في الشرق الأوسط الحضارمة والمحيط الهندي (كتب) ست محاولات فاشلة لكشف تنظيم الضباط الأحرار (مذكرات) آسيا تطالب بـ5 مقاعد في مونديال 2002 (رياضة)

فوز صعب لنسيم حميد في أول مشواره بالولايات المتحدة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

استهل الملاكم البريطاني (اليمني الاصل) نسيم حميد مسيرته في الولايات المتحدة بالاحتفاظ بلقبه بطلا للعالم في وزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية) اثر فوزه على متحديه الاميركي كيفن كيلي بالضربة القاضية في الجولة الرابعة من المباراة التي اقيمت فجر امس على حلبة ماديسون سكوير جاردن في نيويورك.

ورفع حميد (23 عاما) رصيده الى 29 فوزا منها 27 بالضربة القاضية من دون اي هزيمة او تعادل في حين لقي كيلي (30 عاما) خسارته الثانية مقابل 50 فوزا منها 47 بالضربة القاضية وتعادلان خلال مسيرة احترافية عمرها 9 سنوات.

ولم تكن المباراة سهلة على حميد فسقط على ارض الحلبة اربع مرات قبل ان يتمكن من وقف كيلي بعد دقيقتين و27 ثانية من الجولة الرابعة.

وقال حميد بعد المباراة: «لقد اثبت وجودي في اول مشواري بالولايات المتحدة»، واضاف ان كيفن ربما كان افضل من قابلتهم حتى الآن.

واستهل حميد اللقاء بأسلوبه المعهود وسط اصوات الموسيقى والضباب الصناعي والاضواء الكاشفة.

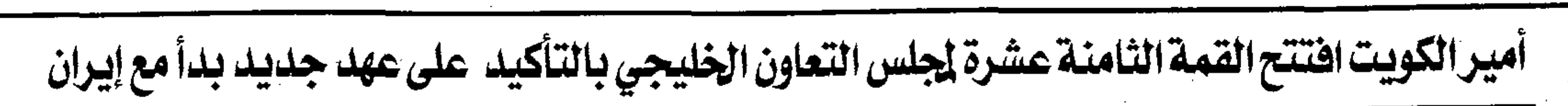
(تفاصيل ص رياضة)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 21 شعبان 1418هـ - 21 ديسمبر (كانون الأول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6963

London - Sunday - 21 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6963



أمير الكويت افتتح القمة الثامنة عشرة لمجلس التعاون الخليجي بالتأكيد على عهد جديد بدأ مع إيران

الأمير عبد الله يدعو لتخطي الماضي وتجنب الهاجس الانعزالي

الكويت: من حاسن البنيان وسليمان نمر

بدأت مساء امس في الكويت اعمال القمة الـ 18 لقادة الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وسط احداث ومتغيرات وتطورات اقليمية ودولية مهمة.

وحيا امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح السياسة الايرانية الجديدة وقال «ان عهدا جديدا بدأ مع ايران». ودعا في كلمته التي افتتح بها القمة مساء ايران للاستجابة الى الدعوات لحل سلمي لقضية الجزر الاماراتية المحتلة.

وقال: نأمل في الدخول مع العهد الجديد الايراني الى علاقات على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ القوة حتى يتحقق الامن والاستقرار لدول المنطقة وحمل على اسرائيل وعرقلتها لمسيرة السلام، وقال «ان السلام خيار استراتيجي لدولنا»، وطالب المجتمع الدولي بتعامل صارم مع اسرائيل حتى يتحقق السلام وقيام الدول الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وثمن امير الكويت تضامن دول المجلس في «التصدي لاعتى ضربة مخربة ونجح في صدها وما زال يعالج جراحها»، ويقصد بذلك تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

ولم يشر الشيخ جابر في كلمته التي استمرت 17 دقيقة وجاءت في 8 صفحات فولسكاب الى العراق إلا في اربعة اسطر، مشيراً الى الحكم العراقي والتفافه على قرارات الشرعية الدولية مما يسهم في ابقاء العقوبات «وزيادة معاناة الشعب العراقي الشقيق» الذي تتعاطف معه الكويت.

وأدلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بتصريح لدى وصوله الى الكويت بعد ظهر امس لرأس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفد السعودية الى القمة قال فيه: «يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة التي تحط بنا الطائرة فيها على ارض الكويت الشقيقة ان احيي اخي الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت العزيزة.

كما اتوجه بالتحية الى اخي ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح وشعب الكويت الشقيق متطلعا الى ان يكون لمؤتمرنا الخليجي الثامن عشر دور مميز وفعال في ظروف دقيق وحساسة، حساباتها وخصوصياتها وتداخلاتها الخاصة والعامة هي ما يجب ان تكون حاضرة في مؤتمرنا هذا بوعي شامل وعادل في حكمه على الاشياء».

وأضاف: «وهذا ما سنحاول استجلاءه ان شاء الله برؤية مبصرة لا تقوم على مفاهيم انعزالية او جانحة اليها. فنحن شعوب الخليج ليس لنا مكان مريح اليوم الا حين نتخطى الوقوف على اطلال الماضي وآلامه واحداثه لمحاورة هذا الماضي ومجابلته بوعي سياسي وخلقي ومصيري والا نسمح لاي هاجس انعزالي ان يالف العزلة عن مكانه الطبيعي والتاريخي من امته الكبرى. آملين ان يوفقنا الله سبحانه الى ما فيه خير شعوبنا وامنها ورجائها».

وتفيد مصادر مقربة من اروقة القمة ان التوصيات المرفوعة للقادة من المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) تشدد على هذا الجانب. كما اشارت الى توقع ان لا يتضمن البيان الختامي للقمة اشارات صريحة بدعوة الدول الاعضاء في مجلس الامن الى مواصلة الضغوط او اتخاذ مواقف حازمة قد تزيد من معاناة الشعب العراقي، مع التاكيد على ضرورة التزام العراق بتنفيذ القرارات الدولية.

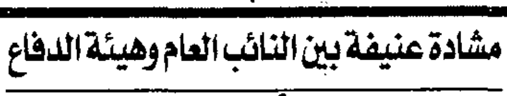
وترى هذه المصادر ان بند العلاقات بين دول المجلس وايران المعروض على القمة يطالب الحكومة الايرانية بترجمة الرغبة المعلنة من قبل القيادة السياسية الايرانية الى إفعال ملموسة لارساء علاقات جوار طبيعية بين الجانبين.



الشيخ جابر لدى استقباله الأمير عبد الله امس (كونا)



الجلسة الافتتاحية للقمة الخليجية امس (كونا)



مصر ترحل قطريين لا يحملون تأشيرات

القاهرة: من سوسن أبو حسين

رحلت مصر امس عددا من القطريين قالت انهم وصلوا الى مطار القاهرة من دون تأشيرات، وذلك بعدما بدأت السلطات المصرية تطبيق لجراءاتها الجديدة بفرض تأشيرة الدخول على المواطنين القطريين.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس في تصريحات للصحافيين ان قرار مصر بفرض تأشيرات دخول مسبقة على مواطني قطر القادمين الى مصر امر عادي يتعلق بالشؤون القنصلية ووزارة الداخلية المصرية. من جهتها استنكرت ادارة الأزهر أمس الرسم الكاريكاتيري الذي اعتبرته مسيئا الى شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي والذي نشرته صحيفة قطرية منتقدة لقاءه مع حاخام إسرائيل الأكبر يسرائيل لاو . واعتبرت ادارة الازهر الأمر بانه «تطاول على الازهر» في كاريكاتير صحيفة «الوطن» القطرية الذي ظهر فيه شيخ الازهر يصافح الحاخام اليهودي وقد تدلت من جيب الشيخ طنطاوي ورقة عليها اسم راقصة شرقية. ووضع الكاريكاتير على لسان الحاخام قوله «واذا بليتم فاستتروا» ورد الشيخ طنطاوي يقول «إنما المؤمنون إخوة».

اغتالوا أميركيا في البوسنة قبل اعتقالهم

«الأفغان العرب» خططوا لعرقلة زيارة كلينتون

سراييفو - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب عن ان مجموعة «الافغان» العرب التي اعتقلت في شمال البوسنة يوم الجمعة الماضي كانت تخطط لعرقلة زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الى سراييفو هذا الاسبوع.

وكانت مجموعة «الافغان» قد اغتالت قبل 24 ساعة من اعتقالها مواطنا اميركيا ربما كان عميلا سريا مكلفا مراقبة نشاطات المجموعة.

واستولت وحدة الجنود البولنديين والنرويجيين التي داهمت وكر الجماعة، على «كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر والمواد التي تستخدم لعمليات ارهابية»، حسب قول المصادر.

وتلت هذه الاعتقالات غارتان على مقر قيادة جيش البوسنة والسجن المركزي في سراييفو حيث تعتقد قوات «سفور» ان لـ«الافغان» صلات بعناصر داخل اجهزة الامن البوسنية.

وذكر مكتب المدعي العام في سراييفو امس ان 19 شخصا قد اعتقلوا، فيما يجري البحث في عموم البلاد عن ثلاثة آخرين قيل انهم ضالعون مباشرة في قتل الاميركي الذي يدعى وليام جيفرسون.

وتضم قائمة المعتقلين الـ19 ثلاثة عشر عربيا لم تعرف جنسياتهم بعد، وثلاثة ايرانيين وثلاثة اتراك. (تفاصيل ص 4)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان يهرب للدين الخارجي

دلول: قوى معارضة تشجع الطفيلي على شق «حزب الله»

بيروت: من هانية الدنا

انتقد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول ما وصفه بـ«الهرب» في لبنان من الدين الداخلي الى الدين الخارجي، واتهم قوى معارضة ومعادية لسياسة المنطقة بتشجيع زعيم «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي، على شق «حزب الله» اللبناني.

وقال دلول في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه يؤيد التمديد للرئيس الياس الهراوي اذا رغب ذلك، وفي حال ممانعته فإنه يرشح قائد الجيش العماد اميل لحود لمنصب الرئاسة. ودعا دلول الى دراسة سلبيات وايجابيات الدين الخارجي والدين الداخلي،وقال ان مشكلة لبنان الاقتصادية تعود الى نقص السيولة في ايدي المواطنين، وطالب بتامينها من خلال المشاريع وتحريك الدورة الاقتصادية. (نص الحديث ص5)

مشادة عنيفة بين النائب العام وهيئة الدفاع

صنعاء: تأجيل الحكم على قائمة الـ16 إلى فبراير

صنعاء: من حسين الجرباني

قررت محكمة شمال صنعاء في جلستها الـ41 امس عقد جلسة النطق بالحكم في قضية الـ16 من قادة الحزب الاشتراكي، خلال فترة «حرب الصيف» إلى نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل. واستمعت المحكمة في هذه الجلسة إلى المرافعات الأخيرة للنائب العام محمد البدري وهيئة الدفاع.

وتضمنت مرافعة الادعاء التي جاءت في 50 صفحة، سرد «الخطوات التي اتخذها المتهمون لتنفيذ العملية الانفصالية التي انتهت بحرب مايو (أيار) 1994». والحقت المرافعة بملف القضية.

واكتفى محامي الدفاع بالترافع شفوياً مكتفياً على حد قوله بما ورد في محاضر جلسات مارس (آذار) الماضي.

وشهدت قاعة المحكمة مشادة عنيفة بين النائب العام وهيئة الدفاع عندما أراد النائب العام التعقيب على ما جاء في ملخص الدفاع الأخير مما استدعى رئيس المحكمة ،إلى اتخاذ قرار برفع الجلسة وتاجيل جلسة النطق بالحكم إلى أواخر فبراير المقبل.

أضربوا عن العمل ونظموا مسيرة انتهت سلمية

محامون سودانيون قدموا مذكرة احتجاج لرئيس القضاء

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

اضرب المحامون السودانيون المنضوون تحت مظلة «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية» عن العمل امس، كما قدموا مذكرة احتجاج الى رئيس القضاء عبيد الحاج علي طالبوا فيها بـ«استقلال القضاء واحترام وقانون المحاماة».

واحتشد المحامون في فناء المحكمة الجزئية بالقرب من دار القضاء ووزارة العدل في الخرطوم. وقام ثلاثة ممثلين عنهم هم ابيل الير نائب رئيس الجمهورية الاسبق (وهو محام)، وغازي سليمان مرشح «التحالف الوطني» لمنصب نقيب المحامين، وعبد المحمود حاج صالح النائب العام في فترة حكومة الصادق المهدي، بعقد اجتماع مع رئيس القضاء وسلموه مذكرة الاحتجاج. وقال بيان اصدره «التجمع الوطني الديمقراطي» في لندن امس ان حوالي 2500 محام شاركوا في موكب الاحتجاج.

وقد امرت الشرطة المحامين الا ان المحامين رفضوا. وتدخل غازي سليمان ليخاطب المحامين قائلاً انهم لا يرغبون في الصدام مع الشرطة ويكفيهم انهم سلموا منكرتهم. (تفاصيل ص 4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT95 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200,000TL

أمير الكويت افتتح القمة الخليجية بدعوة لتفعيل التعاون المشترك

المباحثات تتطرق لدعوات التضامن العربي وملفات العراق وإيران وعملية السلام

الرياض: من حاسن البنيان

بدأت مساء أمس في قاعة التحرير بقصر «بيان» أعمال القمة الـ18 لقادة الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي بكلمة افتتاحية لأمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، رحب فيها بمشاركة القادة استضافة بلاده للقمة الثانية التي تعقد في الكويت منذ تحريرها من الاحتلال العراقي.

وتضمنت كلمة الشيخ جابر الصباح دعوة الى تفعيل مسيرة التعاون المشترك بين دول المجلس ودفعها في مختلف المجالات.

وبعد الكلمة استأنف القادة الخليجيون اعمال الجلسة الأولى للقمة فاستمعوا في مستهلها الى تقرير من الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي اشتمل على تقويم لما تحقق في مسيرة التعاون المشترك من انجازات في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وتحليل شامل لمجمل مستجدات الأوضاع الاقليمية والتطورات الدولية، ثم اطلع القادة على جدول الاعمال المتضمن التقارير والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري واللجان الوزارية.

وافادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اجواء الجلسة الأولى اتسمت بالصراحة وروح الاخوة والقناعة المطلقة بوحدة الهدف والمصير. وقالت ان القمة استعرضت في أجواء من المصارحة القضايا والاوضاع السياسية والأمنية الراهنة اقليمياً ودولياً.

وذكرت ان أهم عناوين جدول أعمال القمة هي الوضع في العراق ومستقبل العلاقات مع ايران وتداعيات مسيرة العملية السلمية، اضافة الى تعزيز مفهوم الأمن الجماعي بما يكفل عدم تكرار ما حدث من عدوان على الكويت.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المناقشات والمشاورات الجانبية التي شهدها قصر (بيان) امس تؤكد صلابة موقف دول المجلس تجاه الوضع في العراق وضرورة الزام الحكومة العراقية بالتنفيذ الجاد والكامل للقرارات الشرعية الدولية، ومن ان استمرار العراق في المماطلة وعدم الامتثال لتنفيذ هذه القرارات - وبخاصة اطلاق سراح المحتجزين من الكويتيين وغيرهم وآلية دفع التعويضات واعادة كافة الممتلكات الكويتية وعرقلة مهام اعمال اللجنة الخاصة بازالة جميع اسلحة الدمار الشامل - من شأنه خلق مناخ من القلق والتوتر وعدم الاستقرار.

على ان هذه المصادر تتوقع تغيراً في اللهجة التي سيخرج بها البيان الختامي للقمة والذي سيعلن ظهر غد بحيث لا يتضمن اشارة صريحة لادانة العراق أو دعوة الدول الأعضاء في مجلس الأمن لمواصلة مزيد من الضغوط. وستؤكد دول المجلس على تطلعها لاثبات العراق نواياه السلمية تجاه الكويت والدول المجاورة من خلال التنفيذ التام لقرارات الشرعية الدولية والذي سيشكل منطلقاً لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقالت هذه المصادر ان مداولات جانبية غير رسمية دارت خارج طاولة القمة قد تناولت آفاق مستقبل تقوية الصف العربي، وان الانطباع السائد كان ان الحديث عن مصارحة ومصالحة عربية - عربية تظل هدفاً منشوداً، لكنه من غير الملائم طرح موضوع المصالحة في الوقت الذي يماطل فيه النظام العراقي في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بعدوانه على الكويت.

وحول مستقبل علاقات دول المجلس بايران أعادت هذه المصادر الى الأذهان أول خطوة مهمة اتخذتها الدول الأعضاء في قمة الدوحة الماضية حين فصلت هذه العلاقة عن موقفها من قضية الجزر الثلاث، لكنها تربط تعزيز الثقة بتطور العلاقات بين الجانبين.

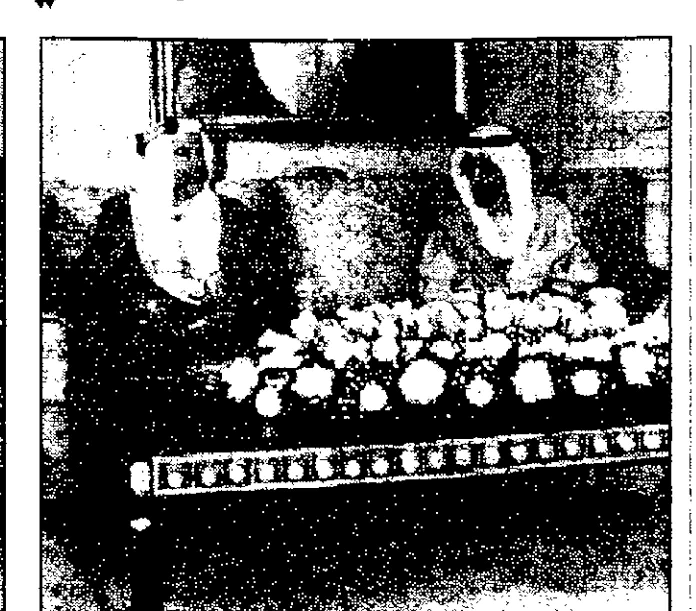
وتوقعت هذه المصادر ان يشير البيان الختامي للقمة الى ضرورة ان يترجم الايرانيون عملياً رغبتهم المعلنة على لسان القيادة بتطوير وارساء علاقات جوار طبيعية وذلك بالغاء وازالة كافة الاجراءات التي ترمي الى تكريس وتثبيت احتلالها للجزر الثلاث التابعة لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة والتي ترفضها دول المجلس وتعتبرها شكلاً من أشكال سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة وهو ما يمثل اخلالاً بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة.

وحول الموقف من عملية السلام في الشرق الأوسط أوضحت هذه المصادر ان المذكرة السياسية المحالة بهذا الشأن الى القمة من المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) تؤكد استمرار مواقف دول المجلس الثابتة والداعمة لمسيرة السلام وصولاً الى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة على أساس قرارات مجلس الأمن 242، 338، 425 ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتأكيد الدعم التام للموقف السوري بتحقيق انسحاب اسرائيل من الجولان السوري المحتل الى خط الحدود التي كانت قائمة في الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وتحقيق تقدم على المسار اللبناني - الاسرائيلي يؤدي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

وقالت ان دول مجلس التعاون ستطالب الأطراف المعنية بالعملية السلمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا بحث اسرائيل للتقيد المطلق نصاً وروحاً بكافة الاتفاقات المبرمة والالتزام الكامل بمرجعية مدريد للسلام وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة لانقاذ عملية السلام مما يعتريها من تداعيات خطيرة نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية واستمرار انتهاكها للالتزامات الخاصة بتنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وحول مجالات التعاون المشترك، ذكرت هذه المصادر ان القمة ستقر المشروع المقترح من دولة الكويت بانشاء هيئة استشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون ترتبط بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. وقالت ان النظام الأساسي لمهام هذه الهيئة معروض لاقراره من القادة، اضافة الى مشاريع اقتصادية تتعلق باستكمال خطوات مهمة نحو اقرار التعرفة الجمركية الموحدة بتصنيف ما يقرب من 1000 سلعة غذائية والسماح لفتح فروع للبنوك الوطنية وفتح المجال أمام الاستثمارات الأجنبية في الدول الأعضاء وتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي بينها والتي ستبدأ بربط كل من السعودية وقطر والبحرين والكويت.

وتعقد القمة اليوم جلستي عمل صباحية ومسائية، ويشاهد القادة المشاركون في مساء اليوم عرضاً مسرحياً مجاوراً لقاعة الاجتماعات، حيث تعرض مسرحية (جنون البشر) التي تحكي قصة استنساخ زراعة الأعضاء البشرية.


الشيخ جابر يستقبل أمير البحرين

.... والسلطان قابوس (كونا)

مظاهر احتفالية عامة ترافق القمة الخليجية

الكويت: من فارس السلمان

اكد مصدر مسؤول في مجلس الخدمة المدنية الكويتي امس «انه لا عقوبات ادارية بحق الموظفين المتأخرين بسبب اجراءات القمة الخليجية التي افتتحها امير الكويت امس».

وقال المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان قانون الخدمة المدنية عالج حالات التأخر عن الدوام بسبب الظروف الطارئة. واستدرك قائلاً «غير ان موظفي الكويت لم يواجهوا امس ما يستدعي معالجة هذا الامر، لان الامور سارت بشكل طبيعي».

وكانت الكويت قد بدت امس كما لو انها على موعد مع الفرح. فالطرق الممتدة ما بين مطار الكويت الدولي وقصر المؤتمرات - بيان - ارتدت حلة مزينة بأبهى الوان الورود، فضلاً عن اعلام الدول الخليجية التي نصبت على جميع الطرق الرئيسية والفرعية فعكست حجم المناسبة بالنسبة للشارع الكويتي.

ومنذ الساعات الاولى امس بدأت وزارة الاعلام ممثلة باجهزتها المسموعة والمرئية في بث وعرض البرامج الوثائقية عن مسيرة المجلس التي بدأت في مايو (ايار) 1981، كما نقلت الاذاعة والتلفزيون وقائع وصول القادة على الهواء مباشرة. وقد استعان التلفزيون بطائرة هليكوبتر لنقل مسيرة موكب رئيس كل دولة على حدة. بعد ذلك التقى التلفزيون بعدد من المواطنين الخليجيين، حيث تمحورت ملاحظاتهم حول حرية التنقل بين دول المجلس والمطالبة بضرورة تطبيقها باسرع وقت ممكن.

وانعكست الاستعدادات المبكرة لقوات الامن المكلفة بمعالجة حركة السير على حركة المرور امس والتي تزامن خلالها وصول قادة دول المجلس مع نهاية الدوام الرسمي. وكانت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية قد ناشدت المواطنين والوافدين ضرورة تغيير اماكن توجههم، لا سيما التي تمر على الطريق الدائري الخامس.

ولان الكويت تتميز بديوانياتها التي يعتبرها الاخرون برلمانات مصغرة، فقد ازدهرت الحوارات في جميع الدواوين. وما يميز تلك الاحاديث التي استمعت اليها «الشرق الأوسط» ان الكويتيين اذا بداوا الحديث عن اجتماع القمة سرعان ما يتذكرون وقفة الحكومات والشعوب الخليجية من الاحتلال العراقي في اغسطس (اب) عام 1990، والكل يشدد على ضرورة تقديم اعلى مراتب الضيافة والترحيب.

احد المواطنين قال «ليس هناك اجمل من ان نشاهد اخواننا الخليجيين بيننا، فهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى، ونأمل ان تستمر». وزاد مواطن آخر قائلا «والله كل ما نتمناه ان يتم تفعيل دور مجلس التعاون الى الدرجة التي تكون بها دولة واحدة».

وخلص الى القول «اجتماع قادتنا خير وبركة.. وحتى المطر احتفل بقدومهم»، في اشارة واضحة الى تزامن هطول المطر على الكويت امس مع وصول القادة.

صحيفة عراقية تطلب من قمة الكويت قرارا مؤيدا لرفع الحظر

بغداد - اف ب: طلبت صحيفة «الجمهورية» العراقية من قمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت، ان تتخذ قرارا يدعو الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

وكتبت الصحيفة «ان ما نتمناه هو ان يصدر قرار عن قمة مجلس التعاون الخليجي يشبه المواقف الروسية والفرنسية والصينية ويطالب برفع الحصار عند اكمال غلق ملفات التسلح الاربعة وتدريجيا».

وجددت الصحيفة استعداد العراق لفتح حوار مع جميع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وقالت «ان العراق مستعد للحوار وفتح جميع الملفات مع الكويت». وقالت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين «ان دعوة الامارات العربية المتكررة الى المصالحة العربية ورفض اغلبية اعضاء مجلس التعاون الخليجي الحل العسكري الاميركي ضد العراق تمثل في مجملها تطورا مهما وايجابيا واساسيا طيبا للقمة الحالية لمجلس التعاون الخليجي لتعميق العمل بهذا الاتجاه».

خرازي يزور أبوظبي بعد القمة الخليجية لبحث قضية الجزر

الكويت - رويترز: ذكرت مصادر خليجية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيزور ابوظبي بعد قمة مجلس التعاون الخليجي لبحث النزاع بين ايران والامارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث. وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد صرح في الاسبوع الماضي بانه مستعد لزيارة الامارات لبحث النزاع حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وقالت مصادر خليجية وغربية ان الولايات المتحدة ابلغت دول الخليج العربية ان اي حوار ستجريه مع ايران سيكون علنيا ولن يكون على حساب العلاقات الوثيقة بين واشنطن ودول الخليج الاخرى. وقالت المصادر الخليجية والدبلوماسية ان واشنطن ابلغت دول الخليج انها تريد ان يكون الحوار مع ايران علنيا لتفادي تكرار ما حدث من اخفاق عندما حاولت ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريجان التفاوض مع ايران.

واضافت المصادر ان واشنطن اكدت ايضا انها لن تخفف من مطالبها في حالة الدخول في مفاوضات مع ايران. وقال مصدر دبلوماسي ان الاميركيين «ذكروا انه اذا حدث انفراج مع ايران فان جميع القضايا ستكون على جدول الاعمال مثل الشرق الاوسط والارهاب والتسلح واشاعة عدم الاستقرار في الدول الاخرى».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
...lished daily by Saudi Re...
...& Marketing UK (Ltd),
...G.Street, N.W. 750
...ington D.C. 20005.
...CRIPTION RATES: One
...Six Months $300.00
...class postage paid at
...D.C. and additional
...mailing offices.
...phone 800-234-1295
...ASTER: Send address
...Asharq Al-Awsat, C/O
...1310 G.Street NW 750
...D.C. 20005.U.S.A





أمير الكويت في افتتاح القمة الـ18:

إيران مدعوة لحل النزاع حول الجزر الإماراتية بالوسائل السلمية

الكويت: من حاسن البنيان وسليمان نمر ومحمد السلوم

دعا الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت أمس ايران للاستجابة للدعوات المتكررة باتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم حول الجزر الاماراتية طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي.

وقال الشيخ جابر في الكلمة التي القاها مساء أمس في افتتاح القمة الـ18 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي العربية انه تشعر في «غمرة الذكريات الطيبة والانطباعات الجميلة التي تركتها لقاءاتنا القريبة في طهران بالقيادات الايرانية إبان القمة الاسلامية الثامنة، ان عهداً جديداً قد بدأ يبرز في علاقات الجوار المبنية على الأخاء والاحترام المتبادل».

وفي ما يلي نص كلمة امير الكويت:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، نحمده ونشكره جلّ وعلا أن ألّف بين قلوبنا.

واصدق التحية، مقرونة بأوفى التقدير، وبهجة السرور، ونقاء الاخوة، أؤديها عن شعب الكويت وعن نفسي، للاخوة الأجلاء اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، واهلاً بكم على ارض تزدان بتشريفكم، وبين شعب يمتلئ بمحبتكم وتقديركم، ويغمرنا جميعاً في الكويت شعباً وقيادة، إحساس عميق بان كل حفاوة هي دون قدركم، وكل تكريم هو اقل من حقكم، ولكننا وقد احللناكم قلوبنا ونفوسنا واثقون ان رحابة صدوركم، وعراقة كرمكم، ستغفر تقصيرنا عما انتم له اهل من الحفاوة والتكريم.

واعترافاً بالحق لأهله، ينبغي التنويه والاشادة بالدور المتميز الذي قامت به دولة قطر الشقيقة في رئاسة لقائنا السابق، والذي كان لسمو الأخ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر فضل ادارة اجتماعاتنا بالحكمة، مما أتاح الفرصة وهيأ الأجواء لنجاح حواراتنا.

كما ينبغي التنويه ايضاً بالكفاءة المشهودة والخبرة الواعية للأخ جميل الحجيلان الأمين العام الذي تعد متابعته لقضايا المجلس وحسن اتصالاته بجميع الأطراف ركناً مهماً لنجاح مداولاتنا.

الاخوة الكرام،

في كل لقاء بيننا، ترنو الينا انظار شعوبنا، معربة عن آمالها وطموحاتها في ان تطمئن على حاضرها بالأمن والاستقرار، وعلى مستقبلها بالنمو والازدهار، وهي آمال مشروعة، وطموحات مرغوبة، نحن ايضاً كمواطنين اليها نصبو، وكمسؤولين نحوها نسعى، ويكفي ان الله سبحانه وتعالى خص هاتين الغايتين بالذكر في قصار السور، فقال سبحانه وتعالى «فليعبدوا رب هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

وهنا احسبني أيها الاخوة الكرام، عنكم اترجم، وعلى لسانكم انطق، حين أبين اموراً ثلاثة:

اولها: ان آمالنا العريضة، شعوباً وقادة، وطموحاتنا المتجددة، لا تعني، وينبغي ألا تعني ان رحلة مجلس التعاون في سبعة عشر عاماً كانت قليلة الجدوى.

كيف، وقد استطعنا ان نؤسس كياناً اثبت وجوده، وتتعامل معه كل الأطراف ذوات العلاقة باعتباره كياناً واحداً، لا باعتباره أعضاء متفرقة. وشواهد ذلك أوضح للعيان من ان تلتمس عليها الدلائل، وبالأمس القريب، الذي ما زالت آثاره قائمة، تصدى هذ المجلس لأعتى ضربة مخربة، ونجح في صدها، وما زال يعالج جراحها.

والأمر الثاني: ان أعباء العمل الجماعي من خلال مجلس التعاون الخليجي ظلّت منذ البداية والى الآن، معصوبة في معظمها برؤوس القادة، معتمدة على حكمتهم، تتقدم رويداً رويداً، تضبط الأناة خطواتها، وتكف من غلوائها، حتى تتبع الخطوة سابقتها، مؤمنين ان الحركة الوئيدة للأمام انجع ألف مرة من هرولة تضطر الى الارتداد او التوقف. وكان دور الشعوب في تلك الفترة، مفعماً بالحماسة، مليئاً بالطموحات والأحلام، تغلب عليه «الفزعة» العربية المعروفة، دون فلسفة متبلورة للعمل الجماعي، حتى تتحقق ثمراته للمجموع وعلى المدى المستمر.

وهنا يأتي الأمر الثالث، وهو دور شعوبنا في الحركة الفاعلة، التي تحقق ادواراً شعبية متفقاً عليها، نابعة من ايمان عميق بالوحدة وغاياتها، واستعداد متين للتضحية في سبيل تحقيق اهدافها. وأحسب ان المجلس الاستشاري بعد ان يحظى بموافقتكم ومباركتكم سيتجه الى ان يدرس ويحلل ما يحال اليه منكم، متخطياً الشكل الى المضمون، أعني ألا يتحول الى جهاز وظيفي تثقله الاداريات عن اداء دوره المأمول، الذي يعمل وفق الايقاع المتداخل المتسارع الذي يسود عالمنا المعاصر، مما يتطلب ان تقترن الأناة بقدر اكبر من الفاعلية، حتى لا يتأخر الحل عن زمنه المطلوب، ويصل بعد فوات الأوان.

اخواني، ان حروب المصالح اليوم أعتى عتواً وأشد ضغطاً وأشرس فعلاً من حروب الجيوش، فحرب المصالح تعني الاستئثار بالمنافع الى اقصى درجة ممكنة، وجنود حرب المصالح وأسلحتها تسعى الى الاستيلاء على العقول والنفوس قبل الاستيلاء على المواد والمنافع، فهناك الاعلام الذي غدا ينبس الى أعمق اعماق القلوب، وهناك التكنولوجيا التي يعني تطورها اليومي تكثيفاً لقوى قاهرة وقدرات مهيمنة، وهناك الارهاب، الذي يبدو انه صناعة محكمة، لا يدري احد من مفردات شفرتها إلا القليل، وهناك التناقضات التي لا يخلو منها مجتمع، والتي غدت كقنابل موقوتة، يلعب بها القادرون على ملئها وعلى دقة توقيتها.

هل هذه مسؤولية الحاكم وحده، مهما أوتي من العبقرية والقدرات؟ انها ايضاً مسؤولية الشعوب، مسؤولية الجميع لصالح الجميع.

اخواني، ان مفهوم الأمن لدى شعوبنا ودولنا، مهما تختلف الاجتهادات في توصيفه، يرتكز على حماية دولنا، وصيانة مجتمعاتنا، والحفاظ على ثرواتنا، وليس خافياً ان مكامن الخطر ومصادر التهديد لا يمكن تجاهلها ولا اغفال مصادرها فهي موجودة مهما بعدت. ومن ثم فانه لا بد لنا من التأكيد على تحقيق مبدأ الدفاع الجماعي والبناء العسكري الشامل لقدراتنا، لنتمكن من التصدي للأخطار.

وهنا ايضاح لا بد منه، وهو ان سياسة دولنا لم تعرف الى العدوان سبيلاً، ولم تتدخل قط في شأن خاص لأحد، ولا سعت مطلقاً ان تكون طرفاً في مشكلة، بل ان سجل دولنا في مد يد العون للآخرين، والحفاظ على القيم العالمية القائمة على الاحترام المتبادل بين الدول والسعي الى كل ما يخدم السلام، سجل نظيف ومشرف بحمد الله تعالى.

الاخوة الاجلاء، لا ريب ان القضايا التي تواجهنا صعبة ومعقدة، ولكن صعوبتها بالغة ما بلغت، لا تحول بيننا وبين علاجها دون كلل او يأس.

فما زال الدور الاسرائيلي يتقدم حثيثاً من خلال التعنت واللامبالاة، متنكراً لكل ما التزم به ووقعه من معاهدات سابقة، ونحن وقد قبلنا السلام خياراً استراتيجيا نتوجه الى المجتمع الدولي ان يكون له دور حازم ازاء السياسة الاسرائيلية، مؤكدين للعالم اجمع ان السلام لا يمكن ان يتحقق إلا بعودة جميع الأراضي المحتلة، وقيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف.

اخواني، لا يزال الحكم العراقي يحاول الالتفاف على القرارات الدولية المتعلقة بعدوانه على الكويت، مما يسهم في ابقاء العقوبات، ومعاناة الشعب العراقي الشقيق، تلك المعاناة التي نتعاطف معه حيالها، ونرجو ان تزول اسباب استمرارها بتنفيذ جميع القرارات ذات الصلة وبخاصة تلك المتعلقة بالأسرى.

وفي غمرة الذكريات الطيبة، والانطباعات الجميلة، التي تركتها لقاءاتنا القريبة في طهران بالقيادات الايرانية إبان القمة الاسلامية الثامنة، شعرت ان عهداً جديداً قد بدأ يبرز في علاقات الجوار المبنية على الاخاء والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونبذ استخدام القوة والتهديد بها. ومن هذا المنطلق فاننا نتطلع الى الجارة ايران ان تستجيب للدعوات المتكررة باتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم حول الجزر الاماراتية الثلاث، وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي، لنتمكن معاً من الدخول الى العهد الجديد في علاقاتنا، الذي سيسهم في تحقيق آمال ابناء المنطقة في الأمن والاستقرار والبناء.

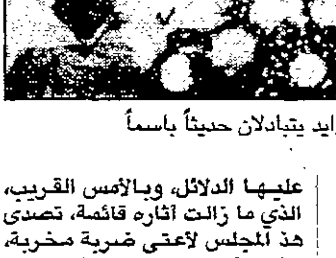
وانبعاثاً من انتماء مجموعتنا الاسلامي والعربي، فاننا نتمنى على الاخوة في افغانستان ان يضعوا حداً للقتال الدائر بينهم، كما نتوجه الى الأشقاء في الصومال ان يتعالوا على خلافاتهم، ويسرعوا الى الحوار من اجل صومال يبني ولا ينزف.

الاخوة الأعزاء، انني لواثق ان خطواتكم الحكيمة في علاج كثير من الأمور التي الحت الى امهاتها، واتخاذ القرارات اللازمة للأداء الاجتماعي والسياسي لشعوبنا، اضافة الى الحوار مع جميع الأطراف والهيئات الدولية، سوف تزيد من اهمية مجموعتنا في دول مجلس التعاون الخليجي، التي أدعو الله عز وجل بكل الضراعة والخشوع ان يقيها مضلات الفتن، ونوازع الأهواء، وكيد الماكرين.

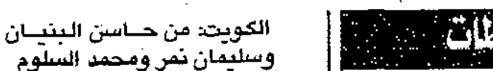
وليحفظكم الله جنداً لدولكم، وحرساً لشعوبكم ودروعاً لأمتكم، انه قريب مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».




الشيخ جابر والشيخ زايد يتبادلان حديثاً باسماً



أمير الكويت لدى استقباله الشيخ حمد (كونا)



لقطات

● اول الواصلين من القادة كان أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. تلاه أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ثم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، فالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ثم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني السعودي.

● استقل القادة سيارات الرولز رويس التي سيهديها لهم امير دولة الكويت وتحمل على لوحاتها الشعار الرسمي لكل بلد كما يوجد هذا الشعار في الزجاج الذي يفصل السائق عن الركاب وعلى البابين الخلفيين.

● 4 شخصيات رسمية كانت ترافق أمير الكويت وسط المطار للترحيب بقادة القمة هم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ورئيس مجلس الامة احمد السعدون والشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

● وصول قادة القمة استمر طوال 3 ساعات و21 دقيقة اي من الساعة 10,30 صباحا وحتى 1,51 ظهرا، ونقلت محطات التلفزيون في الدول الست الاعضاء في المجلس الوصول على الهواء مباشرة.

● أمضى القادة ما يقرب من 50 دقيقة في جلسة في قاعة جانبية اقتصرت عليهم سبقت توجههم إلى قاعة التحرير حيث طاولة القمة.

● تلا القرآن الكريم في الجلسة الافتتاحية الشيخ أحمد الطرابلسي الذي كان حارس مرمى منتخب الكويت في السبعينات وهو يعمل حالياً ضابطاً في الجيش برتبة رائد.

● دخل أعضاء الوفود الرسمية إلى قاعة القمة قبل القادة بـ10 دقائق.

● الجلسة الافتتاحية استمرت 25 دقيقة واقتصرت على كلمة امير الكويت وسمح فيها لمصوري الصحف ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون بتصوير الافتتاح.

● استعجل الشيخ جميل الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الطلب من رجال الإعلام والمدعوين الخروج من القاعة عقب انتهاء تلاوة الطرابلسي، إلا أنه تشاور مع أمير الكويت رئيس القمة إذا كان سيلقي كلمته أمام جميع الحضور وهو ما حدث.

● بعض الصحافيين فضلوا متابعة الجلسة الافتتاحية عبر أجهزة التلفزيون في المركز الإعلامي بفندق «شيراتون انترناشونال» لإرسال موادهم أولاً بأول إلى صحفهم.

بالمقلوب

أحمد الربعي

ثورة المعلومات والعماد عون!!

اكتب من بيروت حيث اصبح منع مقابلة العماد عون حديث المنتديات، وحيث نزل الطلبة الى الشارع دفاعا عن الحريات.

منع مقابلة العماد عون هو حرب خاسرة ضد الفكر من جهة، ولكنها حرب سائجة ضد التكنولوجيا الحديثة.

ففي عصر الاقمار الصناعية والانترنت يصبح المنع نكتة قديمة مكررة، ويصبح اكبر خدمة يمكن ان تقدم لأية شخصية سياسية هو ان تمنع من الظهور على شاشة محطة تلفزيونية في فضاء مليء بالمحطات وعلى قاعدة «ان كل ممنوع مرغوب».

الذين منعوا العماد عون من الظهور على شاشة التلفزيون لا بد ان يكونوا «عونيين».

او لا بد انهم من الذين ينطبق عليهم المثل العربي «ربما اراد ضرك فنفعك»، والا كيف نفسر ان اسم العماد عون عاد الى الشارع اللبناني بقوة بعد منعه من الكلام. وان «التزمير» في نفق جسر الكلب في بيروت، وهي العادة التي يمارسها انصار العماد عون، قد زاد عن حده بعد منع المقابلة.

العماد عون لم يعد الشخصية المحبوبة كما كان ابان ظهوره كبطل قومي لكل الطوائف.

فأخطاؤه التي لا تغتفر، وقلة خبرته السياسية، وسيطرة الجانب العسكري على السياسي عنده، جعله عودا في حزمة السياسة اللبنانية الكبيرة، لكن عقلية المنع نفخت الروح من جديد في العماد عون.

المنع والمصادرة يجب ان يتوقفا في عصر ثورة التكنولوجيا.

والذين يعيشون عقلية ما قبل الثورة العلمية الثالثة سيظلون جزءا من عقلية العالم الثالث في تعاملها مع الاعلام.

عرفات يؤكد تمسك الشعب الفلسطيني بتحرير أرضه من الاحتلال

إسرائيل تحاول تخفيف تصريحات نتنياهو بشأن الضفة ومصر تعتبرها «ردة ضخمة» على عملية السلام

القاهرة - القدس المحتلة - دمشق - عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حاولت الحكومة الاسرائيلية امس توضيح وتخفيف وقع تصريحات رئيسها بنيامين نتنياهو الاستفزازية، التي اعتبر فيها الضفة الغربية جزءا من اسرائيل مما اثار ردود فعل غاضبة فلسطينية وعربية ودولية.

وكان نتنياهو قد قال اول من امس، اي بعد 24 ساعة من لقائه بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في باريس لدفع عملية السلام، «ليس هناك اي نهر او بحر يفصل الضفة الغربية عن باقي الاراضي الاسرائيلية. انها جزء من دولة اسرائيل نفسها».

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتنياهو انه لم يشأ القول ان الضفة الغربية تشكل جزءا من دولة اسرائيل. وأكد بار ايلان لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «الضفة الغربية لا تشكل جزءا من دولة اسرائيل. انه واقع».

واضاف ان نتنياهو شاء فقط التذكير بان الضفة الغربية «كانت جغرافيا تشكل جزءا من ايرتز اسرائيل» اي الاراضي الممتدة من البحر المتوسط الى وادي الاردن لكن «ليست جزءا من الدولة» العبرية.

لكن هذه التصريحات لم تخفف من رد الفعل الغاضب للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال امس عقب لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة التي وصلها الليلة قبل الماضية قادما من لوكسمبورغ ان «الشعب الفلسطيني متمسك بتحرير ارضه المحتلة من براثن الاحتلال» وذلك ردا على التصريحات. واضاف عرفات «يجب ان يكون واضحا ان الشعب الفلسطيني باكمله متمسك بارضه المحتلة وبتحريرها من براثن الاحتلال الاسرائيلي».

وتابع القول «يجب ان يكون واضحا في الوقت نفسه الحرص الاكيد على ان الدولة الفلسطينية ستكون عاصمتها القدس الشريف التي لن نقبل بتوحيدها او التنازل عن أي ذرة من ترابها». وكرر عرفات قوله «نحن نقول اننا نتمسك تمسكا كاملا بارضنا وبكل ذرة تراب منها».

ودعا عرفات «الدولتين الراعيتين للسلام (الولايات المتحدة وروسيا) والاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي الى الوقوف وقفة صارمة وواضحة امام هذه الانتهاكات الاسرائيلية للشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة».

وردت واشنطن على تصريحات نتنياهو بالتأكيد على ان وضع الضفة الغربية يجب ان يتقرر بالتفاوض. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي «من الواضح انها منطقة وارض نعتبر انها يجب ان تكون موضوع مفاوضات في اطار محادثات حول وضعها الدائم».

واعتبر رئيس وزراء لوكسمبورغ جان - كلود جنكر الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي تصريحات نتنياهو «مخالفة للقانون الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام».

ووصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى التصريحات بانها «ردة ضخمة» على طريق السلام «فالاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة اراض محتلة ينطبق عليها القرار 242 الخاص بعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة بما في ذلك القدس الشرقية».

وقال موسى «اذا واصلت الحكومة الاسرائيلية القول ان الضفة الغربية جزء من اسرائيل فان هذه الردة مرفوضة ويجب الدعوة الان الى توضيح الامور لان استمرار التوجه يعني تدميرا كاملا للعملية السلمية». واعتبرت حركة «حماس» ان نتنياهو وجه الى السلطة الفلسطينية بتصريحاته «ضربة منهلة». وقال المتحدث باسم «حماس» ابراهيم غوشة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «تصريحات نتنياهو تعكس القناعات الايديولوجية لحزب الليكود ولم تات كرد فعل لاية عمليات عسكرية مما يبرز الوجه الحقيقي للاحتلال الصهيوني الذي يسيطر على جميع اجزاء فلسطين». ورأى غوشة في تلك التصريحات «ضربة منهلة سواء للسلطة الفلسطينية التي تجري وراء اللقاءات والمفاوضات التي لا تنتهي او لبعض الاطراف العربية التي لاتنفك عن الحديث بان السلام هو الخيار الاستراتيجي لها»، كذلك هي «ضربة للولايات المتحدة».

وطالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الرئيس عرفات بوقف المفاوضات. ودعا المتحدث باسم الجبهة الشعبية ماهر الطاهر الى عقد قمة عربية لبحث استراتيجية موحدة تجاه حكومة نتنياهو التي ترفض الانسحاب.


الرئيسان مبارك وعرفات خلال اجتماعهما في القاهرة امس (أ.ب)

تعقيبا على حديث المسؤول الايراني لـ«الشرق الأوسط»

موسى: تصريحات رفسنجاني تصب في اتجاه إيجابي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان بلاده تتابع باهتمام تصريحات الرئيس الايراني السابق محمد هاشمي رفسنجاني «تماما مثلما تابعنا تصريحات خاتمي».

وقال موسى في تصريحات امس في رئاسة الجمهورية المصرية ردا على تصريحات رفسنجاني في المقابلة التي اجرتها معه «الشرق الأوسط» امس: ان ايران تتطلع الى علاقات حسنة مع مصر وهذه التصريحات «بالطبع تصب في اتجاه ايجابي نرجو له ان يتطور ويسير في الطريق الصحيح».

وعما اذا كانت هناك زيارة للرئيس السوداني عمر حسن البشير لمصر قال موسى «ليست لدي معلومات عن ذلك» وما اذا كان لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون المرتقب مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يمكن ان يكون على غرار محادثات كامب ديفيد قال موسى: «حسبما نعلم فإن هذه اللقاءات ستكون انفرادية وليست لدينا اي فكرة بانها مثل موضوع كامب ديفيد».

واضاف موسى: «لا بد من الاعداد للاجتماعات كان تكون هناك مقترحات جادة يمكن البناء عليها، واذا حدث العكس تصبح المسألة هزلية». وزاد: «ولكنني لا اعتقد ان الدبلوماسية الاميركية يمكن ان تدخل في هذا المضمار الآن لعدم وجود اساس بسبب موقف الحكومة الاسرائيلية».

وحول الذرائع الاسرائيلية للتهرب من التزامات الامن - او افشالها بمناقشة الميزانية - قال موسى ان هذه المسائل قصيرة الامد فالموازنة ستتم مناقشتها خلال 10 ايام او اقل وكل الدول صغيرها وكبيرها لديها موازنة وكل هذه حجج ستنتهي، وستصل الامور الى لحظة الحقيقة. واوضح موسى ان ممارسات نتنياهو غير مرضية حتى بالنسبة لبعض وزرائه، بدليل تغيب ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي عن اجتماع باريس.

وحول موعد زيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمصر افاد موسى بانه جار تحديد موعدها.

حملة جديدة لليمين الإيراني لإقصاء رئيس بلدية طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

يبذل اليمين الايراني المحافظ ما وصف بانه مساع حثيثة لاقصاء امين العاصمة غلام حسين كرباستشي. وذكر ان اقطابا لليمين يفاوضون حاليا بدائل عن كرباستشي من رفاقه السابقين. فقد هاجمت صحيفة «رسالت» الناطقة باسم اليمين الايراني امس امين العاصمة مجددا متهمة اياه بخدمة العدو عن طريق غير مباشر من خلال حديث له مع وكالة رويترز اتهم فيه خصومه بـ«تسييس ملف البلديات» في محاولة منه «للضغط على القضاء من باب السياسة» على حد تعبير الصحيفة. والمقصود ان السلطات القضائية اعادت فتح ملف آية الله حسين علي منتظري.

في هذه الاثناء نقلت اسبوعية «آبان» عن اوساط برلمانية ان الاتجاه بدأ يقوى في اوساط مجلس الشورى للمطالبة بعزل امين العاصمة «رغم اصرار وزير الداخلية على الاحتفاظ به».

وذكرت مصادر عليمة لـ«الشرق الأوسط» ان الاتجاه العام لدى تكتل اليمين المحافظ في البرلمان يقضي بممارسة مزيد من الضغوط على حكومة الرئيس محمد خاتمي لاقناع امين العاصمة بالاستقالة والبحث له عن منصب آخر بعيدا عن البلديات، اذا ما اريد لقضية ملف البلديات ان تنتهي على خير، اي بدون مزيد من المحاكمات التي قد تطال رئيس البلدية نفسه.

وفي هذا السياق تبحث اوساط برلمانية مع بعض وزراء حكومة خاتمي حسب تلك المصادر «عن سيناريو لاقالة رئيس البلدية واستبدال احد وزيرين به كانا من كوادر البناء والتحقا في اللحظة الاخيرة من معركة الرئاسة باليمين المحافظ هما محمد غرضي وزير الاتصالات السابق واكبر تركان وزير الطرق السابق».

من ناحية اخرى فإن نائب نزفول اليميني المحافظ الدكتور مهدي رضا درويش زاده، قدم استجوابا جديدا لوزير الداخلية عبد الله نوري للمثول امام البرلمان امس وذلك للرد على اسئلته بخصوص مسوغات سماحه للزعيم الطلابي المنشق حشمت الله طبرزدي لاقامة ندوة طلابية امام بوابة الجامعة (قبل نحو شهرين) وهي الندوة التي هاجمت الصلاحيات الواسعة لولي الفقيه.

---

3 ممثلين عنهم اجتمعوا برئيس القضاء بعد المسيرة الاحتجاجية

محامون سودانيون أضربوا عن العمل وقدموا مذكرة تطالب بـ«سيادة القانون»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

سلم المحامون السودانيون، الذين يضمهم «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية»، امس مذكرة احتجاج الى عبيد الحاج علي رئيس القضاء والمسؤولين بوزارة العدل. ويحتج المحامون على ما اسموه في مذكرتهم «الانتهاكات الماسة باستقلال القضاء وسيادة القانون واحترام حكم القانون واحترام حقوق الانسان». وطالب التحالف عبر مذكرته «باستقلال القضاء وسيادة حكم القانون والغاء القوانين والمراسيم المقيدة للحريات العامة والحقوق الاساسية والمحاكم الاستثنائية واحترام حقوق الانسان السوداني المضمنة في المواثيق والعهود الدولية التي وقعت عليها حكومات السودان».

كما طالب باحترام «قانون المحاماة فيما يتعلق باداء المحامين لواجباتهم نحو موكليهم ومحاسبة كل من يعتدي وينتقص او ينتهك تلك الحقوق والغاء الاعتقال التحفظي المناهض لحقوق الانسان الطبيعية المكفولة في المواثيق الدولية، والاسراع في اعادة انتخابات مجلس نقابة المحامين باشراف وضوابط يضعها ويشرف عليها كبار المحامين حسب ترتيبهم في سجل قيد المحامين».

وكان هؤلاء المحامون قد امتنعوا عن الظهور مع موكليهم امس في المحاكم واحتشدوا في فناء المحكمة الجزئية القريبة من دار القضاء العالي ووزارة العدل وناب عنهم ابيل الير النائب الاسبق للرئيس جعفر نميري وغازي سليمان مرشح التحالف لنقيب المحامين وعبد المحمود حاج صالح النائب العام في فترة الديمقراطية واجتمع ثلاثتهم برئيس القضاء بعد ان سلموه المذكرة لمدة نصف ساعة.

وقالت المذكرة موجهة خطابها للمسؤولين: «ونحن نخاطبكم لم يغب عن بالنا حقيقة ان بلادنا ما زالت ومنذ فجر الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989 مكبلة بالمراسيم الدستورية المعادية للحقوق والحريات، ولكننا نخصكم بهذه المذكرة باعتباركم الجهات المناط بها قانونا حماية الحريات والحقوق الطبيعية المرتبطة بالانسان لمجرد كونه انسانا بحيث لا تحتاج لسند في الدساتير والقوانين، هذا فضلا عن انكم تعلمون ان السودان قد وقع على الاعلان العالمي لحقوق الانسان بمجرد ان نال استقلاله في عام 1956 ثم انضم للعهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية عام 1986 مما يعني بالضرورة ان تلك العهود الدولية وما تنص عليه من حقوق وحريات هي التي تسود وتعلو على ما عداها وتصبح هي الواجبة النفاذ والاحترام». واحتجت المذكرة على «تحويل القضاة لادوات قمع وارهاب في محاكم تسمى بمحاكم النظام العام والادب التي تفتقر لابسط قواعد العدالة مما جعل القضاة تحت امر الجهاز التنفيذي... يتم تسفيرهم واستدعاؤهم في اي وقت لعقد المحاكمات الصورية مما يتناقض تماما مع حقوق الانسان في المثول اما قاضيه الطبيعي». واتهمت المذكرة «القوى المستبدة والمكابرة بالتخطيط والتآمر مع رئيس لجنة الانتخابات على اجهاض انتخابات نقابة المحامين عندما تبين لها يوم 1997/9/5 ان المحامين انتصروا لقائمة «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية». واضافت المذكرة: «لم تقف القوى المعادية لشعبنا وامانيه المشروعة عند هذا الحد، بل حاولت وما زالت تحاول التأثير على ارادة المحامين وعزلهم عن اماني شعبهم، وكدليل على ذلك قامت السلطات الرسمية في كل من بورتسودان وعطبرة... الخ من مدن السودان بمحاولات بائسة لاثناء المحامين عن تاييدهم التحالف ترغيبا وترهيبا ثم انتهى الامر باغلاق دار المحامين (مطلع هذا الشهر لمنع المحامين من اقامة بل الندوات المعادية للحكومة) دون مسوغ قانوني وموضوعي».

وكانت قوات الشرطة قد احاطت بمبنى المحكمة الجزئية واغلقت الشوارع الرئيسية المؤدية الى المحكمة، وبعد ان ازداد الحشد عدداً امرت الشرطة المحامين باخلاء المبنى الا انهم رفضوا، وحاول بعضهم الخروج الى الشارع الا ان غازي سليمان خاطب المحتشدين مؤكداً ان المحامين ليسوا طلاب سلطة ولا يرغبون في الصدام مع الشرطة وانهم يكتفون بان رسالتهم قد وصلت. وقال «اننا لا نناصر شخصاً ولا حزباً بل نناصر مبادئ احترام حقوق الانسان وسيادة حكم القانون وان موقفنا من التيارات السياسية المتصارعة على السلطة يحدده موقف كل منها تجاه اشاعة الحريات».

وفي وقت لاحق امس اعلن مسجل النقابات انه سيجري انتخابات المحامين الخميس المقبل.

على صعيد آخر بدأت مساء اول من امس المحادثات الرسمية بين السودان وبوركينا فاسو عقب وصول رئيسها بليز كامبوري في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وبدأ الوزراء المسؤولون في الجانبين امس اعداد البيان المشترك عن المحادثات التي تشمل اطارات للتعاون في السياسة والاقتصاد.

وقال بليز ان زيارته «تستهدف النقاش حول المسائل المختلفة لتطوير تعاوننا المشترك خاصة في ظل تطابق الافكار في كثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك خصوصاً فيما يتعلق بعملية السلام والتكامل في افريقيا. كما ان وجودي في الخرطوم سيتيح لي اجراء حوارات هادفة مع نظيري وكافة المسؤولين السودانيين، كما ستهتم بمناقشة قضايا التنمية».

4.3 مليون ريال من السعودية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم امس السبت تحويل مبلغ 4,270,869 ريالا من ايرادات اللجنة الشعبية السعودية لمساعدة مجاهدي فلسطين الى منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بامر من الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة.

واشار المدير العام لمكاتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في السعودية عبد الرحيم محمود جاموس الى ان هذا المبلغ يمثل الدفعة الرابعة من تحويلات اللجنة الى منظمة التحرير الفلسطينية خلال العام الهجري الحالي.

تقرير للإذاعة الإسرائيلية عن النشاطات الإيرانية

صفقات تجارية بين طهران وتل أبيب وشركات عربية تصل قيمتها عشرات الملايين من الدولارات

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد العلاقات التجارية الاسرائيلية الايرانية هذه الايام كما تقول الاذاعة الاسرائيلية، نشاطا ملحوظا ويتوقع ان تتلقى ايران خلال هذا العام منتجات اسرائيلية تصل قيمتها الى عشرات الملايين من الدولارات.

وكانت هذه العلاقات التي انقطعت منذ الثورة الايرانية، قد تجسدت بشكل خاص في الفترة الواقعة ما بين 1994 و1995. وهذا ما تبينه ارقام الصادرات والواردات الاسرائيلية الحكومية الرسمية، التي كشف عنها امنون زيخروني في عموده الاسبوعي في شبكة الكابل التلفزيوني.

وحسب المعلومات المتوفرة فان مبادرة اقامة العلاقات التجارية مع ايران جاءت عبر جمعية الصداقة العربية - الاسرائيلية التي تشكلت قبل 6 سنوات. وخلال السنوات القليلة الماضية، جرت محادثات سرية في القاهرة ولندن. وشكلت مجموعة الشركات الاسرائيلية، جسما بدأ في الاونة الاخيرة جهودا لاقامة علاقات مع دول خليجية وايران عبر شركات اردنية. والآن وبعد اقامة العلاقات بدأت الشركات الاسرائيلية تتصرف منفردة وبشكل مستقل.

وحسب زيخروني فان اسرائيل صدرت لايران مواد كيماوية للاستعمال المدني مقابل استيرادها للخشب والاقمشة ومنتجات تعدينية.

ويقول مراسل الاذاعة الاسرائيلية آفي نانوس، ان التقرير يكشف ان ايران تحتفظ بعلاقات تجارية مع اسرائيل الى جانب شركات في قطر والبحرين ودولة الامارات والاردن.

ويزعم زيخروني ان الشركات الاسرائيلية المتعاملة مع ايران هي شركات خاصة ويقول انه لا يعرف ان كانت شركات كبيرة او صغيرة «لكن المنتجات تتحدث عن نفسها». فعلى سبيل المثال يقول زيخروني «اننا صدرنا لايران منتجات كيماوية يصل عددها الى عشرات الآلاف. كما صدرنا المنتجات البلاستيكية فيما استوردنا من ايران الاقمشة والمواد التعدينية».

موجز

الشيخ ياسين يعرض مجددا الهدنة على إسرائيل

● كرر الشيخ احمد ياسين المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس عرض الهدنة على اسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي الفلسطينية المحتلة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ياسين تأكيده مجددا في حديث الى المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي استعداد «حماس» لـ«وقف القتال» شرط ان تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في يونيو (حزيران) 1967. وأسف الشيخ ياسين لرفض اسرائيل هذا العرض في الماضي متهما في الوقت نفسه المسؤولين الاسرائيليين بانهم يريدون «السلام والاراضي في آن واحد».

الحكومة الإسرائيلية تنصح شبانايهودا بعدم زيارة الأردن

● نصحت وزارة التربية الاسرائيلية نحو الف من الشبان الاسرائيليين بعد القيام برحلة الاسبوع المقبل الى الاردن في مجموعات معتبرة ان امنهم غير مضمون، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. ونشرت الوزارة اعلانات في الصحف تنصح بعدم القيام بهذه الرحلة بسبب رفض الاردن مرافقتهم من قبل رجال امن اسرائيليين مسلحين.

بغداد تجدد مطالبتها بانسحاب القوات التركية

● جددت بغداد مطالبتها لانقرة بسحب قواتها من شمال العراق فورا. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية ان الاعلان التركي عن انتهاء العمليات العسكرية في شمال العراق «لا يشكل خطوة نحو الانسحاب الكلي للقوات التركية الغازية من شمال العراق».

سفير إيراني جديد في بون

● ذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيعين قريبا سفيرا جديدا في المانيا. واضافت «ايران نيوز» المقربة من الحكومة ان احمد عزيزي نائب وزير الخارجية السابق والنائب السابق سيحل مكان السفير الايراني الحالي في المانيا حسين موسويان الذي يشغل هذا المنصب منذ سبع سنوات. ويتولى عزيزي (54 عاما) حاليا رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامن القومي الذي يعتبر اعلى هيئة قرار سياسي وعسكري في النظام الايراني.

«الجماعة المسلحة» تستهدف فصيل كرطالي بالبليدة

تصعيد خطير للعنف يسبق انتخابات مجلس الأمة الخميس المقبل بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تصاعدت اعمال العنف بالجزائر خلال الـ48 ساعة الأخيرة بشكل مثير، تزامنا مع اقتراب موعد انتخاب مجلس الأمة الخميس المقبل وحلول شهر رمضان بعد ايام. وتعتبر الجماعات المسلحة بناء على التجارب السابقة كلاً من المناسبتين فرصة مواتية لتنفيذ عملياتها. وقتل في هذه الأعمال حسب مصادر متطابقة امس زهاء 50 شخصاً من بينهم العديد من الأطفال والنساء في ولايات البليدة والأغواط والبويرة. وتؤكد هذه المصادر ان 31 شخصاً (من بينهم 10 نساء و13 طفلاً) قتلوا ليلة الجمعة بقرية «جيبولو» بضواحي مدينة الأربعاء في ولاية البليدة.

ومن بين الضحايا أفراد عائلة قريبة من يحيى قرموح احد مساعدي مصطفى كرطالي قائد مجموعة مسلحة تعرف «بكتيبة الرحمن» وهو آخر فصيل يلتحق بركب «الهدنة» التي أعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ والتزم بها منذ مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» و«كتيبة الفداء». وهذا ما جعل نفس المصادر تنسب ضمنياً مجزرة «جيبولو» الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي يعتبر «حسين بيزيو» من أنشط عناصرها بالناحية، وقد سبق ان توعد عائلات فصيل كرطالي بسبب اعلان الهدنة والتحول عملياً الى صف قوات الأمن الجزائرية.

وفي البليدة عاصمة الولاية انفجرت صباح الجمعة قنبلتان، في سوق شعبية، مما ادى الى مقتل شخصين على الأقل واصابة 12 شخصاً آخر بجروح متفاوتة.

وفي ولاية الأغواط داهم مسلحون تجمعاً للبدو الرحل ببادية عين منصور ليلة الجمعة وقتلوا 10 أشخاص واصابوا امرأة بجروح خطيرة، كما اختطفوا ثلاث نساء.

وتقع عين منصور بضواحي مدينة افلو غير بعيد عن جبل القعوة الحصين الذي يعتبر من اخطر معاقل الجماعات المسلحة بالمنطقة.

وسبق ان شهدت نفس المنطقة مقتل عدد من الرعاة الذين تشتبه العناصر المسلحة في كونهم «مخبرين بعثوا للتجسس عليهم».

وفي ولاية البويرة (120 كلم شرق العاصمة) اكدت نفس المصادر ان مجموعة مسلحة اقامت ليلة الخميس الماضي حاجزاً امنياً مزيفاً على الطريق الوطني «رقم 5» حيث اغتالت 6 مواطنين واختطفت بعض النساء، بعد تجريد الضحايا من اموالهم وحرق السيارات التي كانت تقلهم.

زعيما فصيلين صوماليين يرفضان اتفاقات القاهرة

اديس ابابا - أ.ف.ب: رفض زعيما فصيلين صوماليين امس اتفاقات القاهرة الاخيرة التي تنص على عقد مؤتمر للمصالحة للفصائل الصومالية. وأكد الكولونيل عبد الله يوسف والجنرال عدن عبد الله نور، وهما عضوان في مجلس الانقاذ، لدى عودتهما من القاهرة انهما غير موافقين على القرار الذي اتخذ في القاهرة وغادرا العاصمة المصرية على الفور. وآكد الزعيمان في بيان مشترك «لقد قاطعنا لقاء القاهرة الذي رعته مصر».

ويتعلق الرفض بالمكان الذي سيجري فيه المؤتمر اضافة الى عدد الوفود التي تمثل كل فصيل في المؤتمر. وكان زعماء مختلف الفصائل الصومالية المتناحرة المجتمعة منذ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في القاهرة اتفقوا على عقد مؤتمر وطني للمصالحة في 20 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في بيداوة على بعد 250 كيلومترا الى شمال غرب مقديشو ثم أرجأوا المؤتمر الى موعد لم يحدد. وكان من المقرر اصلا عقد المؤتمر في مدينة بوصاصو في شمال شرق البلاد في العاشر من يونيو (حزيران) الماضي لكن الموعد أرجئ مرات عدة.

الحزب الحاكم في جيبوتي وحلفاؤه يفوزون في الانتخابات التشريعية

جيبوتي - أ.ف.ب: فاز حزب التجمع الشعبي من اجل التقدم الحاكم في جيبوتي مع حلفائه في جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية بكامل المقاعد البرلمانية الـ56 في الانتخابات التشريعية التي جرت اول من امس.

واكد الامين العام لوزارة الداخلية عبد الله عبد الله ميغيل ان نسبة المشاركة بلغت 63,81 في المائة. وتميزت الانتخابات التشريعية التعددية باقبال ضعيف في العاصمة وضواحيها حيث بلغت نسبة المشاركة 47,82% وفي منطقة علي صبيح حيث بلغت 32,99%. وقد اقر حزبا المعارضة - حزب احياء الديمقراطية والحزب الوطني الديمقراطي - المشاركان في الانتخابات بهزيمتهما.

بحثا عن «أدلة» على ارتباط بين «الأفغان» العرب وعناصر في الأمن البوسني

القوات الدولية تداهم قيادة الجيش والسجن المركزي بسراييفو

سراييفو - لندن: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب عن ان مجموعة من «الافغان» العرب و«المتطوعين» الايرانيين كانت تخطط لـ«عمليات كبيرة» خلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الى البوسنة هذا الاسبوع. وكانت مجموعة قد اغتالت مواطنا اميركيا يدعى وليم جيفرسون في مدينة توزلا قبل 24 ساعة من انقضاض وحدة من «قوة الاستقرار» الدولية (سفور) التي يقودها حلف شمال الاطلسي «الناتو» على مقر المجموعة في قرية تقع في شمال البوسنة. ووصف متحدث باسم مكتب المدعي العام في سراييفو هذه المجموعة بانها «عصابة ارهابية» ذات «صلات وثيقة، منتظمة مع جماعات ارهابية اخرى تعمل في عدد من البلدان الاسلامية». ولم يكشف النقاب تحديداً عما اذا كانت هذه المجموعة تخطط لاستهداف الرئيس الاميركي نفسه، لكن مصادر رسمية بوسنية قالت ان المجموعة وضعت خطة لتشويش زيارة الرئيس الاميركي.

وذكرت المصادر ان السلطات اعتقلت 19 شخصاً، وانها تلاحق ثلاثة اخرين وهناك 13 عربيا بين المعتقلين لم تكشف المصادر عن جنسياتهم هذا اضافة الى 3 ايرانيين و3 اتراك.

وكانت وحدة من اللواء البولندي - النرويجي من قوات «سفور» قد قامت بالمداهمات والاعتقالات من دون اخطار السلطات البوسنية. وبعد ساعات من اعتقال هؤلاء الاشخاص، داهمت وحدة «سفور» مكاتب مقر قيادة جيش البوسنة والسجن المركزي في سراييفو وصادرت عدداً من الوثائق واشرطة الفيديو واقراص الكومبيوتر. ولا يوجد من الناحية الرسمية اي ترابط بين الواقعتين، لكن مصادر «سفور» تقول ان الوثائق المصادرة من «العرب الافغان» ربما تكشف ان لديهم «اتصالات» مع عناصر في اجهزة الامن البوسنية. واحتوى مقر المجموعة التي اعتقلت اول من امس على عدد غير محدد من الوثائق صدر بعضها باسم مختلف هيئات الحكومة البوسنية او المنظمات الانسانية. كما كانت هناك بطاقات هوية وشارات تتيح لـ«الافغان» العرب الاقتراب من الاماكن التي يتوقع ان يزورها الرئيس كلينتون خلال اقامته. ولم يكشف المصدر عما اذا كانت الشارات والهويات مزورة ام صدرت بمساعدة «الصلات» مع اجهزة الامن البوسنية.

وقال المتحدث باسم قوات «سفور» بيتر كلارك «تعهدت حكومة البوسنة بموجب اتفاقات دايتون بحظر كل المجموعات السرية المسلحة ووضع حد لنشاطاتها. وتتحرك قوات سفور لتطبيق هذا البند حيثما تجد انه لم يطبق». وقال الجنرال كارستن ميللر، قائد اللواء البولندي - النرويجي العامل في اطار «سفور» امس، ان الاعتقالات جزء من عمليات بحث جارية عن نحو 200 عنصر اجنبي ما يزالون على ارض البوسنة.

وتقول السلطات البوسنية ان معظم هؤلاء قد نزع سلاحهم، وسمح لهم بالبقاء لزواجهم من ارامل بوسنيات وحصولهم على حق المواطنة. وكان «الافغان» العرب الذين اعتقلوا اول من امس قد لعبوا دورا بارزا في استرداد بلدة بوسينيا من الصربيين في ما صار يعتبر آخر هجوم كبير لقوات المسلمين خلال الحرب الاهلية التي دامت 40 شهراً.

واستناداً الى المدعي العام البوسني، فان ست تهم وجهت الى المعتقلين التسعة عشر، وتشمل «جرائم قتل وضلوعا في تنفيذ جرائم قتل، وسطوا مسلحا على المصارف، وغير ذلك من اعمال السلب». وهناك بتهمة اخرى تزعم ان المجموعة تولت تدريب «ارهابيين» لتنفيذ عمليات في بلدان اسلامية، وتزويد جماعات مسلحة في ثلاثة بلدان عربية، لم يكشف عن هويتها، بالمال والسلاح.

وكشف المدعي العام عن اسماء ثلاثة مطاردين هم خياري خليل بن علي المعروف بـ«ابو حمزة» وعم هلال (ابو عبد الله). اما الذين اعتقلوا فمن بينهم عمرو هلال، وسعيد كرامتي (حارث)، وسمير بارشاليك، وزين العابدين مركونجي، وصابر الاحمر، وعلي احمد حمد، وغالب السيف، وسعيد براق، ورشيد سوري، واديب حلوي، ونهاد كوتشك ونهاد كورتيش. وكانت المجموعة تعمل في مناطق زنيتا - دوبوي وتوزلا - يوبرينيه.

وتفيد مصادر غربية ان واحدا من المعتقلين على الاقل جندته المخابرات الاميركية لمحاربة السوفيات في افغانستان اواخر الثمانينات.

وزير الدفاع اللبناني محسن دلول لـ «الشرق الأوسط»

أؤيد التمديد للهراوي إذا رغب ذلك وفي حال عزوفه أدعم العماد لحود

بيروت: من هانية الدنا

اعلن وزير الدفاع اللبناني محسن دلول انه يؤيد التمديد للرئيس الياس الهراوي اذا رغب ذلك وفي حال ممانعته فإنه يرشح قائد الجيش العماد اميل لحود لمنصب الرئاسة. وقال دلول في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان وراء الازمة الاقتصادية خلافات سياسية.

وعن «ثورة الجياع» التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي اشار الى ان اهدافها سياسية، متهماً قوى معارضة ومعادية بانها تدعم هذه الحركة وتشجعها. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظر الى الوضع الاقتصادي في ظل الضائقة المعيشية التي يشكو منها المواطن وعجز الخزينة البالغ 21 مليار ليرة لبنانية؟

- لا نريد ان نبالغ .. لا توجد خطورة على الوضع الاقتصادي ولكن هناك ازمة عبر مقولات غريبة، كنا نسمع من قبل ان لا مشكلة في لبنان من الدين الداخلي، وبانه ليس خطيراً واليوم ارى اننا نهرب الى الدين الخارجي. لا نريد ان نضيع في التنظير فهذه الامور يلزمها بحث، ما هي سلبيات الدين الداخلي والدين الخارجي وايجابياته؟

انا اعتقد ان المشكلة متعلقة بالسيولة وهذه الاخيرة غير موجودة في ايدي المواطنين لذلك يجب ان نؤمنها من خلال المشاريع وتحرك الدورة الاقتصادية. انا ضد تلزيم المشاريع لتدفع فوائدها في العام 2000 كون المتعهد يبيع مشروعه ويلزّمه بنسبة 3 في المائة بدلاً من 20 في المائة ويستفيد من الفوائد. وهذه الفوائد تتحملها الادارة والخزينة والمواطن. انا ضد كل ذلك وهذا الامر خطير جداً.

واعتقد ايضاً ان المؤسسات الموازية في لبنان لم تنجح. ولناخذ الكهرباء مثالاً على ذلك ففي وزارة الموارد المائية والكهربائية هناك مؤسسة الكهرباء والطوارئ ايضاً. لماذا كل هذه المؤسسات، فمن الافضل دمجها بالوزارة. رواتب الوزارة محدودة. اوجدوا المؤسسة وجعلوا رواتبها اعلى واوجدوا الطوارئ وجعلوا رواتبها اعلى واعلى. اذاً نحن ننشئ مؤسسات موازية لكي نرفع الرواتب. يجب ان تلغى هذه المؤسسات.

فالطوارئ لم تنجح. وفي شركة «اوجيرو» وهي الشركة التي تتولى انشاء واصلاح شبكة الهاتف. كذلك تبين ان رواتب موظفيها اعلى من رواتب الموظفين العاديين في وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية وهذا يشكل كسلاً في الادارة وعدم انتاج، كذلك الامر بالنسبة الى رئيس دائرة امضى عشرين عاماً في الخدمة يتقاضى راتباً اقل من راتب موظف جديد لا خبرة لديه. فهذا الوضع لا بد ان يؤثر على انتاجية العمل وهذه الامور لم يطرحها احد لماذا؟

● يقال ان وراء الأزمة الاقتصادية خلافات سياسية؟

- بالتأكيد وراءها خلافات سياسية. فكيف تفسرين مثلاً ما يقوله اهل الحكم- حين يختلفون في ما بينهم- بأن البلد سائر الى الخراب ثم يبشرون بان كل شيء على ما يرام عندما يكون الوئام سائداً بينهم، لقد اصبحت السياسة اليوم لب المشكلة. في كل بلاد العالم تخضع السياسة لخدمة الاقتصاد بينما عندنا يتم العكس.

● هل يرتبط ذلك باقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي؟

- طبعاً.. الاستحقاق الرئاسي هو الذي فجر هذه المشاكل والحكمة ايضاً ان يطوى هذا الملف لكي لا نستمر في هذه الخلافات العبثية.

● هل سيكون هناك تمديد ثان للرئيس الياس الهراوي؟

- الرئيس الهراوي اثبت جدارة كبيرة واذا كانت لديه رغبة التمديد فكلنا معه وانا شخصياً معه. واذا لم يرد ذلك فليفسح المجال امام شخص يحمل برنامج اصلاح فننتخب هذا البرنامج وليس الشخص. والامر برأيي ان نعدل الدستور بحيث يستطيع اي موظف من الفئة الاولى ان يترشح لرئاسة الجمهورية.

● هل تغمز من قناة احد؟

- لا، لكن لماذا امنع الموظف من ترشيح نفسه، مثلاً اذا كان حاكم مصرف لبنان مؤتمناً على مالية الدولة فلماذا لا نأتمنه على رئاسة الجمهورية؟ واذا كان قائد الجيش مثلاً مؤتمناً على الامن كله في البلاد لماذا لا أأتمنه على رئاسة الجمهورية...

● من ترشح لرئاسة الجمهورية؟

- انا افسح المجال امام قائد الجيش العماد اميل لحود واعتقد انه من ابرز المرشحين وهناك غيره طبعاً، ولكن انا ارشح العماد لحود بكل تأكيد على ان يتمتع ببرنامج يضعه لنقوم بدرسه وبعدها نحاسبه على تنفيذ برنامجه. لا نريد للامتيازات ان تكون عشوائية وعلينا الا ننظر الى المصالح الخاصة والمحسوبيات هذا خطأ في العمل السياسي. علينا ان نختار الشخص الذي يستطيع ان يلبي طموحاتنا وقناعاتنا وتطلعاتنا.

انا اعتقد ان المسألة ليست مشكلة بنى تحتية انما ارى المشكلة في خلق فرص عمل. منذ اربع سنوات تم اقرار انشاء مناطق حرة في لبنان في رياق والقليعات والدولة لم تخط خطوة واحدة نحو اتمام ذلك، فالمناطق الحرة هي التي تخلق فرص عمل، يجب انشاء مناطق حرة مع معارض دولية لنتمكن من خلق حوافز للاستثمارات ولجميع المواطنين.

● لوحظ في الآونة الاخيرة انك تشن حملة على ادارة مرفأ بيروت وتتحدث عن هدر في الأموال ما هي القصة بالتحديد؟

- في هذا الزمن الذي تعتمد الحكومة فيه سياسة التقشف لا يمكن تفهم موافقة وزارة المالية على صرف مبلغ 95 مليارا، في غير محله وبعيداً عن اي رقابة. كما تستوجب هذه الحالة مناقشة وزارة المالية في صوابية قرارها لإعطاء رئيس مجلس ادارة المرفأ حرية التصرف بمبلغ بهذه الضخامة بعد الفشل الذي مني به في ادارته لمؤسسة كهرباء لبنان.

● ما ردك على قول قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي بأن لا مبرر للمظاهر العسكرية التي اتخذت في البقاع وتحذيره السلطة «من التمادي في غيها وقهرها للناس والحكام من الندم بعد فوات الاوان»؟

- اولاً الجيش الموجود في المنطقة سلطة شرعية وجيش لبناني وليس عدواً للوطن. فجنوده هم من الشعب موجودون في المنطقة بسبب الخوف من الفوضى التي كادت ان تعم هذه المنطقة وتلحق ضرراً بالمواطنين وممتلكاتهم. فالجيش اللبناني وضع حداً لمحاولة الفلتان وجميع الاهالي يرحبون به وهم يتعاملون معه بإيجابية. وكل تهديد نوع من تسجيل مواقف وليس له تأثير.

● هل تظن ان وراء حركة الشيخ صبحي الطفيلي هدفاً سياسياً معيناً؟

- طبعاً، هناك هدف سياسي حتى يجد لنفسه دوراً وهناك من يشجعه.

● مثل من؟

- قوى معارضة ومعادية لسياسة المنطقة. وانا اعتقد انهم ورطوه بهذه القصة. لقد بدأ بقضية محقة لكنه راح يجنح. وهناك من شجعه ظناً منهم ان بإمكانه شق «حزب الله». نعم هناك من تبنى هذه الحركة، ومن خلال مراقبتي لما يجري على الارض ارى ان «حزب الله» يطغى على قوة الطفيلي. وهذا الحزب يعمل بإيجابية وبشكل علمي ومدروس من اجل خير هذه المنطقة ولديه دراسات حول كل الثغرات الموجودة فيها.

● ذكرت معلومات ان اسرائيل تعمل على نسف «تفاهم ابريل» فماذا تقول في ذلك؟

- لا نريد لـ«تفاهم ابريل» ان يسقط مهما كانت الظروف انه منبر اعلامي علينا الاستفادة منه كما علينا الا نتوهم بان هذا التفاهم يمنع الاعتداءات الاسرائيلية. التفاهم وجد لمراقبة الامور، وها نحن نندد بالاعتداءات.

● صدرت دعوات عديدة في اسرائيل تطالب بالانسحاب من لبنان كيف تتعامل الحكومة اللبنانية مع هذه الدعوات؟

- لدينا القرار 425 ولسنا مستعدين ان ندخل في متاهات وانفاق مظلمة. فعندما ينفذون القرار 425 فنحن على أتم استعداد لمواجهة كل الظروف ولكن حتى الآن نعتبر ان كل ما نسمعه غير واقعي.

● هل من خطة معينة لتسليح الجيش وتطويره؟

- لا نطمح، ضمن الامكانيات المتوفرة، لأن نمتلك اسلحة متطورة فنحن مقتنعون بما لدينا وسياسة الجيش اليوم تواكب حاجاتنا وامكانياتنا.


محسن دلول خلال حديثه مع «الشرق الأوسط»

موجز

الطفيلي: السلطة مسؤولة عن كل ما يحصل

● حمل الامين العام السابق لـ«حزب الله» وقائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي «السلطة اللبنانية وحدها مسؤولية ما يجري من جوع وحرمان وفساد اداري وقمع وقضاء على الحريات».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني عن الطفيلي قوله أمس «يختار المرء على أي جبهة يقاتل، على جبهة العدو الصهيوني أو على جبهة الجوع والفقر والحريات والفساد الاداري» متسائلاً عن «الفائدة من وراء منع مقابلة العماد ميشال عون التلفزيونية» معتبراً «أن المشكلة ان عون اذا تكلم فإنه كان سيفضح شخصاً معيناً الا أن فضح البلد كله لا يساوي فضح هذا الشخص».

كرامي: حكم «الترويكا» لا يخدم لبنان

● انتقد النائب اللبناني أحمد كرامي «حكم الرؤساء الثلاثة» (الترويكا) معتبراً «أن هذا الشكل من الحكم لا يخدم لبنان واللبنانيين بل يضعهم في خانة الاهمال وعلى هامش الحياة السياسية». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن كرامي نفيه في ندوة أقامها أمس في مكتبه في طرابلس وجود خلافات داخل «كتلة الانماء والتغيير» النيابية الشمالية التي ينتمي اليها. مشيراً الى «أن الكتلة لم تحجب الثقة عن الحكومة وانما اعطتها مهلة لتنفيذ وعودها المتعلقة بانماء الشمال الذي عانى من الحرمان والتجاهل والتسويف ونحن نعترض على اداء أي حكومة لا تلتزم وعودها».

جنبلاط يجتمع مع نائب عربي إسرائيلي

● التقى وزير شؤون المهجرين اللبناني وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اول من امس في دمشق النائب العربي الاسرائيلي عزمي بشارة الذي منع من الدخول الى لبنان والمشاركة في ندوة «العرب والعولمة» التي ينظمها «مركز دراسات الوحدة العربية». وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان النائب اليساري، بشارة، اطلع جنبلاط على الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتداولا في شؤون عملية السلام العربية.

توقعات تشير إلى حل قريب يدعم موقف الهراوي

بري يبلغ الحريري رفضه «التشريع الطائفي» ويدعو إلى انتخابات بلدية حرة في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

ابلغت مصادر لبنانية بارزة «الشرق الاوسط» امس ان المسؤولين اللبنانيين سيبلورون اليوم أو غداً على أبعد تقدير حلاً لأزمة التعيين التي يواجهها اقرار مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها في اواخر ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت هذه المصادر ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء أمس هو الذي سيقترح هذا الحل على ان يتولى رئيس مجلس النواب نبيه بري اخراجه في جلسة مجلس النواب المقررة مساء الاثنين، او في وقت لاحق خصوصاً اذا تطلب الأمر ان يعرض على مجلس الوزراء قبل أن يعرض في الجلسة النيابية.

ورجحت هذه المصادر ان يكون الحل العودة الى اقتراح الحكومة القاضي بالتعيين، اي تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية في المدن الكبرى ومناطق الاصطياف، وتعيين مجالس بلدية للبلدات والقرى الواقعة في المنطقة الجنوبية المحتلة والمناطق المتاخمة لها وذلك تأميناً لمقتضيات الوفاق الوطني بحيث تأتي هذه المجالس متنوعة طائفياً ومتوازنة وطنياً او اعتماد النسبية في تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية الذين سيتم انتخابهم بما يؤمن هذه المقتضيات على أن يترك لمجلس النواب البت بهذا التعيين، قبولاً او رفضاً.

واكدت هذه المصادر ان ما دفع اركان «الترويكا الرئاسية» الى الاسراع في حل مشكلة البلديات، هو المواقف التي صدرت عن اركان «اللقاء الثلاثي» في باريس (الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون)، ويبدو ان هذه المواقف اقنعت المسؤولين اللبنانيين على اعادة نظر في التعاطي السياسي القائم بين القوى الداخلية بعضها مع بعض وتحديداً بين القوى والقيادات المشاركة في السلطة، بل ان هذه المواقف تدفع باتجاه دعم القيادات المسيحية المشاركة في النظام بدءاً برئيس الجمهورية وذلك من خلال اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية لتأتي مثابة «نصرة» لهؤلاء في مواجهة القيادات المسيحية المعارضة.

وتضيف هذه المصادر ان هناك اتجاهاً لاعلان الحل في القصر الجمهوري بما يعني ذلك من دعم لرئيس الجمهورية، وقالت ان الحريري يوافق على أي حل يتم التوصل اليه وان ليس لديه اي مشكلة في هذا المجال، وان اركان السلطة باتوا ملزمين بإجراء الإنتخابات البلدية بأي صيغة، رغم ان البعض يعتقد أن خيار تأجيلها لا يزال مطروحاً كحل من الحلول المقترحة للأزمة القائمة حول مبدأ التعيين.

وكان الحريري قد التقى بري لساعة قبل ظهر امس، وبحث معه في مقترحات الحلول المطروحة كبدائل لمبدأ التعيين الذي كانت كتلتاهما النيابيتان رفضتاه.وقالت مصادر قريبة من بري لـ «الشرق الاوسط» ان الازمة ما تزال تراوح مكانها وان الرؤساء الثلاثة غير قادرين على إيجاد حل لها، مما قد يستدعي مبادرة سورية لمساعدتهم في هذا المجال.ونقلت هذه المصادر عن بري قوله ان «مغادرة مبدأ التعيين يجب ان تكون الى فضاء اوسع، اي الى الانتخابات الحرة والشاملة التي تعبر عن ديمقراطية صحيحة، لا الى اعتماد النسبية ما مع تفرضه من تشريع طائفي يتناقض مع نصوص الدستور ووثيقة الوفاق الوطني التي تدعو الى الغاء الطائفية». وذكرت المصادر القريبة من بري انه ليس في وارد العمل على وضع تشريع طائفي في الانتخابات البلدية يقضي باعتماد النسبية الطائفية في تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية لأن ذلك من شأنه ان يفتح المجال لاحقاً الى المطالبة بنص مماثل للانتخابات النيابية، واشارت الى ان بري في امكانه ان يضع هذا النص ويربح طائفياً لكن ما الفائدة من هذا الربح وخسارة الوطن في المقابل».

وقالت مصادر بري: «فلنخسر طائفياً ولنربح الوطن حتى ولو كان هذا الربح على حساب الطوائف والحصص الطائفية». واشارت الى أن بري اجرى مراجعة لنتائج الانتخابات البلدية عام 1963، فتبين له ان هذه الانتخابات لم تجر آنذاك في مدينة بيروت واعتمد التعيين لمجلسها البلدي بدل الانتخاب، وتبين له ايضاً في انتخابات عام 1961، تم انتخاب مجلس بلدي بيروت. وذكرت هذه المصادر أن بري إتصل بالحريري وابلغه هاتين الواقعتين، وأكد له انه لا يؤيد وضع تشريع طائفي باعتماد النسبية في الانتخابات البلدية، مكرراً التأكيد على ان الخروج من مبدأ لتعيين يكون في اتجاه اجراء انتخابات حرة بما يخدم بناء لبنان «الديمقراطي لا الطائفي».

حركة مرور طبيعية على معبر كفرفالوس وجريحان بقصف إسرائيلي على ياطر

صيدا: «الشرق الأوسط»

شهد معبر كفرفالوس بين منطقتي صيدا وجزين أمس وفي اليوم الثاني لافتتاحه حركة مرور طبيعية فيما لوحظ ان نسبة السيارات المتوجهة من كفرفالوس الى جزين اكبر من نسبة السيارات المقبلة من جزين الى صيدا والساحل.

وعمدت وحدات تابعة للجيش اللبناني الى تسجيل ارقام السيارات وأسماء ركابها بعد تفتيشها.

وعلى الصعيد الامني أدى القصف المدفعي الاسرائيلي الى جرح المواطنين صلاح صالح وحسن سويدان في بلدة ياطر كما تسبب بأضرار مادية لحقت بمنزل مفتي مدينة صور نجيب سويدان.

واعلن «حزب الله» في بيان اصدره أمس عن مهاجمة مواقع الجيش الاسرائيلي في طير حرفا والديشة وسجد والطهرة وعن تسجيل اصابات مباشرة في هذه المواقع، فيما تعرضت بلدات كفررمان، جبل حميد وتلة الحردون، حداثا، مجدل زون، وادي العزية ووادي النفخة لقصف مدفعي متقطع مصدره مواقع الجيش الاسرائيلي في داخل المنطقة الحدودية المحتلة.



على طريقة «صنع السجاد»

طهران: من محمد صادق الحسيني

الذين شاهدوا فيلم «رجل الثلج» المعروض حالياً في صالات طهران السينمائية تبدو لديهم صورة الجدل الدائر حالياً في اكثر من حلقة نقاش بشأن مستقبل الحوار بين طهران وواشنطن أكثر وضوحاً.

فالفيلم الإيراني المذكور يحكي بصورة أو باخرى حقيقة الجدل الدائر في الأساس بين الإيرانيين انفسهم حول جدوى التفكير باميركا اصلاً ناهيك عن الحوار معها.

صحيح أن الفيلم المذكور لم يتعرض لا من قريب ولا من بعيد لأي حادثة سياسية بشكل مباشر، إلاّ انه يبرز وبشكل فاقع حالة الجدل والثنائية والتردد والاضطراب في الرؤية التي تعيشها فئة واسعة من الإيرانيين تجاه الولايات المتحدة.

وتبدأ مشاهد الفيلم المذكور ومن دون مقدمات بإظهار الممثل الكوميدي السينمائي الشهير اكبر عبدي وهو يقف امام شباك التأشيرات داخل السفارة الاميركية في انقرة متقدماً بطلب حصول التأشيرة إليها، ذلك الطلب الذي جوبه بالرفض بالطبع، الأمر الذي سرعان ما أثار حنق المواطن الإيراني الغريب والمتغرب فتنفجر وطنيته فيصرخ في وجه موظفي السفارة قائلاً: «ماذا تريدون مني حتى تمنحوني التأشيرة المطلوبة، هل ينبغي علي الانتماء إلى المعارضة؟ أم ينبغي أن أتحول إلى جاسوس يعمل لديكم؟ هل يجب أن أبيع وطني؟ هل.. هل...إلخ».

وهكذا تدور بقية مشاهد الفيلم حتى اللحظة الأخيرة منه وهي تشرح المشاعر المزدوجة والمتحيرة للمواطن الإيراني العادي وبين رغبته الجامحة في زيارة الولايات المتحدة الأميركية وإصراره الدفين على المحافظة على كرامته وشخصيته كإيراني. وينتصر المخرج في النهاية لعزة الإيراني وكرامته التي ترفض شروط الحصول على التأشيرة القاضية بأن يتحول بطل الفيلم اكبر عبدي إلى امرأة في إشارة إلى تشويه صورة المواطن الإيراني حتى يتمكن من الزواج باميركي ويربح تأشيرة الدخول.

وينتهي الفيلم بزواج عبدي بعد عودته إلى شخصيته الحقيقية من احدى فتيات إيران المهاجرات. ويسجل اصوات الفيلم بدرجة عالية من الإنسانية والشفافية حقيقة المشاعر المتداخلة والمتشابكة في أعماق العديد من الأوساط الإيرانية تجاه الولايات المتحدة.

بالطبع فإن الفيلم المذكور لاقى هجوماً من جانب فئات معينة استخدمت العنف لمنعه من العرض في صالات محافظات اصفهان وشيراز وغيرهما بحجة خروجه عن الذوق العام في بعض مشاهده، كما لاقى ترحيباً «مدللاً» لدى أوساط أخرى ظناً منهم بأنه باب من ابواب الخروج على التقاليد البالية.

لكن حقيقة الموقف التي دفعت بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي بتحريره من «زنزانة الرقابة التقليدية» بعد انقضاء ثلاث سنوات على حبسه، تكمن في رؤية حكومة الرئيس محمد خاتمي الانفتاحية على الفن والفنانين والثقافة والمثقفين وتقديرها على الأرجح بأن مثل هذه التسجيلات للمشاعر الوجدانية لدى المواطنين أمر لا غبار عليه لا شرعاً ولا عرفاً بل هو قد يفتح الباب أمام السجالات والحوارات المطلوبة في المجتمع المدني الديني المطلوب.

في المقابل فإن حقيقة الموقف الذي دفع بالجهات المعارضة لإعلان رفضها الصريح للسماح لمثل هذه الأفلام بالتداول يكمن فيما نشرته صحيفة «جمهوري إسلامي» الأصولية المتشددة، تعليقاً على أحداث الشغب المذكورة.

وقالت الصحيفة: «إننا إذ نوافق القائلين على أنه لا يوجد اشكال شرعي في هذا الفيلم، وإذ نعارض أسلوب العنف المتبع للتعامل مع عرضه، إلاّ أننا نعتبر فكرة الفيلم إهانة جماعية للشعب الإيراني عندما نراه يُعرض وكأنه أحرص ما يكون على التطبيع أو التطبع مع أميركا وهي الشيطان الأكبر» كما جاء في مضمون مقالة مطولة للصحيفة المذكورة.

بعيداً عن أحداث فيلم «رجل الثلج» والذي جاءت تسميته تعبيراً مبسطاً لحقيقة بالغة التعقيد. يدور حالياً في المجتمع الإيراني سجال خافت لكنه شديد الحساسية والجدية حول منافع ومضار بدء حوار مفتوح وطويل الأمد بين إيران وأميركا.

هذا السجال الخافت يعكس نفسه أيضاً بين الحين والآخر على سلوك الساسة الإيرانيين وصناع القرار على مختلف المستويات.

وفي بعض الأحيان يظهر على السطح بصوت عال عبر تصريحات كبار المسؤولين. ومع كل يوم يمر على استمرار القطيعة بين واشنطن وطهران يكبر السؤال وتتعقد الأجوبة وتتشابك.

ولما كان الإيراني بطبيعته عاشقاً للسجال من جملة ما يعشق من فنون الحياة، فإنه غالباً ما يدير أمور حياته المتعددة ومن جملتها الدبلوماسية والسياسة بطريقة حياكة السجاد.

هذه الصنعة التي تحتاج إلى النفس الطويل والصبر وبقاء الصورة النهائية غير واضحة إلى حين الانتهاء من حياكة القطعة الفنية لتظهر السجادة في صورتها النهائية.

المنتبهون لمسيرة الرسائل المتبادلة والحوارات المتقطعة والعابرة والمتعثرة بين واشنطن وطهران يقولون وعيونهم لا تبصر إلاّ القليل من الصورة، بأن حديث الرئيس خاتمي الأخير عن ضرورة إطلاق حوار مفتوح بين الشعبين الإيراني والأميركي أشبه ما يكون بإطلاق يد الشعب الإيراني للتوجه إلى معامل السجاد للمساهمة في حياكة سجادة العلاقات الإيرانية - الأميركية المستقبلية.

ويؤكد الراصدون لحركة الواقع السياسي الرسمي والشعبي على السواء بأن قضية الحوار مع أميركا لم تعد مسألة نظرية محضة، بل أن التداول بشأنها يجري في إطار خيارات الحوار المتعددة ومنافع مثل هذا الحوار ومضاره ومستوياته المتعددة وثمنه وشروطه وما إلى هنالك من حيثيات تتعلق بمستقبل إيران وموقعها في المعادلات الدولية.

ثمة من يعتقد في هذا السياق بأن الحالة التي عاشتها واشنطن مع طهران منذ قرارها بقطع العلاقات الدبلوماسية معها ورغم حدة المشاحنات والمشاغبات والمشاكسات لم تصل يوماً إلى حالة القطعية والطلاق، بل إنها، أي واشنطن، ظلت تحافظ على شعرة معاوية مع طهران على الدوام.

المتتبعون للمستجدات الأخيرة في هذا الملف يعتقدون بدخول اكثر من «محلل» على الخط لإعادة الطرفين إلى سكة الحوار.

صحيح أن القيادة الإيرانية العليا لم تقل كلمتها الأخيرة حتى الآن بشأن هذا الحوار إلاّ أن الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي بدأ عملية «الحوار» الاقتصادي مع واشنطن والرئيس الإيراني محمد خاتمي الذي أطلق مبادرة «الحوار» الثقافي أو حوار الحضارات كما يسميه لا يقومان برأي العارفين بطبيعة صنع القرار في إيران بمثل هذه المبادرات دون التشاور مع رأس الهرم القيادي.

وكما استحصل رفسنجاني تعميماً من مرشد الثورة يقضي بالسماح لإقامة علاقات اقتصادية مفتوحة مع الولايات المتحدة فإن خاتمي قد استحصل أو في طريقه للحصول على قرار بفتح باب التداول الثقافي المفتوح مع الخصم السياسي الأكبر لطهران.

بينما يستعد وفد الامم المتحدة الذي عاد اخيرا من ليبيا لرفع تقرير للامين العام للمنظمة حول أثار العقوبات، وعشية الذكرى التاسعة لانفجار طائرة «بان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية التي تمر اليوم، اعلنت واشنطن ان العقوبات على ليبيا ستستمر الى ان تسلم اثنين من مواطنيها متهمين بتدبير الانفجار الذي اودى بحياة 270 شخصا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري ان العقوبات ستبقى ضد ليبيا الى ان تسلم الاثنين المشتبه بهما واكد ان الاثنين سيلقيان «محاكمة حرة ونزيهة» امام محكمة اسكوتلندية او اميركية.

من جهته قال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان اسر ضحايا لوكربي مازالوا ينتظرون تحقيق العدالة. وقال في بيان «هذا هو السبب في انه طوال السنوات الخمس الماضية عمل المجتمع الدولي للضغط على الحكومة الليبية لتسليم المشتبه بهما في الحادث لمحاكمتهما». ووصف الحادث بانه «اسوا تفجير ارهابي في تاريخ الطيران».

وقال ريتشاردسون «مرور الوقت لم يضعف اصرارنا على ان نرى ان العدالة تحققت. لا يمكن للعالم ببساطة ان يغلق كتاب اي عمل ارهابي ترعاه دولة ايا كان عدد السنين التي تمر». واضاف ان الكونجرس يعمل بنشاط «للابقاء على هذه القضية حية ولدفع العملية الى الامام». وتابع «هذه العملية ستستمر» مشيرا الى ان مجلس الامن قرر في الشهر الماضي للمرة السابعة عشرة الابقاء على العقوبات ضد ليبيا الى ان تلتزم بارادة المجتمع الدولي. وقال ريتشاردسون الذي اجتمع مع اسر الضحايا في الاشهر الاخيرة ان الجهود الدبلوماسية «يجب الا تفقد رؤية البعد الانساني لهذه المأساة».

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي «لم ننس هذه الجريمة الرهيبة التي ارتكبت قبل تسع سنوات ولن ننساها». واعلن «سنستمر في المطالبة باستجواب الشخصين المتهمين بهذه الجريمة لنعرف الحقيقة ونؤكد ايضا التزامنا بان تاخذ العدالة مجراها».

وتقول ليبيا ان مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة لا يمكن ان يلقيا محاكمة نزيهة في اسكوتلندا او الولايات المتحدة واقترحت ان تحاكمهما محكمة اسكوتلندية وفقا للقانون الاسكوتلندي امام محكمة العدل الدولية في لاهاي او في اي بلد اخر يقرره مجلس الامن. ورفضت بريطانيا والولايات المتحدة هذا الاقتراح. ومن المقرر ان يتجمع اصدقاء وعائلات الضحايا الاميركيين الـ 189 اليوم في مقبرة ارلينجتون قرب واشنطن في مناسبة هذه الذكرى.

بغداد - القاهرة: وكالات الانباء

أعلن العراق استعداده لاستئناف ضخ النفط في اطار القرار 986 فور اقرار خطة توزيع المعونات التي تقدمت بها بغداد الى الأمم المتحدة. وتتوقع الحكومة العراقية اقرار هذه الخطة في غضون اسبوعين، الأمر الذي يعني ان مشكلة من اثنتين رئيسيتين بين العراق والأمم المتحدة في سبيلها الى الحل. وكان العراق قد جمد العمل بالاتفاق على خلفية الأزمة الأخيرة التي حدثت مع اللجنة الخاصة، متهما الولايات المتحدة وبريطانيا بتعطيل المصادقة على العقود الخاصة باستيراد الامدادات الغذائية والطبية.

اما بخصوص المشكلة الثانية المتعلقة بعمل اللجنة الخاصة فقد اتهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي رئيس اللجنة ريتشارد بتلر بانه يفتعل التصعيد تجاه بغداد بتصريحات غير موضوعية وغير دقيقة، حول المباحثات بينهما. لكن الملاحظ ان عزيز لم يتناول ما اعلنه بتلر اول من أمس من ان اللجنة عثرت على مادة مشتبه بها وهي الآن تعكف على تحليلها «فقد تكون من المواد الداخلة في صناعة الأسلحة الكيميائية».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عزيز قوله «من المؤسف ان السيد بتلر ما يزال يتحدث باسلوب غير موضوعي ويورد وقائع غير دقيقة وان تصريحاته هذه تصب في خدمة المخطط الاميركي الذي يستهدف التصعيد المصطنع».

وكان بتلر قد ادلى بتصريحات اول من امس بعد مهمة في العراق انتهت الثلاثاء الماضي، وقال ان العراق يخبئ اسلحة محظورة في قصوره الرئاسية التي يحظر دخولها على خبراء الامم المتحدة. ورد عزيز يقول «ان بتلر يواصل حملة من التصريحات غير الدقيقة وغير الموضوعية حول مباحثاته معي في بغداد وقد اوضحنا ذلك لاعضاء مجلس الامن الدولي».

واعرب عزيز من جانب آخر عن ارتياحه «لحضور ممثلين عن روسيا وفرنسا وبريطانيا لهذه المحادثات» وان هذا الحضور كان «مفيدا جدا لكشف الحقائق». وللمرة الاولى، كان مفوضون روس وفرنسيون وبريطانيون اعضاء في اللجنة الخاصة قد شاركوا في محادثات بتلر

الاول) الحالي.

وكان بتلر قد قدم الخميس الماضي الى مجلس الامن الدولي تقريره حول مهمته في العراق مشيرا الى ان العراق يرفض «كليا» السماح للخبراء الدوليين بتفتيش القصور الرئاسية. وقال بتلر اول من امس في مؤتمر صحافي «لدينا ادلة او اسباب تحمل على الاعتقاد بان هناك او كانت هناك مواد محظورة في اماكن تدخل في فئة المواقع الرئاسية». ورد عزيز قائلا ان فرق التفتيش اجرت بين عامي 94 و1996 ما مجموعه 116 عملية تفتيش في مواقع لها علاقة بالامن الوطني ولكنها لم تعثر على شيء.

وبخصوص المشكلة التي ادت الى التوقف المؤقت للعمل بالقرار 986، قال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي امس ان بلاده ستستانف صادراتها من النفط فور موافقة الامم المتحدة على خطة توزيع الامدادات الغذائية والطبية. وكان رشيد يتحدث الى رويترز في مقابلة وقال انه يتوقع الموافقة على الخطة واستئناف صادرات النفط العراقية بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء في غضون اسبوعين.

ويتيح الاتفاق للعراق تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء امدادات غذائية وطبية

1990. ورشيد موجود في القاهرة حاليا للمشاركة في اجتماعات منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» وقال انه تمت بالفعل صياغة خطة لتوزيع الامدادات الانسانية على مناطق شمال العراق التي يسيطر عليها الاكراد.

وسيتم تسليم خطة توزيع الامدادات على باقي مناطق العراق الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بعد الانتهاء منها خلال الايام القليلة المقبلة. واضاف ان العراق سيستانف على الفور تصدير نفطه عقب الموافقة على الخطة وان العملية برمتها قد تستغرق اسبوعين.

وفي وقت لاحق امس نفى العراق ان يكون قد رفض عقودا لاستيراد الاغذية والأدوية بقيمة 100 مليون دولار. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير التجارة محمد مهدي صالح ان «ما ورد على لسان المتحدث الأميركي حافل بالتزوير والمغالطات».

وكان المتحدث الأميركي جيمس فولي قد اعلن اول من امس ان العراق رفض عقودا بقيمة 100 مليون دولار وانه ابلغ الامم المتحدة انه لن يطلب موافقتها بعد الآن لانجاز مثل هذه العقود.

العراق يحول هيئة التصنيع العسكري للانتاج المدني ويبدأ تسويق سلعها

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذ العراق خطوة وصفتها مصادر عراقية مطلعة في عمان بأنها مهمة، ليس فقط على صعيد الانتاج الداخلي، بل ايضا على صعيد تعامله مع الامم المتحدة والتأكيد لها انه انتقل فعليا الى الانتاج المدني في كل مؤسساته.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الخطوة تمثلت في مباشرة مركز في هيئة التصنيع العسكري العراقية يعرف بـ«مركز الزحف الكبير» تسويق منتجاته من المواد الاولية اللازمة في الانتاج الصناعي للأغراض المدنية.

واضافت المصادر نفسها ان هذا التحول يكشف عن نوايا حكومية عراقية في تحويل المؤسسات الضخمة التي تديرها هيئة التصنيع العسكري الى المجال المدني.

وكان قد اسس هذه الهيئة المسؤول العراقي السابق حسين كامل صهر الرئيس العراقي، الذي قتل في فبراير (شباط) 1996 بعد عودته من عمان التي وصل اليها هاربا من بغداد في اغسطس (اب) 1995 وأدارها لفترة طويلة كمؤسسة عسكرية، تصنع الذخائر بكل الانواع والقياسات، وكذلك المعدات الحربية الضخمة وانواع الاسلحة، حتى التي اعتبرت محظورة، بعد هزيمة الجيش العراقي عام 1991 في حرب تحرير الكويت، ومنها الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والصاروخية التي تتجاوز 150 كيلومترا. وقبل العراق بتدميرها بعد قبوله قرار مجلس الامن 687. لكن الآن تحولت الى الانتاج المدني، حسب قول تلك المصادر.

ردود فعل متباينة في بون حيال توتر العلاقات التركية ـ الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

وصلت العلاقات بين تركيا والمانيا الى ادنى درجاتها اثر التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في واشنطن اخيرا، واتهم فيها المانيا والمستشار هيلموت كول شخصيا، بعرقلة امكانية انتساب تركيا الى «الاتحاد الاوروبي» كما اتهم يلماز كول بالسعي الى تحويل «الاتحاد الاوروبي» الى «ناد للمسيحيين» يرفض تركيا لانها دولة مسلمة.

الجهات الالمانية الرسمية ردت على الزعيم التركي بشدة، فقد اعلن الناطق الرسمي بلسان الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان، استنكاره للتصريحات وخاصة لزعم رفض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي لاسباب دينية، مشيرا الى «العلاقات الطيبة» التي تربط بين المانيا وتركيا منذ عشرات السنين وحرية ممارسة الاتراك المقيمين في المانيا، الذين يزيد عددهم على مليوني شخص، لشعائرهم الدينية ووجود ما يزيد على الفي مسجد اسلامي في المانيا.

ورد وزير المالية ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي ثيو فايجل مشيرا الى الصداقة الشخصية التي تربطه برئيس الوزراء التركي مذكرا بان المستشار كول قد دعا تركيا الى ضرورة استكمال بعض الالتزامات السياسية والاقتصادية لديها قبل الانضمام الى الاتحاد ومنها مشكلة الاكراد «ولذا فإن المشكلة التي اثارها يلماز هي مشكلة تتعلق بتركيا نفسها».

اما على الصعيد الاعلامي فتفاوتت تعليقات وسائل الاعلام تجاه الازمة بين الرد العنيف على تصريحات رئيس الوزراء التركي وبين الدعوة الى تفهم موقف تركيا من رفض الاتحاد الاوروبي انضمامها اليها وبنى الداعون الى تفهم الموقف التركي على حجة الى ان بروكسل ظلت تعد الاتراك منذ ما يزيد على خمس وثلاثين سنة، بالمشاركة في الاسرة الاوروبية «وتحاول شراء التأييد التركي للغرب في اطار حلف شمال الاطلسي بمثل هذه الوعود الكاذبة» بينما تزداد الهوة الفاصلة بين اوروبا وتركيا على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لا سيما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي واختفاء الخطر الشيوعي على اوروبا الغربية، حيث كانت تركيا تشكل الجناح الجنوب شرقي للدفاع الغربي. وتوقعت معظم التعليقات السياسية والاعلامية في بون، ان تشهد الفترة القادمة تصعيدا في التوتر في العلاقات التركية ـ الاوروبية، وكذلك في العلاقات القائمة بين انقرة وبون، قبل ان تخف تدريجيا، بعد تدخل الولايات المتحدة الاميركية التي يهمها وجود علاقات طبيعية وحسنة بين اوروبا وتركيا نظرا للدور التركي في الحلف الاطلسي، وفي دول وسط اسيا، والعالمين العربي والاسلامي.

«الأنصار» الكشميرية قلقة من الضغط الأميركي

إسلام آباد:
من جمال محمود إسماعيل

دعا الشيخ فضل الرحمن زعيم حركة «الانصار» الكشميرية حكومة باكستان لرفض الاذعان للضغوط الاميركية على باكستان من اجل حظر نشاط الحركة التي اتهمتها الخارجية الاميركية بـ«الارهاب» ضمن ثلاثين منظمة حول العالم.

وقال فضل الرحمن ان الحكومة الباكستانية ما زالت تمارس ضغوطا شديدة على حركته من اجل تغيير اسمها والعديد من قيادتها بينهم هو نفسه وفاروق كشميري وذلك بعدما اتهمت الخارجية الاميركية الحركة بقتل عدد من السياح الاجانب في كشمير.

وأردف القيادي الكشميري ان شورى الحركة ما زالت في حالة اجتماع متواصل لتدارس الموقف وما يمكن ان تقوم به الحكومة الباكستانية ضد الحركة في حال رفضها الاستجابة لمطالب الحكومة.

واشار فضل الرحمن الذي التقته «الشرق الأوسط» قبل دخوله غرفة اجتماعات «شورى الحركة» بدقائق الى ان الاستجابة لطلبات واشنطن الآن تعني استجابة باكستان والجماعات الكشميرية لمزيد من الضغوط ومما يمكن الولايات المتحدة من فرض الحل الذي تريده في كشمير، لكنه اعترف أن ليس بامكان حركته مواجهة الحكومة الباكستانية وانها لا تخطط لمثل هذه المواجهة.

موجز

مسؤول روسي: نحن مهددون بجواسيس الحلفاء السابقين

● ادعى رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية فياتشسلاف تروبنيكوف ان روسيا «مهددة بموجة تجسس آتية من دول اوروبا الشرقية تعمل في بعض الاحيان لصالح الغرب». وذكر تروبنيكوف الذي كان يتكلم بمناسبة الذكرى الثمانين لتأسيس الاستخبارات السوفياتية السابقة، ليل اول من امس، والذي نقلت تصريحه وكالة «أ.ف.ب» امس ان جواسيس الدول التي كانت طيلة اكثر من اربعين سنة حليفة للاتحاد السوفياتي السابق، باتوا في وضع يمكنهم من العمل في روسيا لانهم يعرفون الاجهزة واحيانا عناصر الاجهزة الروسية السرية، وهم يضعون غالبا قدراتهم في خدمة دول الغرب.

الشرطة تضايق مرشحة رئاسية معارضة في كينيا

● ذكرت الصحف الكينية الصادرة امس أن الشرطة الكينية ألقت اول من امس قنابل مسيلة للدموع على المرشحة الرئاسية المعارضة تشاريتي نجيلو وعلى أنصارها في مدينة كيسي (غرب البلاد) لمنعها من زيارة المناطق الحدودية حيث يسود توتر قبلي منذ بعض الوقت. واضافت تقارير وكالات الانباء العالمية انه وقعت مجابهات عنيفة بين الشرطة وانصار نجيلو وحزبها الاشتراكي الديمقراطي لمدة أربع ساعات وأسفرت عن سقوط سبعة جرحى في صفوف المتظاهرين، وذلك بعدما اقفلت الشرطة الطرقات المؤدية الى منطقة غوشا ـ ترانس مارا الضطرية المعلنة «منطقة عسكرية».

صد هجوم لميليشيا الهوتو ومقتل 54 في رواندا

● صرح ناطق باسم جيش رواندا امس ان 54 شخصا على الاقل قتلوا بالقرب من بلدة غيسيني الحدودية بشمال غرب رواندا عندما كررت ميليشيا المتمردين الهوتو لمس اول من امس هجماتها مستهدفة مخيما للاجئين وثكنات للجيش. وابلغ الناطق وكالة «رويترز» ان الجيش الرواندي قتل في صد الهجوم 50 متمردا وفقد جنديين اثنين.

كوريا: انطلاقة جديدة تبدأ بالإفراج عن تشون وروه

● قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ ـ سام امس انه سيُفرج عن الرئيسين السابقين السجينين والعسكريين المتقاعدين تشون دو ـ هوان وروه تاي ـ وو في إطار جهود لتوحيد الامة وسط لازمتها الاقتصادية. ووزعت وكالات الانباء العالمية بيانا من مكتب الرئيس بعدما اجتمع كيم مع الرئيس المنتخب كيم داي ـ يونغ قال أنه سيفرج عن الرئيسين السابقين يوم الاثنين المقبل مع 23 شخصا آخرين سجنوا بفضائح مالية وانقلاب عام 1979 ومذبحة الجيش بعد ذلك بسنة.

رئيسة سري لانكا تزور باكستان

● بدأت الرئيسة السري لانكية تشاندريكا كوماراتونغا امس زيارة رسمية لباكستان تستغرق ثلاثة ايام.

ويشمل برنامج الزيارة حسب تقارير وكالات الانباء لجتماعات تعقدها كوماراتونغا مع كبار المسؤولين الباكستانيين بمن فيهم رئيس الحكومة نواز شريف، وتوقيع عدة اتفاقيات للتعاون الثقافي والاقتصادي بين سري لانكا وباكستان.

أرباح وخسائر تركيا من التحالف العسكري مع إسرائيل

احمد أبو الفتح

أدى مجاهدو حزب الله خدمة كبرى لتركيا ذلك انها اي تركيا كانت على وشك شراء الفي دبابة اسرائيلية على اعتبار ان هذه الدبابة (ميركافا) هي احدث ما انتجته الصناعة للاسلحة الحربية بالنسبة للدبابات واكثرها قوة واشدها مناعة ضد الاسلحة المضادة.

يوم 18 اكتوبر الماضي تسلل احد مجاهدي حزب الله الى داخل الارض التي تحتلها اسرائيل وتعتبرها الحزام الذي يقي شمال اسرائيل واستطاع هذا المجاهد ان يتصيد دبابة اسرائيلية ميركافا ويطلق عليها صاروخا واحدا وادى ذلك الى قتل الضابط قائدها ودمر الدبابة التي كانت اسرائيل تفاخر بها وتدعي انها تقاوم اي هجوم ضدها.

وكان بصاحب هذا الفدائي زميل يحمل آلة تصوير تليفزيونية صور بها تدمير الدبابة واذاعت تليفزيونات العالم تسجيل العملية واكتشف العالم ان الميركافا لا تزيد على اكذوبة فقد سقطت كالذبابة تحت نيران اول صاروخ.

ويقول مجاهدو حزب الله انهم استطاعوا باسلحتهم المرفوعة على الاكتاف تدمير ست دبابات ميركافا واضطرت اسرائيل والحزن يدمر اعصاب شعبها الى الاعتراف بأن حزب الله قد دمر دبابتين ميركافا.

كم كانت تركيا ستدفع ثمن الفي دبابة من هذا السلاح الذي احاطته اسرائيل بدعايات واسعة تردد ان ميركافا هي اقوى دبابة في العالم.

وبطبيعة الحال ادركت تركيا ان هذه الدبابة التي يستطيع شباب لا ينتمون الى جيش ولا يستعملون اسلحة ثقيلة لا يمكن ان تكون الدرع الواقية للجيش التركي والسلاح الاقوى في اي حرب تتصارع فيها الدبابات.

ورغم اكتشاف العالم اكذوبة صناعة الدبابة الاسرائيلية فلا تزال تركيا بعد ارتمائها في احضان اسرائيل تعتمد على الخبراء الاسرائيليين في تسليح جيشها واصلاح طائراتها ويقدر حجم المال الذي ستدفعه لاسرائيل مقابل شراء الاسلحة وتطوير ما لديها بثلاثين الف مليون دولار.

وكان باستطاعة تركيا ان تحصل على الكثير من قائمة الاسلحة التي تنوي شراءها من اسرائيل بثمن اقل من الدول الاوروبية ومن دولة جنوب افريقيا بل ومن خبراء اسرائيليين يملكون خبرات واسعة وعلى استعداد لبيع هذه الخبرات لمن يدفع الثمن، ولكن ارتماء تركيا في احضان اسرائيل قد تم استجابة للمساعي السرية التي بذلتها اميركا.

منذ اكثر من سنتين قام الرئيس الايراني السابق رفسنجاني رويدا رويدا بتغيير السياسة الايرانية التي كانت متبعة في عهد آية الله الخميني والتي كانت السبب في تدهور العلاقات بين ايران ودول الخليج اذ اعلن عن رغبته كرئيس للدولة الايرانية في اقامة علاقات مودة مع الدول العربية خصوصا المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج.

وعلى مر الشهور بدأت هذه الدول العربية تدرك ان رفسنجاني يغير فعلا السياسة الخارجية لايران وانه فعلا يريد ان يكسب ود وصداقة هذه الدول.

وترتب على ذلك التقبل العربي للتغيير الكبير في السياسة الايرانية شعور اسرائيل بالقلق خصوصا ان ايران لا تقبل الاعتراف بالدولة العبرية وفي هذه الاثناء [illegible] حزب الله في الاكثار من عملياته الناجحة ضد قوات اسرائيل المرابطة في الارض التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وبدأت اسرائيل تزيد من ضغطها على واشنطن كي تقنع السلطات العسكرية التركية بالتقرب والتعاون معها.

ومن ناحية اخرى كانت اسرائيل تضغط على واشنطن لتتخذ موقفا عدائيا صريحا ضد ايران وذلك بغية دفع اميركا الى القيام بتدبير ما يبرر هجوما عسكريا اميركيا ضد ايران مثل ذلك الذي دبرته لضرب العراق وتدمير القوة العسكرية العراقية. وفي نفس الوقت كان القلق الاميركي يتزايد من محاولات الرئيس رفسنجاني الرامية الى اقامة علاقات قوية مع الدول العربية الامر الذي اذا نجح فانه قد يأتي يوم يصبح فيه وجود القوات العسكرية الاميركية غير مرغوب فيه.

وهكذا تلاقى القلق الاسرائيلي مع القلق الاميركي خصوصا ان صدام حسين استمر يخلق المتاعب لواشنطن رغم الضربات الحربية الاميركية ضد العراق ورغم قسوة الحصار الذي تصر اميركا على استمرار فرضه.

واستغلت اسرائيل خوف القيادة العسكرية التركية من تنامي المد الاسلامي في تركيا لتحقيق امرين الاول ضرب هذا المد الاسلامي وثانيا اقامة اقوى العلاقات مع تركيا لاقامة قوة عسكرية اسرائيلية تركية اميركية تواجه التقارب الذي بدأ يلوح في افق العلاقات العربية الايرانية.

واستجابت اميركا لاسرائيل واقنعت واشنطن القيادة التركية بان التضامن الاسرائيلي التركي المدعم باميركا هو الذي يحقق لتركيا قوة ضخمة في مواجهة سورية من ناحية وايران من ناحية اخرى ويمكنها من التحكم في المياه ومن الارتكاز على قوة تسعى الى وقف او وضع حد للنفوذ الايراني الذي ينتشر في الدول الاسلامية التي قامت بعد اختفاء دولة الاتحاد السوفيتي. كما يمكن تركيا من التغلغل في الارض العراقية لضرب اكراد حزب العمال الكردستاني دون معارضة من اميركا.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته ايران في مؤتمر قمة الدول الاسلامية وزيارة موردخاي وزير دفاع اسرائيل لتركيا في نفس الوقت تبلورت الامور وبات من الواضح ان تحالفا عسكريا يقوم الآن بين اسرائيل وتركيا وتدعمه اميركا التي تربطها باسرائيل اقوى العلاقات السياسية والعسكرية ويربطها بتركيا التحالف العسكري للحلف الاطلسي.

ولكن هل ستربح تركيا من هذا التحالف؟ .. الأيام سترد على السؤال وان كانت تركيا قد منيت بهزيمة منكرة من قبل الاتحاد الاوروبي الذي قبل البحث في ضم 11 دولة اوروبية الى الاتحاد ولم يرفض الا طلب تركيا ولم يكتف الاتحاد الاوروبي بذلك بل اعلن الرفض لان النظام التركي ليس ديمقراطيا وانها لا تحترم حقوق الانسان.

هذه هي الخبطة الاولى التي تتلقاها تركيا بعد التحالف مع اسرائيل بالاضافة الى انها كانت ستتورط في شراء الفي دبابة ميركافا وتدفع ثمنها مليارات الدولارات وهي التي دمرها صاروخ محمول على كتف فدائي.

يضاف الى ذلك ان هذا الحلف سيفقد تركيا تدريجيا صداقة الدول العربية والاهم من ذلك سيفقدها تدريجيا اسواق هذه الدول وهي اسواق ضخمة بينما سوق اسرائيل للصادرات التركية تكاد تكون لا وجود لها.

الحلف العسكري سيمكن ايران ان تستغله في الدول الاسلامية في آسيا للتاثير على العواطف الدينية لدى شعوب هذه الدول وذلك ببث دعايات بأن تركيا المسلم شعبها تتحالف مع اسرائيل التي تريد تدمير المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة لاقامة معبد يهودي مكانهما وانها اي تركيا تتحالف مع اعدى اعداء الدين الاسلامي والمسلمين كما ستستغل لدى كل الشعوب الاسلامية قيام النظام التركي بالغاء الدراسات الاسلامية واغلاق المدارس التي يتعلم فيها الصبية والشباب القرآن الكريم وقواعد الاسلام.

والامر المؤكد ان غضب الشعوب العربية من التخاذل الاميركي امام البغي وفحش الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ضد الحقوق العربية وكرامة وحقوق الانسان سيزداد يوما بعد يوم وها هو الرئيس الاميركي يخطب فيكرر ثلاث مرات انه يكن لشعب اسرائيل وحكومة اسرائيل كل اعزاز وتقدير ويعلل بترخص شديد عدم مقابلته نتنياهو في زيارته السابقة لاميركا بانه قد قابله خلال سنة ونصف سنة ست مرات ولا شك ان هذا الموقف الذليل الذي يسعى به الى التكفير عن عدم استقباله نتنياهو يقابله منتهى العنف بالنسبة للعراق ويهدد ويتوعد ناسيا او متناسيا ان الحصار وحده يتسبب في قتل شعب عربي غير مبال بالمشاعر العربية ولا بارواح آلاف العراقيين الذين ستقتلهم هجماته العسكرية. ان غضب الشعوب العربية من السياسة الاميركية المنحازة انحيازا مقززا لاسرائيل سيمتد ليسيطر على العرب بالنسبة لتركيا.

واذا كانت القاعدة تقول ان كل فعل يؤدي الى ايجاد فعل مضاد فان هذا التحالف العسكري الذي يجمع تركيا باسرائيل واميركا سيتسبب في قيام حلف مضاد تسعى ايران الى تحقيقه وانه اذا كانت الامور لم تصل بحكومات الدول العربية الى تقبل عقد هذا التحالف المضاد الآن الا ان الشعور الجارف لدى الشعوب بأن اميركا وتركيا واسرائيل تتحالف لحساب اسرائيل ولحساب مقاومة التضامن الاسلامي ستكون له آثاره في مساعدة ايران على تحقيق التحالف الاسلامي المضاد للصهيونية ولمن يتحالف مع الصهيونية.

على كل حال المنطقة تمر باخطر ايامها والكل اليوم في خطر ومن غير المنتظر ان يغير كلينتون في سنة انتخابات اميركية للكونجرس وغير الكونجرس من التأييد الكامل لاسرائيل وهذا ولا شك سيزيد باستمرار قوة وحدة الغضب العربي والاسلامي وثمار هذا الغضب ستطول تركيا التي كنا نتمنى ان تتحالف معنا وليس مع اعدائنا.

العودة إلى هيغل في عالم انسحبت منه الفلسفة

السيد ولد أباه

في تونس، حيث كنت الاسبوع المنصرم، التقيت الفيلسوف الفرنسي المشهور «برنارد بورجوا» كبير المتخصصين في فلسفة هيغل، واحد الوجوه البارزة في الحقل الفكري الغربي اجمالا. وكان موضوع حديثنا سر هذا الاهتمام الجديد بالفيلسوف الالماني الذي عاش في النصف الاول من القرن الماضي، وقدم دوما خلال الحقبة المنصرمة بانه مثالي لا يقيم وزنا للوقائع التجريبية، ولا يفهم التاريخ من حيث احداثه العينية، ولذا فإن ماركس وجد جدليته «تمشي على رأسها فجعلها تقوم على رجليها» حسب العبارة الشائعة.

اما اليوم فها هو يعود بقوة، بعد ان ظل طويلا لا يلاقي سوى اهتمام المتخصصين في فكره الموسوعي الشديد التعقيد والتجريد، يعود لا في مدرجات الجامعات او كبريات الدوريات العلمية، وانما في الأدبيات السياسية والاستراتيجية، وفي الولايات المتحدة الامريكية بالخصوص، حيث النزعة البرغماتية النفعية، والنأي عن البناءات التصورية الكثيفة.

ولقد مر بنا جميعا كتاب «فوكوياما» الذي نشر من قبل في شكل مقالة مثيرة بعنوان «نهاية التاريخ»، لاقت ما لم تلقه اي من الاطروحات التي ظهرت اثر انهيار المعادلة الدولية السابقة. ولا شك ان الجانب الاوفر من اغرائها وجاذبيتها يعود لتوظيف مقولة هيغلية حرفت وأسيء فهمها، لكنها في النهاية تحيل الى قاموسه الاصطلاحي الغريب على براديغمات الفكر السياسي الآني الذي يشتغل به عادة الفكر الدبلوماسي الامريكي.

وقد سالت بورجوا هل ما زالت مقولات هيغل وادواته التحليلية صالحة لفهم واقعنا واستكناه لحظتنا التاريخية، مستحضرا تعريف هيغل للفلسفة بانها بنت عصرها وانها «تستبطن لحظتها الراهنة».

وكان من رأي بورجوا ان اشكالية هيغل السياسية لا تزال بالحدة ذاتها، ذلك انها تنطلق من معاينة طابع الدولة الحديثة التي هي في آن واحد كاملة القوة، واسعة النفوذ، اكثر من اي وقت مضى، في حين انها تستند في شرعيتها الى حرية الفرد وارادته المطلقة. ولذا فمن الخطأ الفادح القول بأن هيغل قد برر الاستبداد السياسي ونادى بالدولة الكليانية، وانما هو في الحقيقة قد اكتفى بوصف دقيق لطبيعة الدولة البيروقراطية الحديثة القائمة على ثنائية الحرية والشمولية.

فما يبقى من الهيغلية هو هذان الحدان الاساسيان: تمفصل السياسي والاجتماعي والارتباط الوثيق بينهما، ودور الذات الحرة ازاء المؤسسة البيروقراطية للدولة، بمعنى السعي الدائم الى افتكاك حقوق اجتماعية مدنية في مواجهة قوة الدولة وطغيانها.

الا ان هيغل لم يعتقد ابدا ان النشاط السياسي هو الجانب المحوري في الوجود البشري، بل ان الانسان لا يحقق ذاته ويجسد مثله العقلية الكلية الا في الوعي بالمطلق، الذي يتم من خلال التجارب القصوى في الدين والفن والفلسفة.

فالثورة السياسية والمجتمعية تقتضي بذاتها اصلاح الوعي الديني والتأثير فيه، فلا مجال للفصل بين السياقين، وان كانت مشمولات كل منهما تختلف عن الاخرى، الا ان الدين يظل في نهاية المطاف الارضية الاعمق لعلاقات الترابط الاجتماعي وشكل السلطة السياسية.

وتلك هي الحقيقة التي بدانا نعيها مؤخرا ـ كما يقول بورجوا ـ في ايامنا هذه التي يكثر فيها الحديث عن «عودة المقدس»، ويتجدد فيها الاهتمام بالدين والحركات الدينية التي تنزع الى امتهان السياسة.

صحيح ان المجتمعات الغربية حاولت منذ الحداثة الاولى تقليص الحيز السياسي للدين، بتعويضه بالقيم الثقافية وانماط التعاضد الاجتماعي، لكنها انتهت ـ كما يقول بورجوا ـ الى اضفاء القداسة على الاصنام الثقافية التي صنعتها، وما «عبادة» الممثلين ونجوم السياسة وابطالها، سوى مظهر من مظاهر هذا التدين الذي لا يعترف بنفسه.

وكذلك الشان بالنسبة للقيم الخلقية القائمة على الخضوع لقواعد ومبادئ مقدسة، يتوجب الامتثال لها، عوضت بدورها بادبيات سلوكية تواضعية، تحدد باهداف وغايات ترسم بمحض التواقف والائتلاف، مما يطرح سؤال اشكالية اختزال «السمة المعيارية» في المسلك الخلقي واستبدالها بمقاييس اجرائية صرفة.

فالانسان لا يتحدد البتة بعلاقة الغاية والوسيلة، بل بالالتزامات المعيارية الخلقية، التي يتطلبها النظام الاجتماعي القائم على تعدد المنافع واختلاف المصالح.

ومن ثم كانت ازمة الفكر الغربي اليوم مضاعفة، باعتبار تقوض المرجعية العقدية الاعمق للنشاط البشري وعدم تعويضها بمرجعية مغايرة. ولعل الحاجة الى شبح هيغل متاتية من هذا الجدب التصوري، بالنظر الى ان الشبكات التاويلية التي تلت اعمال هذا الفيلسوف الالماني، لم تتمكن من ملء الفراغ الذي خلفه المجهود النقدي الواسع الذي اضطلع به فلاسفة «النفي»، انطلاقا من نيتشه وانتهاء بهايدغر وامتداداتهما الحالية.

فالأمر اذاً يتعلق بفلسفات «استردادية»، ومنفعلة، وليس بانساق مبنية، تولد دلالات جديدة وتمكن من استكناه حقائق الظرفية التاريخية التي نعيشها.

ومن المفارقة انه في الوقت الذي تكثر الاعمال الفلسفية المدرسية ويكثر الاهتمام بالتراث الفلسفي، يقف الخطاب الغربي عاجزا عن تجاوز هيغل بمعنى استبدال مخزونه المفهومي، وتعويضه بشبكة مقولية تتعدى محض التمثل والوصف التجريبي.

وما الحيوية العالية التي تعرفها اليوم الدراسات الهيغلية سوى دليل ملموس على ان فكره ما زال صالحا لمدنا ببعض العناصر التاويلية الناجعة، على الرغم من ما كان ميشال فوكو قد حذر منه في درسه الافتتاحي بالكوليج دي فرانس عام 1971 عندما قال: «ان عصرنا كله، سواء من خلال المنطق او من خلال الابستمولوجيا، وسواء من خلال ماركس او من خلال نيتشه، عصر يحاول ان يفلت من هيغل... لكن ان يفلت المرء فعلا من هيغل، فهذا يتطلب تقديرا مضمونا لما يكلفه الانفصال عن هيغل، وهذا يقتضي ان نعرف ما الذي ما يزال هيغليا، ضمن ما يمكننا من التفكير ضد هيغل، وان نقتبس القدر الذي يحتمل فيه ان يكون سعينا الى مناهضته خدعة ينصبها في وجهنا، وهو ينتظرنا في نهاية المطاف هناك هادئا».

ولا شك ان السؤال الفلسفي الأهم الذي يكرس راهنية هيغل، ويفسر صعوبة تجاوزه، هو ان فكره يشكل صياغة مكتملة للتوجه الفلسفي الانطولوجي المتاسس على تناسب حقائق الوجود ومقولات العقل، كما انه يطرح من جهة اخرى على الوعي الغربي مدى امكانية الانفصام عن المطلق، بعدما حاول تصفية المطلق الديني واستبداله بذاتية نرجسية وتاريخانية متصلة وسمهما بالسمة الدينية، ثم سارع بالتنكر لهما.

وبالعودة الى حواري الممتع مع بورجوا، لاحظ الفيلسوف الفرنسي انه اذا كان هيغل قد رفض بشدة بناء الفلسفة للوقائع، او حتى استباقها لها، معتبرا ان الفلسفة تاتي دوما متاخرة، بعدما تكتمل حركة الاحداث، ولذا فان وظيفتها تفسيرية فقط، فانه قد وفق لا محالة في ضبط حقبته واستكناه واقعه التاريخي، وهو ما لم يتوفر لنا.

صحيح ان مقولاته وادواته التحليلية في مجملها، لا تزال ـ بالنسبة لبورجوا ـ صالحة في تفسير لحظتنا الراهنة، الا ان العديد من المعطيات التي تتضافر في ايامنا تطرح مهمة شاقة امام الفيلسوف اليوم، الذي اصبح عاجزا عن ملاحقة ما يجري في عالم يتحول بسرعة ويتعقد باستمرار، ولذا كيف يمكن للفلسفة ان تفهم عصرها وان تستبطنه بالتصور والتعقل؟

لقد كان الانسان في الماضي القريب يصنع اشياءه في العالم مستهدفا غاية التقدم، عاملا لرقيه وتطوره، يحدوه امل الانجاز الذي تولده لديه الرؤية التقنية، اما اليوم فانه اصبح واعيا بانه قادر على التاثير في «صنع» ذاته وتكبيل نفسه بمخترعاته (التقنيات البيولوجية ـ الصناعة الآلية..). ومن ثم يغدو السؤال المطروح هو حماية الانسان من مخاطر ذكائه ومن قدراته الانجازية، بدلا من الحلم الديكارتي الذي حرك عصر الحداثة الاولى (السيادة على الطبيعة وامتلاكها).

ومن ثم يمكن القول ان تجدد الاهتمام بهيغل منبعه هو الحاجة الموضوعية الى استكناه عالم يتعقد، في وقت تضيع مفاتيح معقوليته.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العدالة والحياة صنوان

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

تعليقا على مقاربات نشرتها «الشرق الأوسط» حول مفاهيم العدالة، لدى بعض التوجهات العقائدية، ياتي هذا التعليق:

ان مقصد كل النظم الانسانية التي ظهرت عبر تاريخ الانسانية الطويل، وقبلها الاديان الالهية التي جاء بها رسل الله ـ عليهم الصلاة والسلام ـ هو تحقيق العدالة بكل الوانها وصنوفها: سياسية كانت ام اجتماعية ام اقتصادية، فما انزل الله الكتب ولا ارسل الرسل الا لتحقيق هذه العدالة فالله يقول في محكم كتابه «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز»، لأن العدالة تعني الحياة، فلا استقرار للحياة على هذه الارض الا بها، ويوم ان تفقد كلية تدب الفوضى وتنعدم الحياة، فالظلم اسوأ انواع السلوك البشري، يجعل الانسان ينتقل من عالم البشرية الى عالم الغاب والحيوان، لذلك جاء في الحديث القدسي: «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا».

ولكن العدالة حتى وان جاءت عبر نظام امثل للحياة كالاديان الالهية، فان الذي يطبقها هو الانسان، الذي يعتريه النقص في كثير من الاحيان فتميل نفسه الى الظلم، ولهذا فلن يكون تطبيقها محققا الكمال، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله، فما يتحقق من العدالة في ظل نظام الهي مصدره الدين الرباني، هو ولا شك الاقرب الى الكمال، ذلك انه ان اعتراها نقص ما، فانما هو من جانب التطبيق، الذي يمكن تصحيحه، ولا يمكن ان يكون نابعا من النظام نفسه، لهذا فغالب المسلمين اليوم بعد ان جربوا كل النظم والمناهج وفشلوا في تحقيق العدالة، بدأوا يتوجهون الى البحث عنها في ظل دينهم ومنهج ربهم «الاسلام» الذي يحقق لهم اكبر قدر منها، ولذلك صور من التطبيق زاهية تحقق فيها اكبر قدر من العدالة في ماضي الامة الاسلامية، حينما طبق الاسلام كنظام حياة في صدر الاسلام في عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومن بعده الخلفاء الراشدين، وفي عهد عمر بن عبد العزيز من خلفاء بني امية، ثم جاءت صور متفرقة لذلك عبر تاريخ المسلمين، وفي حاضرنا له صورة جميلة تحقق فيها قدر كبير من العدالة في ظل حكم المملكة العربية السعودية بالشريعة الاسلامية ما يزيد على خمسة وستين عاما حتى اليوم، واختيار صور لتطبيق الاسلام في ظل جماعات واحزاب تنسب نفسها الى الاسلام، وهي تحكم في تنظيمها تنظيرا بشريا لقادتها وزعمائها، ليقال انه في ظلها لن تتحقق عدالة، الا عدالة تجعل الناس يتساوون في الفقر المادي والمعنوي، كما يقول بعض كتابنا اليوم، انما هو انحياز ظاهر ضد الاسلام، فالذي يعلمه الجميع بيقين ان الاسلام في العصر الحديث لم يطبق كنظام ومنهج تطبيقا كليا وتاما في دولة من دولنا العربية والاسلامية بكل جوانبه حتى اليوم، اذا استثنينا المملكة العربية السعودية التي قام نظامها دستورا وقانونا منذ البداية على الاسلام، عقيدة وشريعة، وصورة التطبيق فيها بعيدة كل البعد عما يروجون له اليوم، من ان الاسلاميين عندما جاءوا الى الحكم في هذا البلد او ذاك كانوا يركزون على العدالة الاجتماعية المطلقة، ولكن الذي حدث على ارض الواقع هو ما حدث من البلاشفة والشيوعيين ولم تتحقق العدالة، وهم يعلمون يقينا انه ليس هناك دولة من دول المسلمين وصل فيها الاسلاميون الى الحكم، اذا استثنينا ايران، التي حكمها الملالي باسم الاسلام، وان لم يتحقق فيها قدر كبير من العدالة، فالسبب في ذلك يعود الى خطأ في التطبيق عبر نظرية ولاية الفقيه التي لها عيوبها ونقائصها ولا يعود الى الاسلام اصلا.

ان العدالة لا تعني المساواة التامة، فهذه المساواة بين البشر مستحيلة ولا يدعيها نظام او منهج، وحتى الاشتراكيين الذين يزعمون انه يتحقق في مرحلة من مراحل التطبيق، عندما يزول الصراع الطبقي تماما، وتزول الحاجة الى الدولة، في مرحلة الشيوعية والتي لم تتحقق لهم حتى اليوم، لا يدعون العدالة بمعنى المساواة التامة، وانما هم يطلقون مبدأ «من كل بحسب طاقته ولكل بحسب حاجته»، والذي لا شك فيه ان الجهد البشري متفاوت كما ان الحاجات متفاوتة، فحتى النظم الشمولية لا تدعي الكمال في تحقيق العدالة.

الا يكف هؤلاء الذين يجمعون المتناقض في سلة واحدة، حيث يتساوى في عرفهم من يدعو الى الاسلام، ومن يدعو الى القومية ومن يدعو الى الشيوعية، الكل عندهم مخطئون، والصواب وحده انما هو عند اصحاب المذهب الفردي الحر المنتج للرأسمالية والديمقراطية في صورتها الغربية الليبرالية، نرجو ان يفعلوا، فليس هناك نظام كامل يحقق العدالة حتى في صورتها النسبية الا النظام الذي وضعه الله منهجا للحياة «الاسلام» لو كانوا يعقلون.

3 أسباب لتوقيت تصريحات أولبرايت ضد السودان

● من كمال علي عثمان طه - الرباط:

أود أن أتناول بالتعليق ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها بالرقم 6957 بتاريخ 1997/12/15 بقلم أمير طاهري بعنوان 3 أسباب وراء دعوة أولبرايت علناً لتغيير الحكم في السودان.

لعله من الثابت حقاً أن الولايات المتحدة الأميركية تتخذ مواقف مبدئية ضد أي مشروع إسلامي في العالم، وبالتالي فهي تسعى جاهدة لاجتثاث التوجه الإسلامي الحضاري للسودان وتغيير النظام فيه بنظام علماني يبعد الإسلام إلى الأبد من الحكم، وهناك الكثير من الشواهد التي تؤكد معاداة الولايات المتحدة للإسلام في العالم لا يمكن حصرها هنا وما موقفها المعادي للثورة الإسلامية في إيران وموقفها من مذابح البوسنة التي راح ضحيتها مئات الآلاف من أبناء المسلمين هناك، ومحاصرة وتجويع وتقتيل أبناء المسلمين في العراق وليبيا تحت مبررات الشرعية الدولية الواهية التي توجهها ضد الشعوب الإسلامية والعربية تحت أسباب تختلقها كالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب، ويؤكد هذا الفهم مواقف الولايات المتحدة الداعمة لمتزعمة وقائدة الإرهاب الدولي إسرائيل، وسعيها لخلق الفتن والحروب بين الدول لزعزعة الاستقرار والسلم والأمن الدولي كما فعلت وزيرة الخارجية الأميركية في جولتها الأفريقية الأخيرة وحثها ودعمها لدول الجوار السوداني للدخول في مواجهات عسكرية مع السودان مستغلة حاجة تلك الدول للمعونات، وهي العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي والذي من أولى مهامه الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، كل هذا يؤكد أن أميركا رغم امتلاكها للقوة المادية الا انها لا تمتلك المقدرة الأخلاقية لقيادة العالم.

إن كانت أميركا قد حسمت موقفها المعادي للتوجه الإسلامي أينما كان في العالم، فلتعلم أن المسلمين ليس بوسعهم أن يتخلوا عن دينهم وتحكيمه الذي يدعو للعدل والمساواة واحترام الأقليات ومعتقداتهم، والتعايش والتعاون مع العالم، وأن السودان قد حسم توجهه الحضاري والإسلامي الذي ارتضاه شعبيه وهو على أتم الاستعداد للدفاع عنه والموت والجوع في سبيله لأنهم يرجون من الله ما لا ترجو أميركا، وليتها تفهم تلك المعاني وتحسب حسابها.. كما أن قادة التجمع الوطني المعارض الذي التقت أولبرايت ببعض قادته فيما تخلف زعماؤه الصادق المهدي والميرغني عن لقائها لا يملكون المقدرة على تنفيذ أجندة أميركا وإسرائيل في السودان والتي يسعى قرنق لتنفيذها، ذلك لأن القدر الذي يتمتع بها هؤلاء الزعماء من القبول كسبوه نتيجة لرفعهم شعار تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان، وإن كان لا يزال لهم أتباع في السودان فهم يشكلون رصيداً قوياً للتوجه الإسلامي هناك، ولعله لهذا السبب لم يحضر هؤلاء الزعماء لقاء أولبرايت الذي دعت فيه لاستخدام القوة لتغيير النظام في السودان وقدمت دعمها لأوغندا لهذا الغرض.

ويأتي التوقيت الأميركي لتصريحات أولبرايت السافرة والمناقضة لمبادئ القانون الدولي، والتي تمثل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للسودان دون أدنى اعتداد باستقلاله وسيادته للأسباب الآتية:

فالولايات المتحدة تنزعج دائماً من كل نجاح يحققه السودان سواء سياسياً أو اقتصادياً او أمنياً او عسكرياً، فما حققه السودان خلال هذه الفترة من تقدم واضح نحو إقرار السلام في الجنوب من خلال التوقيع على اتفاقية السلام مع كل فصائل التمرد عدا فصيل المتمرد قرنق، والموقف العسكري الذي فرضته الحكومة بتحريرها لمعظم مناطق التمرد، وللموقف القوي الذي كسبه في جولة المفاوضات الأخيرة مع فصيل المتمرد قرنق بنيروبي من خلال الطرح الموضوعي الذي اقتنع به كل المراقبين وعدد من الدول الوسطاء وحوصرت حركة التمرد، جاء إعلان أميركا لعقوباتها الاقتصادية متزامناً مع هذه المفاوضات في محاولة واضحة لإنقاذ حركة التمرد والحيلولة دون التوصل لإقرار السلام. وكذلك لضرب ما حققه السودان في المجال الاقتصادي من خفض للتضخم وتثبيت لسعر الصرف للجنيه السوداني، ونشاط في حركة الاستثمار الأجنبي والتقدم الواضح في استخراج البترول السوداني، والنجاح الكبير الذي حققه الموسم الزراعي لهذا العام والذي يدعم الشعار المرفوع نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع.

كما جاءت تصريحات أولبرايت وما قامت به من ترتيبات ضد السودان خلال لقائها بالمعارضة متزامنة مع سعي السودان الجاد لتحسين علاقاته مع دول الجوار لوقف التطبيع الجاري مع الشقيقة مصر، واثيوبيا التي تحفظت على لقاء أولبرايت بوفد المعارضة في أراضيها مما دعاها لاصطحابهم معها في طائرتها الخاصة إلى أوغندا ليتم اللقاء هناك.

جاءت تصريحات أولبرايت متزامنة مع انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي في طهران كتحد للقرارات التي أصدرتها القمة والإجماع لصالح السودان.

مهما يكن من أمر فإن الولايات المتحدة الأميركية باتت تواجه مأزقاً حقيقياً فيما يتعلق بسياساتها الخارجية خاصة في العالم العربي وتشير التقارير الصحافية إلى أنه من المتوقع أن تواجه واشنطن المزيد من الصعوبات والفشل في التعامل مع العالم العربي والإسلامي في المستقبل بسبب الأسلوب الذي تتعامل به إزاء قضايا المنطقة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل الطرف العربي والإسلامي يبحث عن حليف لديه قدر من التوازن.

فالولايات المتحدة مطالبة بإعادة النظر في سياساتها الخارجية إزاء العالم العربي والإسلامي إن أرادت أن تحتفظ لنفسها بمساحة وجود مقدر في هذا الجزء المهم والحساس من العالم والذي ما فتئت واشنطن تنظر إليه بمنظار المصالح، ولكن هذه المصالح رهينة برأي الكثيرين في استمرارها وضمانها وفق السياسة الأميركية إزاء قضايا المنطقة.

فالموقف الأميركي من السودان من شأنه أن يضعف مستقبل العلاقات السودانية الأميركية، ويدفع بالسودان للبحث عن مصالحه في جهات أخرى من العالم خصوصاً أنه استطاع أن يحدث انطلاقة في تعامله مع دول آسيا وهي دول مكملة لاقتصادياته، لذا فإنه من الصعب لبلد كأميركا أن تتجاهل السودان بإمكانياته الضخمة التي يزخر بها في باطن الارض وظاهرها وموقعه الاستراتيجي ودوره في حفظ الأمن والسلم في المنطقة، وقد ثبت أن النظام في السودان من الصعب عليها زعزعته وقد حاولت ذلك بوسائل عدة ومنذ مجيئه، ومن الثابت أن نظام الإنقاذ قد قوي عوده واثبت مقدراته على استنهاض جماهير الشعب للدفاع عن النهج الحضاري وامتصاص كافة المؤامرات التي تحيكها والرد العملي عليها، والتجاوب مع القاعدة التي هي السند الحقيقي، وأنها إن انتظرت التغيير بمن تعول عليهم من رموز الطائفية وقادة التمرد الذين يسعون لمسح توجه السودان الإسلامي فإنه سيطول انتظارها والسودان ماض في طريقه ونهجه الحضاري بجبهة داخلية متحدة وقوية وقادرة على رد الكيد لأهله وما الملاحم البطولية التي سطرها بنوه إبان الغزو الأوغندي في مطلع هذا العام الا شاهد ودليل لمن يعتبر.

باجبير وهي وهو

● من حسان التميمي - الرياض:

ان عودة الكاتب الجريء عبد الله باجبير الى الكتابة عن هي وهو شيء منطقي وحتمي نابع من احساسه بأنه تطرق الى موضوع ما زال ساخنا من الازل، لذا كان تفاعل القراء معه كبيرا، فهنيئا له هذا الحب.

ان احترام باجبير لقرائه جعله يضع النقاط على الحروف ويوضح ما لم يستطع البعض فهمه، او لتعدد الفهم، فكل قارئ فهمها من زاوية معينة، فتحركت العقول في اتجاهات متعددة، لذا فالكل مدين له بهذا التحريك، وأمل ان يستمر الحوار بين الكاتب والقارئ لانه يؤدي الى هدف منشود نسعى اليه وما تعثرنا الا لان الخطوط الحمر غير محددة للعالم في كثير من الاحيان. ويحضرني هنا قول لاحد الشعراء المعاصرين للعقود الثلاثة الاخيرة، ان القصيدة عندما تخرج من الشاعر تصبح ملكا للناس، لكن باجبير تحت الحاح القراء الشديد، نزل عند رغبتهم لان ما يكتبه موجه اليهم. ان الحياة لو كانت لتستقيم او بالاحرى لتستمر بوجود مفرد لاحد القطبين المتجاذبين لتلاشت فور بدئها. لذا فالقطب الآخر الذي هو حواء لا يمكن ان يكون قبيحا او ضعيفا من هنا لا يوجد لدي ما اضيف اكثر مما عبر عنه باجبير خير تعبير، وهذا لا يمنع من ان انوه الى ان التراكمات الكثيرة التي تمثلت في استبداد الرجل وسلب المراة ابسط حرياتها ونزع صفة الانسانية عنها بعض الاحيان قد جعلها تحاول الأخذ بالثأر، وهذا يبدو واضحا في المدن الكبرى او العواصم كالمراة البيروتية او القاهرية او الدمشقية او التونسية، وغيرها وهذه النسبة رغم انها ليست كبيرة جدا فهي تؤخذ عليها وليس لها، فالوعي والحرية تفتح آفاقا من الألفة والمحبة، وقدرة اكبر في التعامل مع عهد جديد بأسلوب عقلاني مرن، لا ان نقوم بقلب الوضع وتبادل الادوار فالهدف هو تلك العلاقة المتكافئة والمكملة لبعضها البعض، للنهوض بمجتمعنا نحو مستقبل زاهر.

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

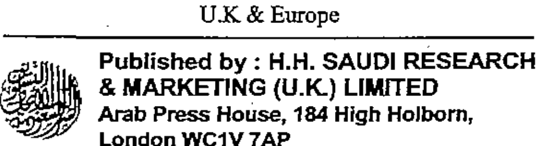
المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe



Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

أبعاد الخلاف التركي ـ الأوروبي

انتهت القمة الاوروبية الأخيرة في لوكسمبورغ إلى تأجيل قبول تركيا في عضوية الاتحاد. وقد تسبب هذا الرفض في ردود افعال عديدة من الجانب التركي، وما زال الخلاف يتفاقم بين تركيا واوروبا لدرجة ان رئيس الوزراء التركي هدد بضم قبرص التي يتنازعها القطاعان اليوناني والتركي، وبين وقت وآخر تثور القلاقل وتندلع مصادمات عنيفة يروح ضحية لها اعداد من هذا الجانب او ذاك.

والواقع ان تركيا التي حاولت الانسلاخ بشكل كامل عن عالمها الشرقي القديم، وان تصبح اوروبية في كل شيء، حتى في اللغة التي غيرت حروفها العربية الى الحروف اللاتينية، لم تجد ترحيبا من اوروبا، ولم يثن الاوروبيين عن موقفهم الشغف التركي بأن تصبح تركيا اوروبية لحما ودما. وبالامس فقط قال رئيس الوزراء التركي ان اوروبا رفضت انضمام تركيا بسبب دينها الاسلامي، وقد رد مسؤول الماني كبير نافيا هذا الزعم ومؤكدا على لاحترام الاوروبيين للدين الاسلامي، وان الدين لا علاقة له بالقرار الاوروبي.

وليس من المستبعد أن يكون هذا الرد صحيحا، فتركيا لم تدخر وسعا في تثبيت صورتها العلمانية الى درجة العداء الجارح للفكر الديني، وهو ما تؤكده المواقف العنيفة التي اتخذت ضد التوجهات الاسلامية في المدارس والمساجد، وتصفية رجال الجيش ذوي النزعة الاسلامية.

ومثلما ظنت القيادات التركية ذات النزعة العلمانية المتطرفة ان قمع التيارات الدينية يقربها من اوروبا المسيحية، اعتقدت ان التحالف التركي ـ الاسرائيلي سوف يضع تركيا في الخيمة الاوروبية، ولكن هذا التوجه لم يسفر ايضا عن نتيجة، فلقد اثارت قلق وريبة العالم الاسلامي والعربي ولم تكسب ثقة العالم الغربي.

ولقد تناثرت اقوال كثيرة حول السبب الرئيسي لرفض الاتحاد الاوروبي ضم تركيا اليه، مثل القول بأن تركيا لا تحفل بحقوق الانسان، ولا بالحكم الديمقراطي السليم. ولكن من المؤكد ان هناك اسبابا اخرى ما زالت باقية من الخلافات والصراعات القديمة. وفي هذا تقف اليونان موقفا متشددا ضد قبول انضمام تركيا الى اوروبا.

والعالم العربي والاسلامي ليس مرتاحا تماما الى مواقف الدولة التركية التي يعتبرها، على الرغم من كل شيء، دولة اسلامية كبرى لها تاريخها الوثيق الصلة بهذا العالم. وما زالت الثقافة الاساسية للمجتمع التركي بشكل عام، منسوجة من نفس النسيج الذي تعيش به شعوب المناطق العربية والاسلامية. وهي ثقافة لم تمنع التفاعل بينها وبين الثقافة الاوروبية دون ان تفقد هويتها وتتهاوى فيها.

ان قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي قد لا يغير من طبيعة الحقائق التي يتكون على اساسها تركيب المجتمع التركي وثقافته، فهو مجتمع مرتبط بالهوية الاسلامية التي لا تتناقض بحكم طبيعة الاسلام السمحة مع الانفتاح على جميع الافكار والثقافات، والتأثر الايجابي في كل مجالات المعرفة والنزوع الى التقدم. وتستطيع تركيا ان تلعب دورا عظيما في محيطها الاقليمي وفي المحيط العالمي دون ان تتخلى عن هويتها وتاريخها.

وايا كانت الدوافع الحقيقية وراء رفض الاتحاد الاوروبي ضم تركيا، فان السياسات الاخيرة لهذه الدولة الاسلامية، وخاصة ذلك التحالف غير المنطقي مع الدولة الاسرائيلية في الجانب العسكري، الذي هو ابرز ملامح هذا التحالف، لن تقربها الى العالم الغربي، وستزيدها ابتعادا عن مجالها الاقليمي. والنتيجة الوحيدة لهذه الاتجاهات هو مزيد من العزلة لدولة ذات تاريخ عريق ودور بارز في المنطقة لا يستطيع ان يجادل فيه احد.

«الشرق الأوسط»

مانديلا نموذج أفريقي فريد

أعلن نيلسون مانديلا في جوهانسبرج مواقف متميزة الاسبوع الماضي، سواء في السياسة الخارجية والسياسة الداخلية.

اولا، لم يتردد مانديلا في اظهار الخلاف بينه وبين الادارة الامريكية حول الحصار المفروض على بلدين افريقيين، ليبيا والسودان، خلال زيارة مادلين اولبرايت لجنوب افريقيا اثناء جولتها الافريقية الاخيرة. وليست هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها مانديلا عن موقفه، فقد زار ليبيا قبل اجتماعات دول مجموعة الكومنولث في اسكتلندا منذ شهرين رغم اعتراضات امريكية، وعاد الى ليبيا مرة ثانية بعد انتهاء الاجتماعات. وهذا للوقف المعبر عن الايمان بحقوق الانسان وضرورة المساواة بين البشر ورفض دولة كبرى يظهر صلابة مانديلا، وعدم مهادنته لأمريكا.

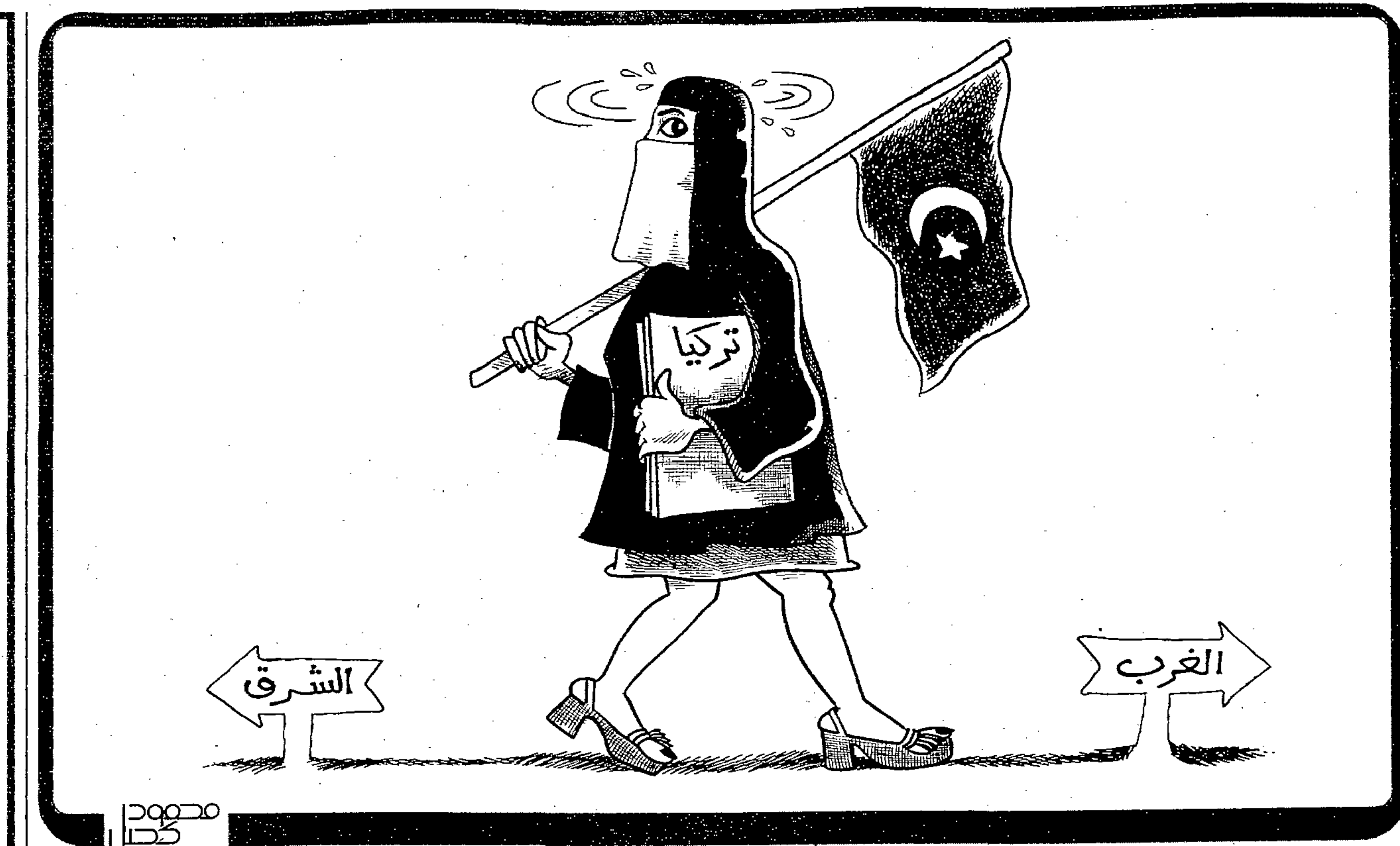
موقف مانديلا يمكن ان يكون حافزا لمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية لمراجعة موقفها مع مجلس الامن الذي اصدر هذه القرارات الجائرة لرفع الحصار عن جميع الدول باعتباره قرارا غير انساني يعاقب بسطاء الناس على اخطاء لم يرتكبوها وانما ارتكبتها الانظمة.

ثانيا، اعلن مانديلا امام للمؤتمر العام الخمسين لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بجنوب لفريقيا الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي انه سيتقاعد عن زعامة الحزب لنائبه تابومبيكي تأهيلا له لتولي سلطة رئاسة الجمهورية عندما تنتهي مدته عام 1999. وصحيح ان مانديلا قد تجاوز السادسة والسبعين من عمره ولكنه ما زال يحتفظ بصحة جيدة وحيوية فائقة وقدرة على العطاء رغم بقائه في السجن 27 عاما، ولو اثر مانديلا ان يبقى في منصبه لما وجد معارضة أو مقاومة له من حزبه او من جماهير شعبه، ولكنه اختار الموقف الصحيح الذي هيأ فيه نائبه تابومبيكي لتولي السلطة بعده بمرونة مطلوبة تحتاجها دولة ديمقراطية، وخاصة بعد ان اعلن ان نائبه كان يمارس فعلا صلاحيات الرئيس اليومية كاملة. ويضرب نيلسون مانديلا بذلك مثلا يحتذى للزعماء الذين يصلون الى قمة السلطة ثم يرفضون النزول الا بالموت او الانقلاب العسكري، وهي ظاهرة افريقية مؤسفة لم يخرج عليها سوى عدد محدود من الذين غادروا مناصبهم بارادتهم وهم في قمة السلطة مثل جوليوس نيريري رئيس تنزانيا، وكينث كاوندا رئيس زامبيا.

ثالثا، حرص مانديلا في آخر خطاب له كرئيس لحزب المؤتمر ان يوجه نقدا شديدا للعناصر البيضاء التي لم تندمج بصورة صحيحة في المجتمع الجديد وحافظت على بعض بقايا النظام العنصري... كما وجه نقدا لبعض عناصر حزبه التي ما زالت تجنح للتطرف مستهدفا بذلك وحدة الشعب تحت علم جنوب افريقيا.

وهكذا تأتي مواقف مانديلا تأكيدا لاستقلال الدولة، ونصرا للديمقراطية، وبعثا للامل في ان تكون تصرفاته ومواقفه، التي تثبت تميز زعامته، مثالا للزعماء الافريقيين.

أحمد حمروش



السياسة الخارجية الأمريكية: وهم النموذج.. ونموذج الوهم...

تركي الحمد

حين كنا طلابا ندرس العلوم السياسية في الولايات المتحدة الامريكية، تعلمنا ضمن ما تعلمنا كيفية بناء النماذج في منهج البحث العلمي. فالحياة ومتغيراتها من الكثرة بحيث لا يمكن لأي فرع من فروع العلوم الاجتماعية ان يستوعبها ويتعامل مع تداخلاتها وتفاعلاتها اللامحدودة واللامتناهية، بشكل دقيق وكامل، كما هو الحال في العلوم الطبيعية ومتغيراتها. لذا، فان بناء نماذج تجريدية لعلاقات تجري على ارض الواقع، جزء لا يتجزأ من التدريب الاكاديمي على التحليل وفهم الاحتمالات التي قد تتمخض عنها المتغيرات وتفاعلاتها. ولذلك كثر في العلوم الاجتماعية ترديد القول انه اذا التقى هذا المتغير بذاك المتغير، تكون النتيجة بهذا الشكل او ذاك، شريطة ثبات بقية العوامل والمتغيرات، والتي لا يمكن ان تثبت ابدا. ولذلك، فان الاحتمال هو اقصى ما تطمح اليه العلوم الاجتماعية في مجال التحليل، مع الاختلاف في النسبة المئوية لقوة الاحتمال.

فمثلا عندما يحاول عالم مثل ماكس فيبر ان يدرس السلطة وانماطها ومصادر الشرعية فيها، فانه لا يستطيع ان يلم بكل التفاصيل والاشكال التي تتخذها السلطة عبر الزمان والمكان. ولذلك فانه يلجأ مجبرا الى بناء نماذج تجريدية تعبر عن اطار عام، ولكنها لا تعبر بالضرورة عن كل التفاصيل وتداخل المتغيرات ونتائجها. فعندما يحدد ماكس فيبر انماط السلطة ومصادر شرعيتها بنماذجه الثلاثة الشهيرة (التقليد، الكاريزما، والبيروقراطية)، فانه لا يعني ان السلطة ومصادر شرعيتها لا يمكن ان تخرج عن احد هذه الانماط الثلاثة، او ان تكون كل سلطة في الزمان والمكان بالضرورة منضوية تحت واحد فقط من هذه النماذج. العكس هو الصحيح، اي أن هذه النماذج ليست الا وسيلة لالقاء الضوء على غابة من التفصيلات والتفرعات وتفرعات التفرعات، ولكنها لا تحل محلها على وجه الاطلاق. بمعنى آخر مختصر، ليست النماذج الا وسائل منهجية للاقتراب من الواقع المتحرك دون استيعابه بشكل كامل، ولكنها ليست ذات الواقع، بقدر ما هي اختزال معين لا بد منه، مع الوعي بهذا الاختزال. واذا ما تبين من حركة الواقع ان هذا النموذج او ذاك غير صالح لالقاء الضوء على هذه الظاهرة او تلك، او ان حركة الواقع تجاوزته، وهو الذي كان صالحا ذات وهلة تاريخية، او نقطة جغرافية، فان المطلوب هو البحث عن نموذج آخر، وليس حشر الواقع في النموذج.

ولكن يبدو ان السياسة الخارجية الامريكية، وفي عهد السيدة مادلين اولبرايت بشكل خاص، «اصولية» في تشبثها بالنماذج، اذا كان التعريف الاولي للاصولية هو غلبة النص الثابت على الواقع المتحرك، وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط. فمن خلال قراءة عهد السيدة اولبرايت في وزارة الخارجية الامريكية، يمكن القول انه من الممكن تحديد اركان ذلك النموذج الذي تنظر من خلاله اولبرايت ومساعدوها، الى منطقة الشرق الاوسط والمحدد بالتالي لاحتمالات السلوك وفق هذا النموذج. هذه الاركان يمكن تحديدها بالاسلام، والعنف، والنفط، وتلك بتداخل وتفاعل لا يمكن فصمه. فالاسلام يفرز العنف، بصفته نصا ثقافيا يقوم على العنف حين يختزل في نموذج معين. والنفط يعزز الممارسات السياسية الاستبدادية (الرسمية والمعارضة على السواء)، التي تقود الى العنف الرسمي والشعبي. والعنف والنفط والاسلام، تدعم الشعور بهوية متميزة متعالية، تنفجر عنفا في خاتمة المطاف. ويبدو ان السياسة الخارجية الامريكية، قد اتخذت من اطروحة هنتنغتون في صراع الحضارات نموذجا عاما تطبقه في تعاملها مع كل الخارج، مع تفصيلات مختلفة في اطار ذات النموذج في هذه المنطقة او تلك، تقوم على التمايزات الثقافية المتصادمة بالضرورة.

واذا كنا ننشد البعد عن التجريد في التحليل، فيمكن القول ان عراق صدام حسين مثلا، او جماهيرية القذافي، تشكل التجسد الكامل لنموذج الدولة، وحالات الصراع المدني تشكل نموذج المجتمع في الشرق الاوسط، وذلك في ذهنية متخذ القرار السياسي في الخارجية الامريكية. بطبيعة الحال ليست كل انظمة الشرق الاوسط هي انظمة «صدامية»، كما انه ليست كل المجتمعات العربية هي الجزائر مثلا، ولكنها تبقى الشذوذ الذي لا يغير من القاعدة شيئا. وبالتالي فيجب ان يكون التعامل مع هذه الانظمة بعين واقعية وآنية مباشرة وحذرة من ناحية، وبعين تضع في اعتبارها امكانية عودة الشاذ الى الاصل في اي لحظة، سواء بالنسبة لشكل الدولة وبنيتها، او المجتمع وعلاقاته، من ناحية اخرى. بمعنى، انه ومهما كان الاختلاف المؤسسي بين هذا النظام العربي الشرق اوسطي او ذاك، فان هناك احتمالا يكبر هنا ويصغر هناك، في امكانية العودة الى القاعدة الكامنة في ثنايا الاركان الثلاثة للنموذج الشرق اوسطي في الخارجية الامريكية، بغض النظر عن العراق او غيره، في هذه اللحظة او تلك.

اما بالنسبة لاسرائيل، فان النموذج النظري الذي يحدد اسلوب التعامل معها، في اذهان متخذي القرار في الخارجية الامريكية كما يبدو، يتحدد بثلاثة اركان بدوره «الديمقراطية، اليهودية بصفتها جزءا من الثقافة الغربية (التراث المسيحي اليهودي)، والفرادة». فاسرائيل دولة ذات مؤسسات مستقرة ديمقراطيا، في محيط شمولي بالضرورة، ان لم يكن ظاهرا فهو كامن واليهودية تعتبر احد مكونات الثقافة الغربية، وفق التصور الامريكي المعزز بالبروتستانتية الانجلوساكسونية. والفرادة، من حيث ان اسرائيل بؤرة حضارية في وسط غير حضاري، كي لا نقول همجيا، مما يحتم الوقوف معها ومساندتها على الدوام. ولذلك، فعندما يأتي شخص مثل بنيامين نتانياهو، ويصبح مثل «الم في المؤخرة» كما يقول الامريكيون، بالنسبة للسياسة الامريكية المعلنة في المنطقة، فانه لا يتعامل معه كما لو كان حاكما شرق اوسطيا آخر. فما يفعله نتانياهو عبارة عن شذوذ عن النموذج القاعدة المفترضة، كما ان ما قد يفعله حاكم عربي في اتجاه الديمقراطية هو شذوذ عن نموذج قد لا يدوم، اي الشذوذ. المشكلة اذن تقبع في النموذج الاختزالي الثابت الذي من خلاله ينظر صانعو السياسة الخارجية الامريكية.

ليس هناك مبالغة في التحليل السابق، بقدر ما هو محاولة لقراءة ما بين ثنايا الذهن لدى صانعي السياسة الخارجية الامريكية، وفي هذه الفترة بالذات، وان كانت تنسحب على فترات سابقة. فالخط العام للسياسة الخارجية الامريكية هو براغماتية التعامل، بما يخدم المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية في مختلف بقاع العالم. ومن خلال هذه البراغماتية وفهمها، يمكن التعامل مع الولايات المتحدة من قبل هذه الدولة او تلك، بما يخدم مصالح الطرفين. ولكن ذلك لا يمنع من سيطرة نماذج نمطية على اذهان صانعي السياسة، بما يؤثر على الخط العام المتبنى، وهو البراغماتية في تحقيق المصلحة هنا. ففي كثير من الاحيان، وكما يظهر بصورة اكثر جلاء في ادارة السيدة اولبرايت للخارجية الامريكية، تتعارض القرارات مع البراغماتية الامريكية المعتادة، وبالتالي يشكل ذلك تهديدا للمصالح الحيوية الامريكية، وذلك كما يتضح من طريقة التعامل مع اسرائيل وعملية السلام.

فالسلام العربي الاسرائيلي هو شرط انتهاء التوتر وعدم الاستقرار في منطقة الخليج والجزيرة العربية، والذي هو ضرورة قصوى لاستمرارية المصالح الامريكية في المنطقة واستقرارها. فان تبقى الخارجية الامريكية مترددة وغير قادرة على اتخاذ قرار حازم وصارم فيما يتعلق بعملية السلام، ومرجعيتها المتفق عليها بين الجميع وهي مرجعية اوسلو ومدريد، بما قد يهدد المصلحة الامريكية العليا، امر لا يمكن ان يفسر بالبراغماتية الامريكية المعتادة، بقدر ما يجد تفسيرا اكبر في تلك النماذج النمطية المتحدث عنها. من الممكن ان يقال ان اللوبي اليهودي الامريكي والاسرائيلي يقف وراء الكثير من قرارات الخارجية الامريكية سواء عن طريق الضغط المباشر، او عن طريق الضغط عن طريق الكونغرس. ولكن هناك تحديدا، او يفترض ان يكون كذلك، للمصلحة الامريكية العليا التي تخضع لحسابات استراتيجية وليس لمناورات سياسية بحتة، وفق المفهوم الامريكي للسياسة. وبالتالي فانه عندما تتعرض هذه المصلحة للتهديد، فيفترض ان يكون القرار مبنيا على خطة استراتيجية، وليس مناورة سياسية، او وفق نماذج قد لا تكون الا في رؤوس البعض. فعندما طلب ايزنهاور مثلا من قوات العدوان الثلاثي على مصر الانسحاب، واعلن انذاره الشهير، كان يعمل وفقا للمصلحة الامريكية العليا، بعيدا عن مناورات اللوبيات ونماذج الذهن الساكنة. ولكن يبدو ان التردد وعدم القدرة على التصور السليم في الادارة الامريكية الحالية، وذلك فيما يتعلق بالسياسة الخارجية تحديدا، قد بلغا درجة لا يمكن للولايات المتحدة معها، بصفتها الدولة الاقوى في النظام الدولي ما بعد الحرب الباردة، الا ان تستثير قبل ان تحقق التماسك، سواء في سياستها الشرق اوسطية، او الاوروبية، او الشرق اقصوية، وكانها تبحث عن الحرب الباردة من جديد. وما الغزل الروسي العراقي مثلا، او نقد الاتحاد الاوروبي للسياسة الاسرائيلية، او هذا التوافد الكبير لمؤتمر القمة الاسلامي في طهران، الا مؤشرات على هشاشة السياسة الخارجية الامريكية في عهد السيدة مادلين اولبرايت تحديدا، وعدم انطلاقها من نظرة استراتيجية واضحة تراعي مصالح الآخرين بقدر ما تراعي المصلحة الامريكية، والتي هي بدورها غير واضحة او محددة في هذا العهد.

لا نريد القول ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تكون اكثر عدلا وانصافا في سياستها الخارجية، فتلك امور اخلاقية وايديولوجية لا تتماهى مع البراغماتية الامريكية المعروفة. المطلوب هو ان تكون فعلا براغماتية، وساعية الى المصلحة الامريكية في اطار استراتيجي بعيد المدى. فمن خلالها، اي البراغماتية اذا ما مورست فعلا في اطار استراتيجي، من الممكن ان تتحقق المصلحة الامريكية ومصالح الآخرين في ذات الوقت. فان تكون الولايات المتحدة دولة عظمى، لا يعني الهيمنة والغطرسة وتحديد حدود الكفر والايمان في العلاقات بين الدول، بقدر ما يعني الحكمة والعقلانية السياسية. ولكن يبدو ان الخارجية الامريكية في عهد ما بعد الحرب الباردة، وفي ظل قيادة شابة ولد معظم افرادها في اعقاب الحرب الثانية، قد نسيت الف باء السياسة، او هي غير مدركة لمعنى ان تكون الاول بين متساوين، كما تقرر مبادئ النظرية الديمقراطية في مسألة السلطة. ولعل فيما لاحظه احد المراقبين السياسيين تفسيرا لكل هذا الخطل وعدم الوضوح والتردد في السياسة الخارجية الامريكية بوجه عام، من ان الولايات المتحدة قد فوجئت بكونها القوة الاعظم دون منافس في عقد التسعينات على الاقل، وذلك مثل رجل وجد نفسه رئيسا دون ان يدري. فاذا صحت هذه الملاحظة، فتكون الولايات المتحدة مفتقدة الى الحس الاستراتيجي في مجال السياسة الخارجية، وهو ذات الحس الذي اوصلها داخليا الى ما هي عليه اليوم، وذاك امر لا يستقيم مع دولة عظمى. فهل يدرك الرئيس كلينتون ذلك، وهل تستوعب السيدة اولبرايت جزءا من ذلك؟ لا ندري... ولكن الايام كفيلة بمنح الجواب.

هل يصلح الأدب ما أفسدته السياسة؟

أحمد إبراهيم الفقيه

تمثل المشاركة في المؤتمرات الأدبية بالنسبة لي فرصة للالتقاء بأصدقاء من أهل مهنة الحرف لا أراهم عادة إلا بعد مضي عدة أعوام في مثل هذ المناسبات، كما حدث معي هذه المرة، وأنا أحضر المؤتمر العشرين لاتحاد الأدباء والكتاب العرب المنعقد هذه الأيام في العاصمة السورية، عندما التقيت بعدد من الأدباء الشوام، من بينهم رائد من رواد المدرسة الواقعية في القصة القصيرة، نصر الدين البحرة، بعد ستة وعشرين عاما. فقد حضرت في ذلك التاريخ أي في العام 1971، المؤتمر التاسع لاتحاد الأدباء العرب الذي عقد في دمشق تحت عنوان «موقف الأديب العربي من عصره وقضاياه» وكانت تلك هي المرة الأولى التي أزور فيها عاصمة الأمويين والتقي فيها بعدد من أبناء الرعيل الأول من الأدباء الرواد، كما أتعرف على بعض وجوه الأدب من أبناء جيلي ممن أضحوا اليوم من المخضرمين الذين يقفون في الصف الأول في مجالات الإبداع الأدبي، نثرا وشعرا.

وكان حضور جلسات الملتقى الشعري الذي رافق المؤتمر التاسع عام 71، بهجة لن تتكرر، لأن أغلب من صنع تلك البهجة من شعراء جيل الرواد قد غادر دار الفناء إلى دار البقاء، حيث اجتمع في مكان واحد وفي أمسية شعرية واحدة، شعراء من أمثال بدوي الجبل وأبي سلمى ومحمد مهدي الجواهري وعمر أبي ريشة من الراحلين، كما كان بينهم نزار قباني، أطال الله عمره، الذي أضفى وجوده سحرا خاصا على المكان، لأنه ابن دمشق الفيحاء، الذي عاد إليها بعد غيبة طويلة، ليقول لها:

فرشت فوق ثراك الطاهر الهدبا
فيا دمشق لماذا نبدأ العتبا؟

وقد اسعدني ان ألتقي خلال هذه الرحلة إلى دمشق بوجه وضيء صبوح من وجوه ذلك المؤتمر، هو وجه الأديبة القصصية والروائية الكبيرة كوليت خوري، التي ربطتها علاقات الود والمواطنة بالشاعر نزار قباني، كما انطلقت شائعات الوسط الأدبي منذ أكثر من ثلاثة عقود تربط بين الشاعر نزار قباني وبين الرسام زياد بطل روايتها الأولى «أيام معه». جلسنا نتذاكر حول تلك الأيام ونتنسم عطرها الذي ما زال عالقا بأسقف القاعات التي شهدت ذلك الملتقى، حيث كانت الكاتبة الكبيرة في استقبالنا مع صفوة أبناء دمشق.

وعلى مدى الأعوام الماضية التقيت كثيرا بالروائية الكبيرة في مؤتمرات كان أولها في طرابلس ثم في تونس ثم في الرباط التي شهدت أكثر من لقاء أدبي حضرناه سويا، وكما تحتل كوليت خوري موقعا متميزا على خارطة الأدب العربي، فهي أيضا تحتل موقعا كريما على خارطة السياسة السورية كعضو في مجلس الشعب، نتيجة حب الناس لها، واحتفائهم بحفيدة المناضل السياسي السوري الكبير فارس الخوري.

ينعقد المؤتمر هذا العام تحت شعار ساخن يتصل اتصالا وثيقا بالأحداث السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وهو شعار «المثقف العربي ومقاومة التطبيع»، تأكيدا على الوشائج التي تربط الأدباء بمقدرات أوطانهم ومعارك شعوبهم وحرصا من هؤلاء المبدعين والمشتغلين بقضايا الأدب والفكر على المساهمة في ما يدور الآن من أحداث، بالقاء الضوء على بعض جوانب الصراع مع العدو الصهيوني، تنشيطا للذاكرة العربية ورفعا لدرجة الوعي والإدراك لدى المواطن.

وهم يرون أن مهمتهم تختلف عن مهمة أهل السياسة، وإذا كان من واجب السياسي أن يتعامل مع موازين القوة ومعطيات الواقع وينشغل بما هو طارئ وعارض وعاجل، ربما أكثر من انشغاله بما هو ليس طارئا وعارضا وعاجلا، ويهتم بالمتغيرات دون أن ينسى الثوابت، وبالتكتيك دون أن ينسى الأهداف والمبادئ، فإن الكاتب لا يشغله الطارئ والعارض، ولا يهتم إلا بالأهداف والمبادئ ولا يضع نصب عينيه الا المستقبل، ولا يفكر إلا بما هو استراتيجي دون النظر إلى التكتيك والمناورة والمداورة، ولا يهتدي بأي ضوء سوى ضوء ضميره، الذي هو جزء من ضمير الأمة.

ومن هذا المنطلق فإن مقاومة التطبيع، وفي هذه المرحلة من مراحل الصراع، أي قبل أن يحسم هذا الصراع لصالح الحق والعدل والخير والسلام العادل الشامل الذي يعيد الحقوق لأصحابها والأرض لأهلها التي اغتصبت منهم هو واجب كل مثقف وإذا كانت المعطيات الدولية تلزم السياسي بأن يلتقي بحكام إسرائيل إلى حد توقيع الاتفاقيات معهم أحيانا، فإن ما يلزم هذا السياسي، حتى لو بلغ أعلى درجات الأمانة على مصالح وطنه وأمته لا يلزم الكاتب والأديب ولا يجعله مجبرا على لقاء الكتاب اليهود أو التوقف عن تبليغ شعبه بمخاطر التطبيع، كما لا يلزم المؤسسات الثقافية والتربوية والأشخاص المنتمين لها بعدم الوقوف موقفا رافضا لكل محاولات التسلل للعقل العربي التي تقوم بها المؤسسات الثقافية والتربوية الصهيونية أو من يدور في فلكها.

هذا ما يلتقي الأدباء العرب في مؤتمرهم العشرين لمناقشته، ومناقشة مخاطر الدعوة للتطبيع وتفنيد مقولاتها وأطروحاتها وصولا إلى صياغة خطاب ثقافي يتحدى معطيات الوضع الراهن، ووضع استراتيجية للأمن الثقافي العربي.

كما يخصص المؤتمر محورا خاصا عن أدب الأطفال وعلاقته بتأكيد الهوية العربية وتنمية الحس القومي وتعميق الانتماء الوطني، في مواجهة الهيمنة الطاغية لوسائل الإعلام الغربية وتقنياتها الحديثة، في ظل العولمة ومخاطرها على الخصوصية الوطنية.

اما الربط في هذا المؤتمر بين قضية مواجهة التطبيع وبين أدب الأطفال، فلعله جاء نتيجة الحرص على تحصين الأجيال الجديدة إزاء المخاطر التي تمثلها الوسائط الإعلامية والثقافية التي تروج لثقافة الاستسلام والهزيمة، والموظفة لخدمة أهداف تتعارض مع أهدافنا القومية.

لقد كانت الثقافة العربية دائما عامل توحيد لأبناء الأمة، وهذه هي نقطة القوة التي يملكها الكتاب الأدباء والمثقفون ومن خلالها يتحركون لإصلاح ما أفسدته السياسة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قميص نسيم

نسيم حميد احد ابرز صغار العرب الذين خرجوا من الاحياء الفقيرة العربية البريطانية بعرق قبضته في حلبة الملاكمة منتصرا في كل مبارياته بالضربة القاضية. هذا اليمني القصير القامة اثار اعجاب عشاق رياضة الملاكمة في انحاء العالم وكون لنفسه ظاهرة اجتماعية بين الشباب من المعجبين به. وبدخوله الساحة الأمريكية لأول مرة ليلة أمس الأول منتصرا كعادته فتح لنفسه ارضا مهمة في صناعة الملاكمة التي تشمل، الى جانب تهشيم الخصوم في الحلبة، بروزا اعلاميا واستثماريا شخصيا وماليا كبيرا. فهي سوق الملاكمة الكبرى التي تهتز لقبضاتها بقية العالم.

لكن ماذا عن نسيم الآخر؟

نسيم يمثل جيلا جديدا من العرب والذي ولد خارج ارض ابائه مثل الملايين من الشباب العرب الذين جاءوا نتيجة التيه العربي الكبير في الستينات وبعدها حيث ابحر اباؤهم في انحاء العالم الفسيح. فآلاف اليمنيين هاجروا في الخمسينات والستينات بحثا عن لقمة العيش فعاشوا في ديترويت وكاليفورنيا الامريكيتين وشفيلد البريطانية وغيرها مثل كثير من عرب الشام وشمال افريقيا.

مواليدهم اجيال العرب الصغار مروا بمرحلة مختلفة حققوا فيها ما عجز عنه الجيل السابق مستفيدين من انصهارهم مع المجتمع الذي قطع فيه حبلهم السري. وهؤلاء ليسوا كنسيم مشهورين لكن نجاحاتهم تستحق الاعجاب.

نسيم الآخر الذي لا نراه على الحلبة حالة تتجانبها انتماءات متعددة، ارثه القديم الذي لايزال يمثله اصله اليمني العربي وموقعه الحاضر الذي هو نسيم كما نراه ونعرفه مواطناً بريطانياً اتيحت له في بلده الذي ولد على ارضه فرصة الوجود والنجاح.

ولم يكن نسيم وحده وسط هذا العراك الصامت، بل هناك آخرون من حوله يتعاركون حول هوية هؤلاء الشباب. هل تسميهم عربا بجوازات بريطانية ام انهم بريطانيون يتحدثون العربية؟

الحقيقة المؤكدة ان شخصا مثل نسيم ما كان له ان يكون لولا انه تربى في شفيلد والا لربما انتهى مدرسا او عسكريا في بلاد ابيه لا يعرف عنه احد. حتى استاذ يجله الجميع من جيل اقدم عمرا مثل ادوارد سعيد بدأت شهرته في جامعة كولومبيا الامريكية ولم تولد في فلسطين. ومن خلال ابداعه في تخصصه في الادب المقارن انطلق منها ليعبر من خلالها عن مكنوناته السياسية وليس العكس.

ولهذا عندما ترى من هم حول نسيم يحاولون ان يلفقوا تاريخ نجاحه، فينسبونه لامته العربية متجاهلين تماما وطنه البريطاني، تتساءل عما اذا كان يجوز تزوير الحقيقة، لان الحقيقة انه عاش وتعلم واشتهر خارج التراب العربي. فعروبته لا تزيد عن عروبة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، السوري الاصل، خليط من الحنين والنسب الذي لا يجعله اقل في ارجنتينيته عن بقية مواطنيه. وللعرب ان يسعدوا بنجاح نسيم دون حاجة الى الافتراء على تاريخه، فللنجاح الف اب.

في أكاديمية الملك فهد في العاصمة الألمانية بون

آن ماري شيمل تحاضر عن عيسى عليه السلام ومريم البتول في الإسلام

بون: من أحمد كمال حمدي

تحت رعاية عباس فائق غزاوي، سفير خادم الحرمين الشريفين ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد في بون، وبحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والثقافية والاعلامية الألمانية والعربية في العاصمة الألمانية، القت البروفسورة الدكتورة آن ماري شيمل استاذة علوم الاستشراق واللغات الشرقية في جامعة بون والجامعات البريطانية والأميركية والتركية والباكستانية، محاضرة بعنوان «عيسى عليه السلام ومريم البتول في الاسلام».

وبعد أن قدمت الدكتورة عائشة الحسيني، مديرة اكاديمية الملك فهد في بون، البروفسورة شيمل ولمحة عن تاريخ حياتها العلمية والثقافية، وارتباطها الوثيق بالعالم الاسلامي ومقدرتها الكبيرة في الابحار في العلوم الاسلامية واللغات الشرقية والتعبير عن مشاعر المسلمين في المحافل الغربية، والمناسبة التي اختارتها الأكاديمية لموضوع المسيح عليه السلام وامه مريم البتول، وهي اقتراب اعياد الميلاد والسنة الميلادية الجديدة، تحدثت السيدة شيمل عن موقف الاسلام من المسيح، مشيرة الى ان القليلين من الناس لا يعرفون دور المسيح في القرآن والحديث، واوردت تفسيرا للسورة التاسعة عشرة التي بشر الله بها مريم بولادة المسيح والتي تدل على معجزة الخالق بأن يولد نبي كريم من روح الله، وعلى مقدرة الله تعالى على كل شيء، فاذا اراد شيئا فانه يقول له كن فيكون.

كما أوردت البروفسورة شيمل قصة حمل السيدة العذراء بعيسى عليه السلام، وولادته تحت جذع النخلة بارادة الله، وارتباطها بالعقيدة المسيحية الصحيحة كما شرحت سورة «المائدة»، وما تحمله من صور للمواهب والقدرات التي حباها الله للسيد المسيح من معجزات خارقة كإشفاء المرضى واحياء الموتى بإذن الله. مؤكدة ان المسيح لم يقل انه إله، بل كان انسانا يعيش بين البشر، ونبياً من انبياء الله، من آدم عليه السلام حتى خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم.

وتحدثت البروفسورة شيمل عن قصص الأنبياء في الأدب الاسلامي، واوردت عددا من الأمثلة على ذلك، منها ما جاء على لسان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وما كتب عن السيد المسيح عليه السلام كجزء من الأدب العربي والاسلامي، وحياته وزهده وتواضعه وحكمته وعن عودته في نهاية العالم، وكذلك عن روحه الانسانية وتسامحه وحبه للفقراء والمساكين والمعذبين، كما اوردت ما كتبه أدباء المسلمين وفلاسفتهم وفقهاؤهم، ومنهم الفيلسوف الاسلامي محيي الدين بن عربي، وعبد الغني النابلسي، ومن الكتاب المسلمين المحدثين كابن الرومي ومحمد اقبال، والقصص العربية والفارسية والهندية عن عيسى بن مريم عليه السلام، كما اشارت الى اهتمام المستشرقين الألمان بصورة السيد المسيح في الاسلام وفي نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، منهم البروفسور ستيفان فيلد، رئيس قسم الاستشراق والعلوم الاسلامية في جامعة بون، الذي وضع كتابا حول المسيح في الاسلام.

وقد تحدثت الصحف الصادرة في العاصمة الألمانية بون، عن هذه المحاضرة القيمة التي القتها البروفسورة آن ماري شيمل، في اطار الانشطة الثقافية والفكرية التي تقوم بها اكاديمية الملك فهد في بون، والمهمة التي تقوم بها في تقريب وجهات النظر وتحقيق اللقاء بين الحضارتين الاسلامية والألمانية.

ندوة «العطاء الحضاري للإسلام»

الحث على اعتماد الشريعة الإسلامية في أمور الحكم

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظمت أخيرا جمعية الامام البخاري ندوتها السنوية الرابعة بفاس بتعاون مع مؤسسة ابن سودة الثقافية حول موضوع: «العطاء الحضاري للاسلام»، بمشاركة علماء وباحثين من مختلف المؤسسات والجامعات المغربية، الذين قدموا بحوث ودراسات في محاور: العطاء الحضاري للاسلام في مجال نظام الحكم، العطاء الحضاري للاسلام في المجال الاجتماعي (ولاية الحسبة نموذجا) والمرأة والاسلام عطاء بلا حدود.

فقد جاءت ندوة «العطاء الحضاري للاسلام» متوازية مع التطور الجديد الذي يعيشه المغرب، خصوصا بعد الاصلاحات الدستورية والاستحقاقات الاخيرة، مبرزة الدور الكبير الذي قام به الاسلام، وعطاءه المتميز في مختلف الميادين السياسية والفكرية والاجتماعية.

ان خيرية العطاء الحضاري للاسلام انه ارتقى من حضارة الاشياء الى حضارة القيم، وبهذا ارتفع بالانسان وعلا به علوا كبيرا حيث جعل التحضر بعض طبعه، وجزءا من ذاته، وليس فيما يقتنيه او ينتفع به من الاشياء.

وهكذا كان حال الامة العربية الاسلامية يوم كان عقلها منضبطا على منهج الاسلام، وعلى توجيه كتابه الذي لم يقم حاجزا بين عالم الشهادة وعالم الغيب، وكان العقل الاسلامي لايفرق بين ما هو ديني وما هو دنيوي، وانما كان يأخذ الكل بمنهاج واحد متكامل، تكون فيه علوم الدين هادية ومرشدة لعلوم الدنيا، وعاصمة لها من الشطط والغلو، وقائدة اياها الى ما فيه خير الانسان وسعادته.

وفي هذا المناخ المحكوم بالرشد العقلي الاسلامي المتكامل تنامى النشاط العقلي والعلمي، وازداد عطاء الامة لنفسها وللعالم، واتسعت رقعتها واستقرت أحوالها على حكمة العقل وسياسة العدل.

وفي هذا المناخ بلغت دولة الاسلام أعظم حالات المد السياسي والجغرافي والثقافي، وتحققت فيها صفة الامة العظمى التي تتمثل فيها برغم امتدادها على خمس المعمورة، وبرغم انضواء مايقرب من خمس سكان العالم تحت لوائها، تمثلت فيها، حالة «الجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، حتى لتصرخ امرأة من عامة المسلمين «وامعتصماه» فيجرد لها امير المؤمنين جيشا لا يهدأ حتى يرد للمرأة المسلمة كرامتها، ويفرض على المعتدين مكانتها، وكبرياء كل انثى، وكل مستضعف في ديار الاسلام.

ان الاسلام قد جاء صانعا للحضارة، لا هادما لها، وانما هدم الاسلام معالم الجهالة والشرك والابتداع التي علقت بالحضارات التي قبله، وابقى على معالم الخير والنفع والايجابية التي انجزتها الامم السابقة، فاصبحت تراثا انسانيا ملكا للجميع. واضاف الى البناء الحضاري الانساني ما انتقل بالبشرية قفزات في مختلف نواحي العلم والمعرفة، والتقدم والتطور، والنفع الذي لا شك فيه لبني الانسان.

ومن أجل الحفاظ على هذا البناء الحضاري الانساني المتميز، وعلى دور الاسلام في التقدم والعطاء والتطور، خرجت ندوة «العطاء الحضاري للاسلام» بمجموعة من التوصيات:

1 ـ في مجال نظام الحكم:

ـ دعوة المسؤولين وأولياء امور المسلمين الى اعتماد الشريعة الاسلامية، واستمداد الاصول الاسلامية، في وضع الدساتير وسائر القوانين التي تطبق في المجتمعات الاسلامية، ومراجعة القوانين الحالية على هدي الكتاب والسنة النبوية، حتى تكون متفقة مع روح التشريع الاسلامي، وأهدافه ومقاصده.

ـ حث أولياء الامور على اعتماد نظام الشورى الاسلامي منهجا لحكم الشعوب الاسلامية، باعتباره يعتمد على أهل الحل والعقد، ويحقق الاستقرار والوحدة، والامن للمجتمعات الاسلامية.

ـ الدعوة الى اعتبار شروط الولاية الشرعية، من علم وكفاءة واستقامة، في اختيار المسؤولين وتعيينهم.

2 ـ في مجال شؤون المرأة:

ـ الدعوة الى الاهتمام بالمرأة، واحلالها المكانة الاجتماعية اللائقة بها، وتمكينها من كافة حقوقها وفق ما تقتضيه الشريعة الاسلامية، وترشيدها الى اداء واجباتها لتستعيد مركزها الى جانب شقيقها الرجل، ولتشارك في بناء المجتمع وتنميته، ورقيه واستقراره.

ـ العمل على تمكين المرأة المسلمة من المشاركة في مؤسسات الدولة، واسهامها في تنمية مرافقها، وبناء المجتمع بجانب شقيقها الرجل أسوة بعمل الرسول عليه الصلاة والسلام، وامهات المؤمنين اللائي شاركن في قيام الدولة الاسلامية، وفي تحمل مسؤولياتهن في جميع المجالات.

3 ـ في مجال الحسبة:

ـ تدعيم نظام الحسبة بما يمكنها من القيام بدورها، في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وفق ما خطته الشريعة الاسلامية، وتعديل القوانين التي تنظمها، حتى لا تبقى نظاما صوريا، وتتمكن من تحقيق استقرار المجتمع وتنظيمه، وتنقيته من العادات الغربية والشوائب الدخيلة عليه.

ـ توخي توفر شروط الكفاءة والعلوم والاستقامة، في اختيار المحتسبة، باعتبار الحسبة ولاية شرعية كبقية الولايات، التي تتطلب توفر الشروط في متوليها.

هذا بالاضافة الى توصيات عامة منها:

ـ دعوة المجتمعات الاسلامية الى تدعيم التضامن الاسلامي بينها، وتوسيع نطاق العلاقات، لتحقيق تنمية شاملة، من خلال المشاركة الجماعية، والنهوض بالمستوى العام للمعرفة، والوعي في العالم الاسلامي.

ـ العمل على تقديم صورة حقيقية واصيلة عن الاسلام بمختلف قيمه ومعالمه، لتصحيح تصور غير المسلمين لحقيقة ديننا الحنيف.

ـ الدعوة الى تأسيس مركز بحوث علوم الحضارة الاسلامية، يقنن عناصرها وقيمها ومعالمها، كما جاءت بها الشريعة الاسلامية، من خلال العطاء الحضاري للأمة الاسلامية، منذ الرسول عليه الصلاة والسلام الى الآن.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ

الواقعة / صدق الله العظيم



عن ابن عمر، رضي الله عنهما، ان النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف، فيصلي ركعتين في بيته.

رواه مسلم.



ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.30	6.54	12.19	3.23	5.45	7.15
المدينة المنورة	5.35	7.01	12.20	3.19	5.39	7.09
القدس الشريف	5.08	6.34	11.39	2.23	4.42	6.03
الرياض	5.07	6.33	11.51	2.50	5.11	6.41
القاهرة	5.13	6.46	11.52	2.40	4.59	6.22
الخرطوم	4.46	6.16	11.47	2.58	5.27	6.37
الرباط	5.53	7.26	12.30	3.04	5.26	6.56
تونس	5.55	7.28	12.24	2.48	5.08	6.39
الكويت	5.12	6.37	11.45	2.53	4.53	6.16
ابوظبي	5.46	7.07	12.26	3.25	5.45	7.04
المنامة	4.58	6.20	11.35	2.31	4.50	6.10
الدوحة	4.45	6.15	11.40	2.39	4.51	6.21
مسقط	5.23	6.43	12.08	3.07	5.29	6.54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.12	6.22	12.04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.05	6.32	11.32	2.18	4.34	6.02
بغداد	5.31	7.01	12.08	2.35	5.05	6.25
اسطنبول	6.46	8.24	1.03	3.22	5.41	7.14
نيقوسيا	5.19	6.49	11.46	2.41	4.40	6.05
اثينا	6.02	7.36	12.24	2.53	5.11	6.40
لندن	6.34	8.04	12.00	2.02	3.55	5.25
باريس	6.51	8.40	11.40	2.41	3.59	6.42
روما	5.53	7.33	12.09	2.26	4.44	6.18
بروكسل	6.49	8.41	12.42	2.24	4.41	6.24
مدريد	6.55	8.33	1.14	3.35	5.54	7.25
جينيف	6.27	8.13	12.25	2.36	4.54	6.35
فيينا	5.52	7.41	11.54	1.47	4.05	5.48
برلين	6.20	8.13	12.06	1.40	3.57	5.44
فرانكفورت	6.29	8.20	12.25	2.10	4.27	6.12
ستوكهولم	6.37	8.41	11.47	12.43	2.51	4.49
كوبنهاجن	6.37	8.35	12.09	1.27	3.41	5.32
امستردام	6.53	8.46	12.40	2.15	4.31	6.18
نيويورك	5.37	7.15	11.55	2.15	4.34	6.06
واشنطن	5.47	7.22	12.08	2.33	4.52	6.21

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بدء تقييم عطاءات مستشفى البحرين التخصصي

المنامة: من هناء بوحجي

يوضع يوم السبت المقبل حجر الاساس لمستشفى البحرين التخصصي الذي يقام في مدينة حمد على مساحة قدرها 55 الف متر مربع بتكلفة تقدر بنحو 10 ملايين دينار بحريني.

وقال راشد عبد الرحمن الزياني رئيس مجلس ادارة المستشفى لـ«الشرق الأوسط» أن المستشفى سيضم عيادات خارجية ووحدات اشعة ومختبرا واقسام الاقامة القصيرة والتشخيص والجراحة واجنحة بسعة 60 سريرا ويجري حاليا تقييم عطاءات قدمت لتنفيذ المرحلة الاولى لاقامة مجمع للخدمات للمستشفى الرئيسي. ويتوقع ان تصل تكلفة المرحلة الاولى مليون دينار بحريني. ويتنافس على انشاءات المرحلة الاولى المقاولون المحليون «محمد جلال للمقاولات» و«احمد منصور العالي» وشركة المناعي للهندسة» و«جي بي زخرياسي» القبرصية و«ارنيكو» الاماراتية. ووقعت ادارة المستشفى في اخر العام الماضي مع شركة «ميلنك انترناشيونال» الاميركية عقدا لادارة المستشفى. ويتوقع مساهمة «ميلنك» بنحو 2,5 مليون دولار.

باشراف «الأهلي التجاري» و«الكويت الوطني» وإصدار إيصالات إيداع في لندن

«أريج» لإعادة التأمين تستكمل اكتتاب أسهم بـ 1.4 مليار دولار في 7 دول عربية

الرياض: من محمد البسام

أعلن «البنك الأهلي التجاري» السعودي و«بنك الكويت الوطني» بصفتهما المنسقين الدوليين لعملية الاكتتاب في اسهم المجموعة العربية للتامين «اريج» نتائج الاكتتاب الذي اقفل في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وحقق اقبالا فاق التوقعات وجاء بعد اعلان طرق تخصيص اسهم المكتتبين.

وطرحت «اريج» ومقرها المنامة 145,8 مليون سهم في الدول العربية بسعر 1,6 دولار للسهم ليبلغ اجمالي قيمة الاكتتاب 233 مليون دولار قبل خصم مصاريف الاكتتاب.

وجرى طرح الاسهم التي تم ضمانها بالكامل من قبل المنسقين الدوليين في السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر ومصر وتونس مما يجعله اول اصدار يتم طرحه في عدد كبير من الدول العربية. وقالت المجموعة امس في الرياض ان العملية تضمنت طرح ايصالات ايداع دولية مدرجة في سوق لندن للأوراق المالية ويمثل الايصال 10 اسهم عادية بسعر 16 دولارا.

واضافت انه تم طرح 3,6 مليون سهم عادي من اسهم المجموعة بقيمة قدرها 75,6 مليون دولار واقفال الاكتتاب في الايصالات في لندن في 4 نوفمبر وتغطيتها ثلاثة مرات.

وقال غازي دووت رئيس وحدة دمج وضم الشركات والاستشارات المالية في «البنك الأهلي التجاري» ان اجمالي قيمة الاكتتاب في الاسهم العادية للمجموعة بلغ 1400مليون دولار اي ما يمثل 6 مرات تقريباً ووزع الفائض على جميع المكتتبين بنسبة مساهمتهم.

واضاف انه تم تقسيم عرض الاكتتاب في الاسهم الى 4 فئات تمثل عرض المؤسسات والأفراد، من ذوي القدرة المالية العالية وعروض الافراد وشركات التامين وعروض الموظفين. وتمت تغطية الاصدار في عرض الافراد الذي يشمل 78,8 مليون سهم بنحو 4 مرات وخصص حد ادنى يعادل 5000 سهم للمكتتب الواحد وما زاد عن ذلك تم تخصيصه بناء على النسبة والتناسب بين عدد الاسهم المتبقية في العرض مما ادى الى حصول 86% من المكتتبين في هذه الفئة على عدد الأسهم المكتتب بها.

وحدد عرض المؤسسات بعدد 48 مليون سهم تمت تغطيته بنحو 11 مرة، فيما تم تخصيص حد أدنى لكل مكتتب يعادل 150 الف سهم، وما تبقى من اسهم في العرض وزع على المكتتبين بنسبة الاكتتاب.

وحدد عرض شركات التامين بعدد 13 مليون سهم وخصص لشركات التامين العربية وتمت تغطيته بنحو ثلاثة مرات وخصص حد ادنى لكل مكتتب بعدد 250 الف سهم وما تبقى من اسهم في العرض وزع على المكتتبين بطريقة النسبة والتناسب. اما عرض موظفي المجموعة والمحدد بعدد 7 ملايين سهم وتمت تغطيته بمقدار مرتين مما يعكس ثقة الموظفين في مستقبل المجموعة.

وقال دووت ان المجموعة طلبت ادراج اسهمها في اسواق الاوراق المالية في البحرين والكويت والقاهرة وعمان وتم الحصول على موافقة بورصة البحرين وبدأ التداول على اسهم المجموعة يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) فيما تم الحصول على موافقة بورصة الكويت المتوقع بدء تداول اسهم المجموعة فيها خلال ايام قليلة. كما تم الحصول على موافقة بورصة لندن بادراج ايصالات الايداع الدولية للتداول بها. وحول اهمية العملية للبنوك المنسقة للمجموعة العربية للتامين قال دووت ان العملية «تعتبر الاولى من نوعها التي تحظى بمثل هذا النجاح الذي تجاوز كل التوقعات وعكس ثقة المساهمين والمستثمرين بأطراف العملية واهمية سوق التامين العربية والدور الذي تلعبه «أريج». كما يمثل ايضا دور البنوك الوطنية ومنها «بنك الكويت الوطني» و«البنك الاهلي التجاري» مضيفا «هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها على هذا المستوى جذب المستثمرين من عواصم عربية عرفت باستقطاب الاستثمارات الخليجية عادة بل والاتجاه هذه المرة لتدويل ايصالات الايداع في اكبر بورصات اوروبا.

اختيار «الكاتيل» الفرنسية لتركيب 82 ألف خط هاتف في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

اقر امس مجلس وزراء اليمن ترسية عقد لتركيب 82 الف خط هاتفي على شركة «الكاتيل» الفرنسية بتكلفة قدرها 79,4 مليون فرنك فرنسي بشرط الالتزام بمواصفات متفق عليها واستكمال العقد في 22 شهراً وستقوم الشركة بانشاء سنترالات مركزية وزيادة السعات الهاتفية في اكثر من 52 موقعاً في المحافظات اليمنية.

وتشمل مشاريع الاتصالات اليمنية مشروع كابل الالياف الضوئية لشبكة التراسل الذي يربط صنعاء بمحافظتي مارب وحضرموت. ويهدف المشروع الممول ذاتيا من قبل المؤسسة العامة للاتصالات لربط المحافظات الشمالية بالمحافظات الجنوبية والشرقية بشبكة تراسل اتصالية متطورة لنقل الاتصالات الهاتفية والمعلوماتية والتلفزيونية الرقمية.

وسيتم قريبا تنفيذ مشروع كابل الالياف الضوئية في محافظة الجوف لربطها مع شبكة الاتصالات الوطنية للتراسل البالغ طولها اكثر من الفي كيلومتر.

4.9 مليون دولار موازنة «أوايك» العام المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

اقر مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» في اجتماع اختتم امس في القاهرة رصد 1,5 مليون دينار كويتي (4,9 مليون دولار) لموازنة المنظمة للعام المقبل تشمل 1,447 مليون دينار للامانة العامة و118,8 الف دينار للهيئة القضائية التابعة لها.

وبحث الاجتماع مشروعا لبناء حوض جاف في الجزائر وترتيبات مؤتمر الطاقة العربي السادس المقرر عقده في 10 - 13 مايو (ايار) المقبل في دمشق والمؤتمر السابع المقرر اقامته في القاهرة في عام 2002.

وشدد على اهمية «التنسيق» بين العاملين في قضايا الطاقة والبيئة في الدول العربية والمشاركة في المحافل الدولية لعرض السياسات العربية البيئية.

«العربية للاستثمار» تساهم في زيادة «الدلتا الدولي» المصري

الرياض: «الشرق الأوسط»

تساهم «الشركة العربية للاستثمار» بحصة قدرها 5 في المائة في زيادة راسمال «بنك الدلتا الدولي» المصري البالغ 300 مليون جنيه.

واقر مجلس ادارة الشركة الحصة في اجتماع عقد امس في الرياض برئاسة محمد سليمان الجاسر نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي.

واقر المجلس موازنة الشركة التقديرية لعام 1998 التي تتضمن خطة العمل المصرفي للشركة ومشاريعها. وحسب تقديرات الموازنة سيشهد العام المقبل توسعاً في اعمالها.

ويتوقع ارتفاع ارباحها في العام المقبل الى نحو 13 مليار دولار. وتبلغ قيمة اصول الشركة في نهاية العام الحالي حسب الموازنة 1,8 مليار دولار. ويتوقع ارتفاع حقوق المساهمين في نهاية العام المقبل الى 435 مليون دولار من 395 مليون دولار في موازنة 1997, وبحث المجلس ايضاً محفظة الشركة في مجال المشروعات التي تضم 33 مشروعاً في الصناعة والزراعة والخدمات في 13 دولة عربية والنشاط المصرفي الذي تقوم به الوحدة المصرفية التابعة للشركة في المنامة. وصادق المجلس على الوضع المالي للشركة حتى 30 سبتمبر (ايلول) الماضي عندما ارتفعت الأرباح 28,5 مليون دولار من 22,5 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وتم رفع راسمال الشركة من 300 مليون دولار الى 400 مليون دولار وارتفع عدد الدول المساهمة الى 16 دولة بعد انضمام لبنان اخيراً.

الأردن يدعو 19 شركة دولية لشراء حصة حكومية في «مصانع الإسمنت»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد البطاينة مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار ان المؤسسة انهت الدعوات المقدمة الى 19 مؤسسة مالية لتقديم عروض مالية وفنية لتنفيذ بيع ثلث اسهم حكومية في شركة «مصانع الاسمنت». ويبدأ تلقي العروض في فبراير (شباط) المقبل.

وقال لـ«الشرق الأوسط» بعد اجتماع مع وفد البنك الدولي امس لبحث بيع الحصة ان الدعوة وجهت للبنوك الاستثمارية والمؤسسات الاستشارية المالية فقط وتشمل شروطا منها ان تكون المؤسسة المعنية عملت في بيع او تخصيص شركات عالمية. وستكون وظيفة المستشار الاتصال مع المستثمرين واعطائهم الدراسات المالية والاقتصادية عن الشركة.

وتشمل الشروط ان يكون الشريك الاستراتيجي عاملا في صناعات اسمنت محلية وخارجية ويملك تطوير القدرة التصنيعية وتقديم الخبرة الفنية وحماية الانتاج في حال اغراق السوق من شركات اخرى. ويتوجب على الشريك دفع 100 الف دولار مقدما.

وقال ان طرح الحصة الحالية من الاسهم يتطلب تعديل «بعض القضايا» مثل البند المحدد لنسبة الارباح اذ اصبحت مفتوحة الآن وتعديل اتفاقية الامتياز التي ستنتهي في 2001. لكن يبقى موضوع الادارة «معلقا» لانه من صلاحية الشركة.

وتعتبر شركة الاسمنت الاردنية من الشركات القيادية في البورصة الاردنية وشهدت خلال العام الحالي شراء خارجيا منظما مما ادى الى رفع سعر السهم لمستوى قياسي قدره 4,45 دينار. لكنه عاود الهبوط وبلغ 3 دنانير فقط بعد هدوء الطلب الخارجي.

وتملك الحكومة الاردنية اكبر حصة في الشركة وهي 49% من راسمال الشركة البالغ 60 مليون دينار وتاسست في عام 1951 وتحتكر اعمال صناعة وانتاج الاسمنت الاسود في الاردن.

وقال ان المؤسسة «بصدد تسوية وضع لمؤسسة الاجواخ» لبيع اسهمها لمساهمين حاليين.

اما حول شركة «حمامات ماعين» فاتفق على تاجيرها لشركة محلية على اسس تجارية وسياحية وقال انها تعاني من خسائر عالية بسبب ارتفاع التكلفة التي بلغت 14 مليون دينار حينما يبلغ راسمالها نحو مليوني دينار فقط واضاف ان المفاوضات قائمة على شركة «اكور» الفرنسية لانشاء خط تلفريك يربط الحمامات بالبحر الميت. وأظهرت «هولدريانك» و«لافارج» الفرنسية اهتماما بشركة «حمامات ماعين» لكن الخلاف حول الاسعار كان العائق الاكبر لدخولها.

العساف يبحث مع المناعي تعزيز أعمال صندوق النقد العربي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد السعودي في الرياض مع جاسم المناعي رئيس مجلس الادارة والمدير العام لصندوق النقد العربي والرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربية الذي يزور السعودية، وبحث اعمال الصندوق في مجال البرامج والقروض التي يقدمها للدول الاعضاء باعتباره من اكبر المؤسسات المالية العربية المكلفة بتفعيل التعاون الاقتصادي العربي المشترك والنتائج المالية للصندوق للعام الحالي.

وبحث ايضا نشاط برنامج تمويل التجارة العربية ووسائل تعزيز دوره في زيادة التجارة العربية البينية. ودوره في التدريب والتنسيق مع المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والتطورات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على اقتصاديات الدول العربية.







مجلس الغرف السعودية يحذر من تجدد أعمال جماعات احتيال من هونغ كونغ ونيجيريا

الرياض: من محمد البسام

اكد مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية وجود ظواهر جديدة للغش التجاري الدولي انتشرت «بوسائل مبتكرة لخداع رجال الاعمال».

وقال امين عام مجلس الغرف عبد الله طاهر الدباغ ان الوسائل تشمل وصول خطابات الى بعض مكاتب المحاماة في لندن وبعض رجال الاعمال البريطانيين يطلب مرسلوها المساعدة في تحويل اموال من هونغ كونغ بمناسبة انتقال السيادة على الجزيرة الى الصين، بادعاء ان شركات معينة تهاجر من هونغ كونغ الى بريطانيا. وهذه الخطابات صادرة من عدة جهات باسماء وهمية من بينها مثلا «جلوبال كوربوريشن».

وأكد الدباغ في بيان وزع يوم السبت في الرياض وصول مجموعة كبيرة من الخطابات مكونة من 78 خطاباً للامانة العامة لمجلس الغرف السعودية ضبطت في مطار هيثرو في لندن بواسطة الشرطة البريطانية مرسلة الى رجال اعمال سعوديين من اشخاص نيجيريين في بريطانيا اذ قام بعض المحتالين النيجيريين بافتتاح مكاتب تجارية أو مكاتب تسويق والهدف من ذلك هو تغيير الوسائل الجنائية التي كانت متبعة بارسال رسائل فاكس من نيجيريا بكثافة مما يدعو الى نشر الوعي لدى رجال الاعمال بحظر الرسائل.

وقال ان الايهام بان الخطابات صادرة من شركات من هونغ كونغ تريد تحويل اموالها خارج هونغ كونغ هي حيلة جديدة لخداع رجال الاعمال بجب الانتباه اليها، وقد تبين للسلطات البريطانية ان الخطابات المنسوبة الى شركات في هونغ كونغ مرسلة من بريطانيا وصيغتها مماثلة لخطابات ورسائل فاكس كان ترسل من نيجيريا.

ووجه الدباغ في البيان الصادر من المجلس اهتمام رجال الاعمال السعوديين الى وسائل اخرى للاحتيال انتشرت حديثاً لتطوير مناهج خداع رجال الاعمال ومثال ذلك اصدار خطابات من شركة تسمى «جلف الآيد انفستمت» تدعي أنها شركة عربية - بريطانية تدعو الشركات السعودية الى الدخول في مناقصة لانشاء مصنع للاثاث والسجاد في مدينة الخبر على مساحة 3200 متر مربع واشترطت على الراغبين تحويل 800 جنيه استرليني مقدماً اليها لموافاتهم بالمستندات الخاصة بالاشتراك في المسابقة.

وقال الدباغ ان اساس الخداع في هذه المحاولة هو ان رجل الاعمال سيعتبر هذا المبلغ بسيطاً فيقوم بتحويله املاً في الفوز بالصفقة وهو ما يمكن ان يتكرر مع رجال اعمال آخرين نتيجة المبلغ الصغير المطلوب فيجمع المحتال مبالغ صغيرة ولكنها عديدة فيكون المجموع مبلغاً كبيراً.

وحذر من وجود محاولات عديدة للنصب صادرة من اوروبا تزعم فيها بعض المؤسسات انها عالمية وانه بعد تقصي الحقائق عن الشركة او رجل الاعمال، قد رشحته لجائزة عالمية بصفته احسن منتج او احسن مصنع وتدعوه الى حفل كبير يقام في مدينة معروفة في الخارج مقابل ان يحول للمنشاة الاوروبية مبلغاً مقدماً لحضور حفل توزيع الجوائز، وهذه المحاولات للاحتيال تدعى (النصب بطريق الحصول على مقدم مالي)، وقد نبه اليها المكتب البحري الدولي في لندن مراراً في نشرة مكافحة الجريمة التجارية الدولية ترد للامانة العامة لمجلس الغرف السعودية شهرياً.

ومن وسائل الاحتيال التي نبه لها ايضا ظهور رسائل على شبكة «انترنت» تدعو مستخدمي الشبكة الى الاسراع في ارسال مبلغ صغير من المال الى ستة اشخاص تذكر اسماؤهم في رسالة على الشبكة على التاكيد انه خلال اسابيع من ارسال المبلغ الصغير سيتلقى مبلغاً كبيراً.

وتعتبر هذه حيلة قديمة كان يستخدم فيها البريد العادي والهدف من هذا الاحتيال هو الوصول الى الثراء السريع.

ويحذر ايضا رجال الاعمال السعوديين من هذه العمليات ووجوب عدم الاستجابة لهذه المحاولات وعدم الرد على اي من هذه الدعوات المشبوهة لا بالكتابة ولا بالفاكس وعدم تلبية الدعوة الى زيارة الدولة التي تصدر منها هذه الرسائل.

ولاحظت الامانة العامة من بعض صور رسائل الفاكس التي ارسلت لها وجود مراسلات متكررة بين رجل اعمال وبعض المحتالين من نيجيريا مما دل على عقد اجتماعات بين الجانبين عدة مرات، وهذا خطر كبير حذرت منه التقارير الدولية، اذ ان المحتالين يتميزون «بشدة الذكاء» واتقان عدة لغات، ويعرضون على المجني عليه مراسلات ومستندات مزورة تزويراً متقناً باستخدام التكنولوجيا التي لا يستطيع الشخص العادي اكتشافها، وبالتالي يسهل انزلاق رجل الاعمال في الفخ متأثراً بما يعرض عليه. وشدد الدباغ على عدم الاستجابة لطلبات تحويل الاموال للخارج بطريقة تدعو للشك وعدم استخدام طريقة الدفع المقدم في التعامل واستخدام الاعتمادات المستندية وعدم طلب اصدارها الا من البنوك السعودية وعدم تحويل بنك في الخارج بدفع قيمة الاعتماد، والامانة العامة لمجلس الغرف السعودية قد عقدت العزم على مراقبة جميع طرق الاحتيال الجديدة ومكافحتها بهدف وقاية قطاع التجارة والصناعة السعودي من الوقوع في فخ هذه المحاولات.

عددهم يقدر بنحو 100 ألف و17 ألفا فقط شرعيون

اليمن يبدأ تنظيم العمالة الأجنبية العام المقبل

صنعاء: من عادل السعيد

قال محمد محمد الطيب وزير العمل والتدريب المهني في اليمن ان الاحصائيات تشير الى ان العمالة الأجنبية الحاصلة على تراخيص عمل رسمية في اليمن لا تتجاوز الـ17 ألف شخص، فيما يقدر عدد الذين لا يحملون تراخيص عمل من الجهات المختصة بنحو 100 الف عامل، وان معظمهم من غير الماهرين، مما يسبب ضغوطا على سوق العمل الذي يعاني من البطالة.

وقال في اجتماع في صنعاء حول نظام معلومات سوق العمل ان العام المقبل سيشهد تفعيل اللوائح والقوانين وتكثيف الجهود لتنظيم وجود العمالة الاجنبية في اليمن بحيث لا تتعدى 5 في المائة وحصرها في التخصصات النادرة والضرورية التي يتطلبها سوق العمل على ان لا تتجاوز مدة وجود هذه العمالة 5 سنوات.

وشدد على اهمية احلال العمالة اليمنية محل الوافدة، خاصة ان نسبة البطالة في تزايد مستمر بعد ان وصل التعليم العام الى عنق الزجاجة واصبح الآلاف من خريجي الجامعات اليمنية بدون وظائف. وشدد ايضا على تطوير التنظيم المهني والتقني لتوفير المهارات الفنية المؤهلة، خاصة بعد قيام المنطقة الحرة في عدن التي اكدت دراسات قامت باعدادها الوزارة اخيرا انها تحتاج الى اكثر من 7 آلاف عامل في المرحلة الاولى يتكلف اعدادها وفقا لبرامج عمل مهنية وتقنية 51 مليون دولار. واضاف ان سياسة الحكومة اليمنية تتركز خلال السنوات القليلة المقبلة على نشر وتشجيع التعليم الفني والمهني بمساعدة منح قدرها 60 مليون دولار لاقامة عدد من مراكز التدريب المهني في المحافظات لزيادة نسبة الملتحقين بها ولا يتجاوز العدد حاليا 2,5 في المائة من عدد الطلاب في اليمن.

وتكلف العمالة الاجنبية اليمن سنويا نحو 60 مليون دولار، حسب مصادر وزارة التخطيط والتنمية وهو رقم مرتفع للاقتصاد اليمني الذي يعاني صعوبات خاصة في ضعف أرصدة العملات الصعبة. وتتركز هذه العمالة بصفة اساسية في قطاعي التعليم والصحة اذ لا تتوافر اعداد كافية من اليمنيين.

دشنت الاصدار 20 من «دليل المعارض العالمية»

غرفة الرياض تعقد ندوة «الواقع والطموح» بعد غد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم اللجنة الصناعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض اقامة محاضرة «مسيرة التنمية الصناعية بدول مجلس التعاون الخليجي - الواقع والطموح» مساء يوم الثلاثاء بمقر الغرفة ضمن سلسلة المحاضرات الصناعية التي تقوم بتنظيمها اللجنة.

وقال حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة أن عبد الله بن صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية سيقوم بتقديم المحاضرة.

ووجهت الغرفة الدعوة للمصانع والمؤسسات المهتمة بالتنمية الصناعية للمشاركة.

واصدرت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض العدد العشرين من دليلها السنوي «دليل المعارض والاسواق الدولية» لعام 1998 يشمل المعلومات عن المعارض والاسواق الدولية التي تقام حول العالم خلال العام والتي وردت معلوماتها للغرفة في وقت مبكر. وقال امين عام الغرفة حسين بن عبد الرحمن العذل ان اصدار الدليل «ياتي في ثوبه الجديد متواكبا مع انشاء ادارة مستقلة بالغرفة تعمل على تقديم الخدمات حول المعارض للمهتمين من رجال الاعمال والمستثمرين». وتقول الغرفة انه «يحتوي على اكبر قدر من المعلومات عن المعارض من خلال الاتصال المباشر مع الجهات المنظمة.

في رابع اتفاق لإعادة هيكلة نحو 1.7 مليار دولار

الأردن يعيد جدولة ديون بـ65 مليون دولار مستحقة لليابان

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت في وزارة المالية الاردنية اتفاقية لاعادة جدولة 65 مليون دولار من ديون مستحقة لليابان.

ووقع الاتفاقية سليمان الحافظ وزير المالية واتاكايوكي كيمورا سفير اليابان في عمان.

ويبلغ اجمالي ديون الاردن لليابان 1,7 مليار دولار اي 25 في المائة من اجمالي الديون الخارجية. وجميع القروض اليابانية المقدمة للأردن قروض ميسرة، وتعتبر الاتفاقية الرابعة بين الاردن واليابانيين لاعادة جدولة ديون.

وقال السفير الياباني ان اعادة الجدولة تساهم في رفع المعاناة عن الاردن في خدمة الديون الخارجية وتوفر الاسس لزيادة العوائد الخارجية مما يمكن الحكومة اليابانية من تسريع منح قروض للمساعدة في مشاريع التنمية الاردنية.

وتاتي الاتفاقية بعد مفاوضات في «نادي باريس» للحكومات الدائنة في شهر مايو (ايار) الماضي، وسيتم تسديد الجزء الثاني البالغ 41 مليون دولار على 20 قسطا نصف سنوي متساويا مع فترة سماح مدتها 11 عاما. ويسدد القسط الاول في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) عام 2008 والقسط الاخير في ابريل (نيسان) عام 2018 لفائدة ثابتة قدرها 3,9 في المائة.

اما الجزء التصديري البالغ 24 مليون دولار فسيتم تسديده على 30 قسطا نصف سنوي متزايدا من اصل المبلغ المعاد جدولته، يبدا تسديد القسط الاول منها في اكتوبر عام 2001 بنسبة 0,53 في المائة من القيمة الاسمية ويزداد تدريجيا ليصبح القسط الاخير بنسبة 7,65 في المائة من القيمة الاسمية ولفوائد متغيرة.

بمشاركة 32 شركة منتجات صناعية واستهلاكية

25 مليون ريال يمني صفقات معرض سعودي في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

يقول محسن سريع مدير «مؤسسة سريع للتجارة الدولية» ان المعرض الثاني للمنتجات السعودية الذي تنظمه المؤسسة حاليا في صنعاء «يعد ناجحا بكل المقاييس» اذ نفدت معظم الاصناف المعروضة منذ الايام الاولى للمعرض وبلغ اجمالي المبيعات اكثر من 25 مليون ريال طبقاً للتقديرات الاولية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان المعرض تشارك فيه 32 شركة سعودية، الكثير منها شاركت ببضائع للعرض فقط مما يعني ان المعرض حقق ايضا نجاحا كبيرا في ترويج منتجات الشركات السعودية التي هدف اصحابها من خلال المشاركة للتعرف على احتياجات المستهلك اليمني ومستوى اقباله والسلع التي تلبي ميوله ورغباته.

والمعرض هو الثاني للمنتجات السعودية الذي نظمته «مؤسسة سريع للتجارة الدولية». وبلغت مبيعات المعرض الاول في العام الماضي اكثر من 50 مليون ريال، بسبب كثرة عدد الشركات المشاركة بسلع للبيع، خاصة المواد الاستهلاكية وتزامن المعرض مع شهر رمضان.

ويقول نبيل سعيد غالب مدير صالة معرض صنعاء الدولي التي تستضيف المعرض ان اقبال الجمهور على معرض المنتجات السعودية الثاني «فاق كل التوقعات»، وبلغ متوسط زوار المعرض 15 الف زائر يوميا.

واضاف ان ما ينقص المعرض هو عدم المشاركة الواسعة من قبل الشركات المصنعة للمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الاخرى، والتي يزداد الطلب عليها، خاصة مع قرب حلول شهر رمضان. واضاف ان احجام بعض الشركات عن المشاركة في المعرض قد يرجع لرغبة اصحابها المشاركة في معرض آخر يجري الاعداد له خلال شهر فبراير (شباط) في صنعاء على مستوى اكبر.

وتشمل السلع المعروضة المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والاواني المنزلية والمنظفات والاثاث المنزلي وشاركت مجموعة كبيرة من الشركات والمصانع السعودية بنماذج منتجات صناعة المعادن ومواد البناء والطباعة.

تنفيذ مشروع «ريفيرا» البحر الأحمر في 98

800 مليون دولار إيرادات الأردن السياحية العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

قدر وزير السياحة الأردني عقل بلتاجي اجمالي العائدات السياحية للعام الحالي بحوالي 800 مليون دولار بزيادة مقدارها 5,5% على العام الماضي، مشيراً الى انها تشكل 37% من مجمل الصادرات الأردنية، وحوالي 11% من الناتج المحلي الاجمالي، واحتلت المركز الثالث بعد البوتاس والفوسفات.

وقال بلتاجي ان عدد السياح الى الأردن تراجع نتيجة السياسات الاسرائيلية التي ينتهجها بنيامين نتنياهو، مشيراً الى أن هذا التراجع البسيط تم تعويضه من خلال زيادة اقامة السياح في الأردن، مما أدى الى نمو العائدات السياحية.

وكشف بلتاجي النقاب عن خطة اعتمدتها الوزارة لتطوير السياحة بمفهومه الشامل لتعبر عن وجدان الأمة وثقافتها وتاريخها وتراثها وحضارتها ورخائها الاقتصادي، وترسيخ القيم الانسانية المبنية على السلام والاحترام المتبادل للشعوب.

ووصف المنتج السياحي الأردني بانه ذو حضور وتميز نظراً لما اكتسبه من مكانة خاصة جعلت منه شاهداً على تواصل الحضارات الانسانية قديمها وحديثها، وساهماً فيها، ومهداً للديانات ومعبراً للقوافل التجارية وملتقى للأمم والشعوب، ما جعله زاخراً بالمواقع والكنوز الأثرية.

ودعا بلتاجي الى تفعيل القطاعات السياحية المختلفة، واهمها قطاع الفنادق والمنشآت السياحية، ووسائل النقل السياحي ومكاتب السياحة والسفر ومراكز صناعات الحرف التقليدية والمطاعم والاستراحات والادلاء السياحيين، واشراك المجتمعات المحلية في تنمية وادامة وتطوير المنتج السياحي، والاستمرار في التعاون مع المؤسسات غير الحكومية على حماية الآثار والبيئة بمختلف عناصرها، مؤكداً ان الحكومة تولي اهمية لتشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته في مجال السياحة من خلال سن التشريعات الفاعلة، وتبسيط اجراءات الاستثمار السياحي، وتقديم الحوافز للمستثمرين العرب والأجانب.

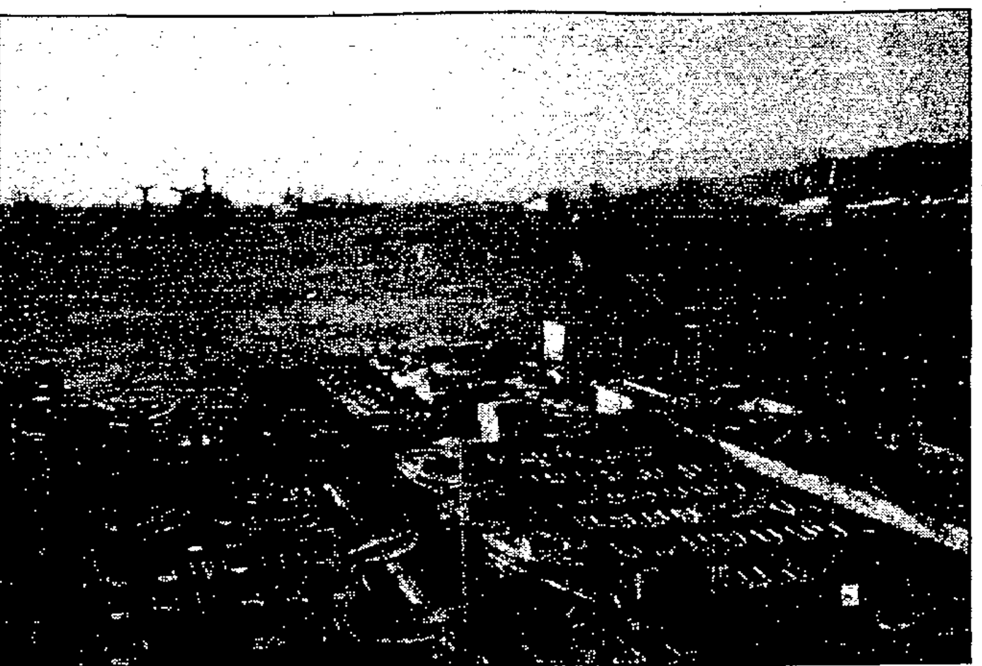
وأضاف ان الوزارة ستعتمد افضل المعايير الدولية في تطوير وتقييم الأداء وضبط الجودة وذلك بالتعاون مع الجمعيات المهنية والمؤسسات الأهلية والدولية، واعداد برامج التأهيل والتدريب المستمر لرفد سوق العمل بالكفاءات المطلوبة لكافة الخدمات السياحية، مؤكداً انه سيتم اعادة النظر في الهيكل التنظيمي للوزارة لترسيخ قواعد المشاركة المؤسسية واللامركزية.

من جهة ثانية توقعت مصادر سياحية أردنية ان يشهد العام المقبل تنفيذ مشروع «الريفيرا» الأردنية على الشاطئ الشمالي لمدينة العقبة.

وقالت المصادر ان هذا المشروع عبارة عن بحيرة اصطناعية ستبنى في الأرض الدائرية الواقعة شمال شارع الفنادق وبزيادة في المساحة الساحلية تقدر بثلاثة اضعاف وكذلك زيادة فرص استغلال تلك المساحة لأغراض السياحة، مشيرة انه سيتم بناء الفنادق والمنتجعات السياحية على شواطئ هذه البحيرة من فئة أربع وخمس نجوم وبسعة 4000 غرفة وضمن تصاميم معمارية محددة ومتكاملة لاعطاء المشروع هوية موحدة، وكذلك انشاء جزيرة ترفيهية وسط البحيرة، وربطها مع الفنادق والمنتجعات بطرق جذابة، وسيحتوي المشروع على مراكز وقاعات للمؤتمرات والمدرجات وكافة النشاطات المختلفة.

واوضحت المصادر ان هذه المدينة ستشتمل على ملاعب وأندية رياضية متطورة مثل ملعب جولف 18 حفرة، وناد متكامل للجولف وآخر للبولو، وناد لسباق الخيل والتنس والاسكواش وكذلك ملاعب لهذه الرياضات.

وتقدر كلفة المشروع في مرحلته الأولى 212 مليون دولار، موضحة ان هذه المرحلة تشمل اعداد البنية التحتية واقامة القنوات وبناء بعض المنتجعات، وسينتهي العمل بهذا المشروع حسب المخططات عام 2007.



مشاريع عديدة بانتظار التنفيذ في العقبة جنوبي الأردن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رئيسا «كيه إل إم» و«اليطاليا» يدشنان التحالف في مؤتمر صحافي بروما (أ ب)

«الإيطالية» تختار «كيه إل إم» شريكاً استراتيجياً وتربح 85 مليون دولار في النصف الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت الخطوط الجوية الايطالية (اليطاليا) شركة (KLM) الهولندية شريكا استراتيجيا خلال الاسبوع الماضي. وذلك بعد حوالي شهر من المفاوضات التي ركزت على آفاق الشركة الايطالية التي تسعى لزيادة حصتها في الاسواق العالمية. وتم تفضيل (KLM) على الخطوط الفرنسية والسويسرية والالمانية التي كانت تتنافس لعقد اتفاقية التحالف مع الشركة المملوكة من قبل الدولة والتي بدات تواجه مصاعب عديدة خلال الاعوام الاخيرة. وتوقع مكتب التوقيت الايطالي الذي يملك عمليا حوالي 85 في المائة من راسمال الشركة انجاز عملية البيع بسرعة ونجاح عقب انجاز اتفاقية الشركة الاستراتيجية. وستمنح اتفاقية التحالف حسبما ذكرته المصادر الايطالية امكانية استخدام المطارات الهولندية للقيام برحلات داخلية وخارجية من قبل الشركة الايطالية وستتمتع الهولندية بذات الامتيازات.

وبراي المراقبين فان اختيار الهولندية بدلاً عن الشركة الفرنسية التي تديرها الدولة يعتبر اشارة الى التزام الايطالية بانهاء اعادة الهيكلة واخراج الشركة بشكل كامل من ادارة الدولة. سيما وانها تتمتع بسمعة ادارية سيئة ولا تخص الشركة سوى بحصة محدودة من السوق الاوروبي. ومع الشركة الجديدة فان الايطالية نجحت بعقد اتفاقية تحالف مع شريك مكمل سيساهم بادخالها الاسواق.

وحققت الايطالية ارباحا بلغت 85 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الجاري لتحقق بذلك ارباحا لأول مرة منذ عام 1988 والذي بدات فيه الشركة مصاعبها المالية.

«ڤيرجن» البريطانية توقع أول عقد لشراء طراز ايرباص الجديد أ 340-600

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبحت الناقلة البريطانية ڤيرجن اتلانتيك اول شركة طيران في العالم توقع عقدا لشراء طراز أ340 - 600 الذي اطلقته صناعات ايرباص رسمياً الأسبوع قبل الماضي مع طراز آخر مشتق من الطائرة أ340 وهو أ340 - 500.

وتقدمت ڤيرجن بطلب مؤكد لشراء ثماني طائرات أ340 - 600 ستزود بمحركات رولز رويس «ترينت 500» اضافة الى حق شراء ثماني طائرات اخرى.

والطراز أ340 - 600 ذو الاربعة محركات والجسم العريض هو نسخة اطول هيكلاً من أ340 ويمكنه نقل 378 مسافراً لمسافة تصل الى 13900 كيلومتر، يجعل هذا النموذج افضل للرحلات الطويلة. وسوف تكون ڤيرجن اول شركة طيران تستلم الطائرة الجديدة مطلع العام 2002، حيث تعتزم ادخال تشكيلة من المظاهر والتجهيزات الجديدة على الطائرة، واهمها الأسرة الموجودة داخل غرف نوم خاصة في القسم السفلي من الطائرة لاستخدام المسافرين على الدرجة الاولى. يذكر ان سبعة زبائن تقدموا بطلبات مبدئية لشراء طرازي أ340 - 500 وأ340 - 600، وابرزهم مصر للطيران التي طلبت شراء طائرتي أ340 - 600 مع حق شراء طائرتين اخريين، واير كندا ولوفتهانزا.

«بوريڤاج» يروج لبرنامجه الجديد في سوق السفر العربي 98

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد فندق «بوريڤاج بالاس» السويسري الى اطلاق برنامجه الجديد «عافية واستجمام» خلال مشاركته في سوق السفر العربي 98، وهو احد المعارض الرئيسية للسياحة والسفر بمنطقة الشرق الأوسط الذي يقام بدبي في مايو (ايار) المقبل. وتعتقد ادارة الفندق ان هذا البرنامج هو من افضل البرامج الصحية التي وضعت خصيصا لزوار الفندق واكثرها ملاءمة للباحثين عن الراحة والاسترخاء خصوصا القادمين من الشرق الأوسط.

وقال كريستيان ماريش مدير عام فندق بوريڤاج: «ان مراكز اللياقة الصحية من أكثر المراكز شعبية لدى رجال الأعمال والسياح العرب الذين يهربون من جو العمل والنقاشات التجارية لاخذ قسط من الراحة».

وأضاف ماريش: «تتزايد أعداد الضيوف القادمين الينا بانتظام حيث تتاح لهم استعادة حيويتهم ونشاطهم ورؤية اشياء جديدة في حياتهم. ونحن نعتقد بانه من الممكن استقطاب المزيد من الضيوف».

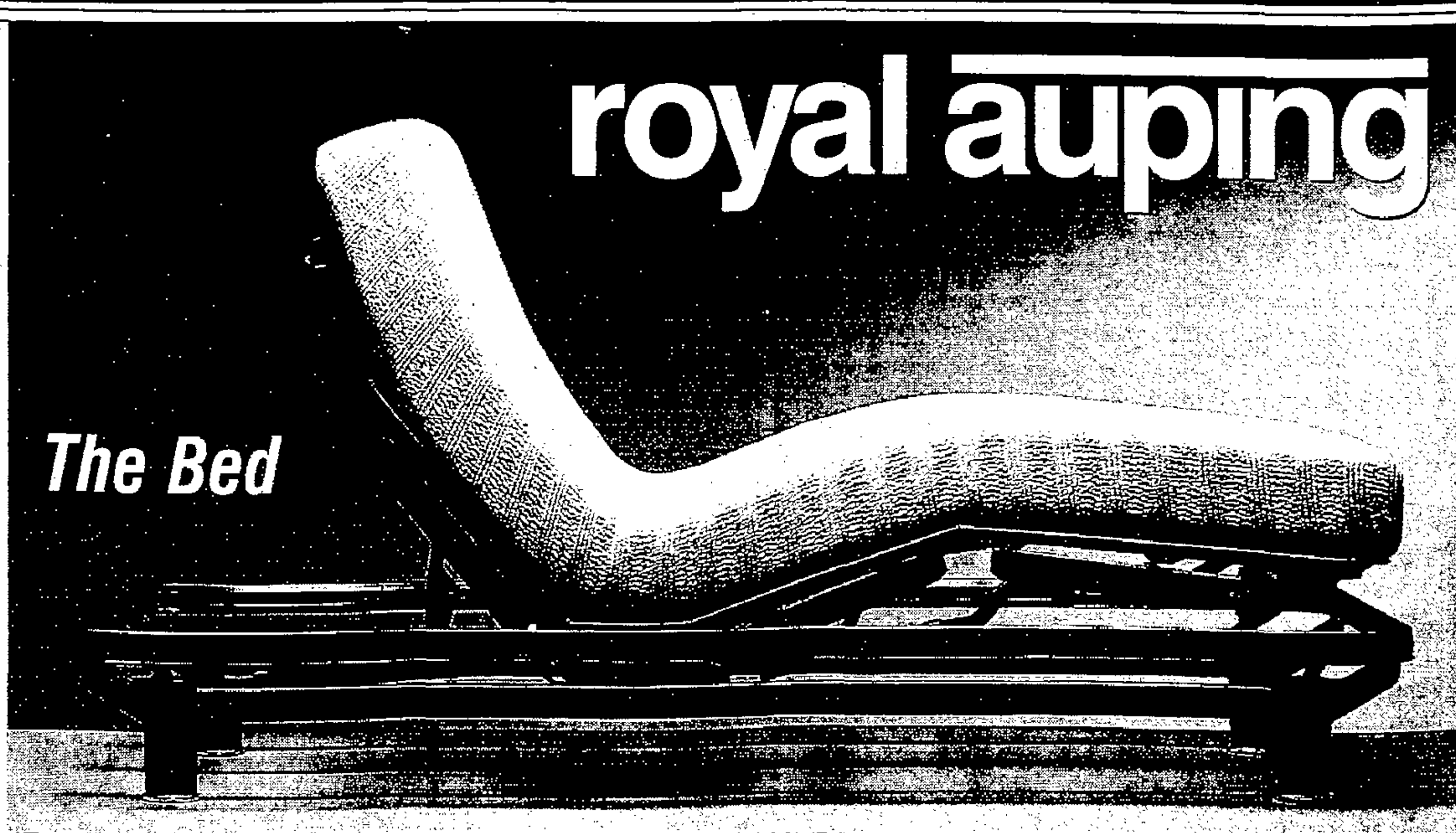
اتفاقية شراكة بين «دناتا» و«بي.تي.آي» للسفر في الإمارات

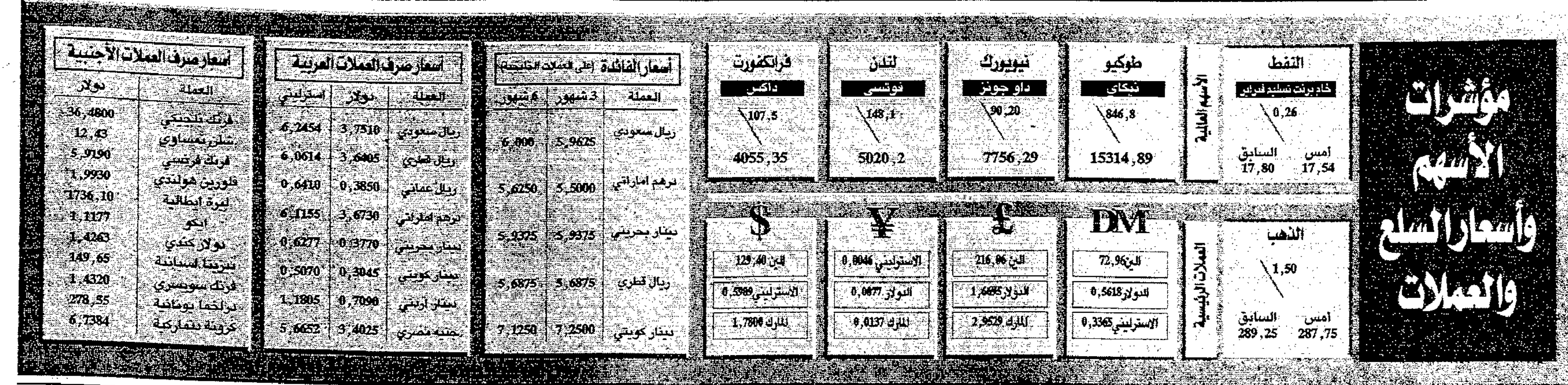
دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت اثنتان من وكالات السفر في دولة الامارات العربية اتفاقية شراكة استراتيجية حيث وحد قسم ادارة سفريات رجال الأعمال في دناتا (بي تي آي الامارات) ووكالة العمير للسفريات في أبوظبي جهودهما للانضمام الى منظمة سفريات رجال الأعمال العالمية (بي تي آي). وقال راشد النوري، مدير عام وكالات دناتا، عقب توقيع الاتفاقية «تجمع هذه الشراكة الاستراتيجية اثنتين من كبريات وكالات السفريات في الامارات في ما يشكل حدثا مهما لصناعات سفريات رجال الأعمال في الدولة». وقال سعيد بن عمير، مدير عام العمير للسفريات: «يسرنا العمل يدا بيد مع دناتا، ونتطلع معا نحو تحسين الخدمات التي يمكننا تقديمها للمسافرين من رجال الأعمال في الدولة». وكانت وكالات دناتا قد انضمت الى شبكة «بي تي آي» في 1993 واسست «بي تي آي الامارات» عام 1996.

ويدير هذا القسم مراكز سفريات رجال الأعمال القائمة في كل من: مركز دبي التجاري العالمي، المنطقة الحرة بجبل علي، فندق جي دبليو ماريوت، برج المدينة - 1، بالاضافة الى مكاتب فرعية في كل من: حوض دبي الجاف، شركة نفط دبي، دوجاز، يونيليفر ارابيا وشركة المنيوم دبي المحدودة (دوبال).

وتدير «العمير للسفريات» اقساما لسفريات الشركات والسياحة والعطلات كما تعمل وكيلا عاما لمبيعات 14 شركة طيران رئيسية. وتشترك مع دناتا في تمثيل وكالات المبيعات العامة في دولة الامارات لتسع شركات طيران اخرى.





مخاوف من موجة إفلاسات جديدة وراء هزة البورصة اليابانية

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت المخاوف من حدوث موجة افلاسات جديدة للشركات الكبرى، مع الهبوط الحاد الذي تعرضت له امس الاول بورصة طوكيو، ضربة جديدة لمصداقية وجدوى الاجراءات الاقتصادية الطارئة التي اعلنت عنها الحكومة اليابانية وآخرها اقرار الحكومة امس مشروع ميزانية تكميلية قيمتها 1,014 ترليون ين.

فقد ادى انهيار شركة «توشوكو»، وهي شركة متوسطة الحجم للتجارة البضائع، بعد ان شكت من انها وقعت ضحية لازمة ائتمانات، الى فقدان الاسهم اليابانية 5,2 في المائة من قيمتها حيث هبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما الى مستوى 15314 نقطة وهو ثاني ادنى مستوى يبلغه هذا العام. ومؤشر البورصة اليابانية الان ادنى من مستواه قبل الاعلان عن خفض ضريبة الدخل في الاسبوع الماضي. وقد عزز انهيار الشركة المذكورة، الذي اطلقت عليه وسائل الاعلام اسم «هزة توشوكو»، المخاوف من حدوث موجة افلاسات قد تنجم عن اقدام البنوك على تشديد شروط الاقراض. اذ تشهد البنوك اليابانية نفسها اوضاعا صعبة بسبب المستويات المرتفعة للقروض الصعبة، وقواعد الاقراض الاكثر تشددا التي ينتظر تبنيها في العام المقبل، والانخفاض في قيمة اسهمها، وارتفاع تكاليف الاقراض بالنسبة للمؤسسات اليابانية في اسواق القروض قصيرة ومتوسطة الامد.

يقول بيتر تاسكر، المحلل لدى بنك «دريزدنر كلاينوورت بنوسن» في طوكيو، «ان توشوكو لحالها تعد هامشية، الا ان اخفاقها يظهر كيف هي سيئة حالة الاقتصاد».

وكان تيتسويا ساتو، رئيس مجلس ادارة شركة «توشوكو» قد قال، «غرقنا بموجات من محاولات المؤسسات المالية لخفض محافظ قروضها، حتى شعرنا اننا غير قادرين على الاستمرار».

وبدأ العديد من المراقبين يشك بجدوى الاجراءات المالية والاقتصادية التي تتبعها الحكومة. واخر هذه الاجراءات اعلان وزارة المالية اليابانية امس ان مجلس الوزراء اقر مشروع ميزانية تكميلية قيمتها 1,14 تريليون ين (8,8 مليار دولار) للعام المالي الحالي الذي ينتهي في 31 من مارس (آذار).

والعنصر الاساسي في الميزانية التكميلية سيكون اصدار ما قيمته 1,05 تريليون ين من سندات سد العجز للتعويض عن جزء من خفض في ضريبة الدخل تبلغ قيمته تريليوني ين اعلنه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو في وقت سابق الاسبوع الماضي.

وقرر هاشيموتو هذا الخفض الضريبي خلال العام المالي الحالي لتقليل مخاطر حدوث المزيد من الركود الاقتصادي.

والى جانب اصدار السندات لتعويض خفض الضريبة سيوجه الجزء الاكبر من مبلغ الميزانية التكميلية الى الانفاق على الاشغال العامة. وسيخصص مبلغ 4054,4 مليار ين لمشروعات مواجهة الكوارث الطبيعية ومبلغ 120,8 مليار ين لاعادة بناء المنطقة المحيطة بكوبي في غرب اليابان التي تضررت من زلزال عام 1995 المدمر. ويشمل الانفاق على الاشغال العامة كذلك تخصيص 170,1 مليار ين للمساعدات الزراعية في اطار برنامج مدته ست سنوات وتكلفته 6,01 تريليون ين لمساعدة المزارعين اليابانيين على منافسة الواردات بعد جولة محادثات اوروغواي التجارية.

وفي ضوء التباطؤ الاقتصادي واحجام البنوك عن تقديم القروض سيخصص مبلغ 92,4 مليار ين لاجراءات مواجهة الصعوبات التي تتعرض لها الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم في تجميع الاموال. وتعتزم الوزارة اصدار سندات قيمتها 1,75 تريليون ين تشمل سندات تغطية العجز من اجل تمويل الميزانية من جراء العجز البالغ 1,58 تريليون ين والناتج عن خفض ضريبة الدخل0

وسيتم تمويل بقية الخفض عن طريق ترحيل مبلغ 593 مليار ين من ميزانية عام *1997/1996* وعائدات اخرى غير ضريبية.

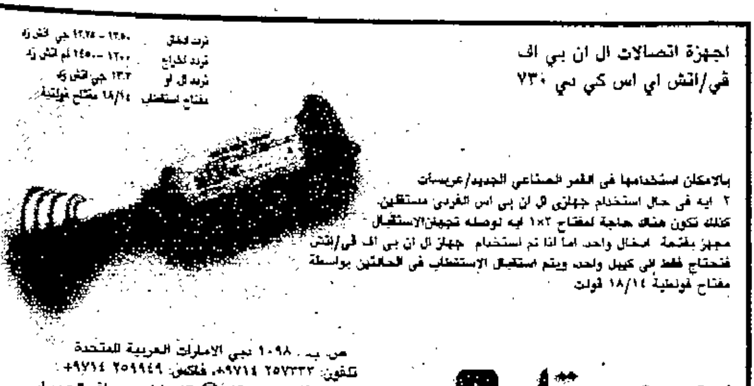
وستعرض الميزانية التكميلية على جلسة برلمانية تبدأ في يناير (كانون الثاني) المقبل.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	357	357	356	357	25010	357	358	5908	24207
بنك الجزيرة	204	205	204	205	8042	205	206	500	6142
بنك الاستثمار	330	330	328	329	5600	329	330	1000	1000
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	730	750	20	2754
البنك الفرنسي	361	362	361	361	10526	361	362	3700	1707
البنك البريطاني	776	777	777	777	500	777	779	500	646
البنك العربي	585	586	584	585	2165	585	586	300	525
البنك الاميركي	749	749	749	749	1000	749	751	147	38
الراجحي	1502	1505	1498	1501	1774	1501	1505	170	81
البنك المتحد	373	374	371	371	1255	371	373	1130	1100
سابك	482	481	480	480	6434	480	481	2742	500
الاسمدة	656	658	655	658	498	655	657	62	153
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	220	0	0	0	0	220	235	240	250
صافولا	570	573	569	573	394	570	574	368	312
التصنيع	85	84	84	84	620	84	85	6500	1000
الدوائية	196	197	195	196	10346	195	196	15039	6807
الغاز والتصنيع	156	0	0	0	0	152	155	40	70
الجبس	410	0	0	0	0	370	450	1900	516
الغذائية	107	106	106	106	40	106	107	3742	532
الكابلات	120	0	0	0	0	120	122	2166	1490
المتطورة	72	0	0	0	0	72	75	1000	250
صدق	92	92	92	92	2600	91	92	8041	727
الاحساء للتنمية	112	112	112	112	60	112	113	1638	27
زجاج	153	0	0	0	0	161	165	500	405
اميانتيت	121	0	0	0	0	121	123	200	350
اللجين	122	0	0	0	0	122	123	500	512
الاسمنت العربية	148	147	147	147	1500	147	148	786	2850
اسمنت اليمامة	380	383	382	383	815	380	382	110	1000
اسمنت السعودية	212	211	211	211	2452	211	212	11627	10369
اسمنت القصيم	386	0	0	0	0	386	387	80	835
اسمنت الجنوبية	360	359	355	359	3150	357	360	1500	1010
اسمنت ينبع	251	252	251	252	1550	252	253	450	600
اسمنت الشرقية	373	373	372	372	200	373	375	550	615
اسمنت تبوك	139	139	138	138	27650	138	139	17550	7400
السعودية للفنادق	153	0	0	0	0	153	155	542	433
العقارية	145	145	145	145	225	142	145	2000	100
النقل البحري	63	63	62	63	24834	62	63	71215	11776
النقل الجماعي	114	114	114	114	10520	114	115	3930	18900
خدمات السيارات	41	0	0	0	0	41	42	352	27717
مواشي مكيرش 100	82	84	82	83	39115	82	83	20600	8000
تهامة للاعلان	74	0	0	0	0	70	72	2000	1000
عسير	76	76	75	75	2816	75	76	5366	2970
طيبة للاستثمار	46	0	0	0	0	46	47	38295	15260
مكة للانشاء	267	267	267	267	666	267	268	1530	1741
مبرد	71	70	70	70	31070	70	71	2000	10685
العزيزية بندة	139	0	0	0	0	137	140	200	1000
الباحة	68	69	69	69	2267	68	70	3695	4300
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	93	93	92	92	4446	92	93	15354	8855
ثمار	68	0	0	0	0	62	65	50	780
كهرباء الوسطى	113	113	113	113	17	112	113	4686	4436
كهرباء الغربية	112	112	112	112	3130	112	113	1770	2776
كهرباء الشرقية	113	113	113	113	382	113	115	1063	2000
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	105	112	550	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	110	3000	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	116	115	116	4516	115	116	2201	20134
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	25016	35822
حائل الزراعية	62	62	62	62	93	62	63	5337	4304
تبوك الزراعية	108	108	107	107	10	107	108	2444	50
الاسماك	207	207	207	207	120	200	210	50	51
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	1600	23	24	86444	11833
الجوف الزراعية	71	71	71	71	2300	70	71	18750	570
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	79	0	187	0
جازان الزراعية	66	0	0	0	0	66	67	11630	5600

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3



سيرك أوكراني أهم أحداث المعرض الثلجي في لبنان

لأول مرة في لبنان ينطلق حدث فريد من نوعه ضمن منتجع تزلج يضم نشاطات رياضية شتوية تلقي الضوء على اهمية ثروته الثلجية والمعروفة «بالذهب الابيض»، والتي يملكها حصرياً في منطقة الشرق الاوسط كلها. فقد اطلقت شركة «فوروم دي بيروت» ومن خلال مؤتمر صحافي تفاصيل هذه النشاطات التي تحمل عنوان «فوروم الالعاب الشتوية»، وهي تتوجه الى الكبار والصغار على السواء، وبدأت اول من امس وتنتهي في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل.

(عالم الشرق الاوسط)


علماء المصريات يردون على برنامج الـ «بي بي سي»

كليوباترا.. لم تكن زنجية الأصل

أثار فيلم «بحثا عن كليوباترا» الذي بثته قناة البي بي سي - 2 التلفزيونية مساء الثلاثاء الماضي امس ردود فعل واسعة بين علماء المصريات حول طموحها السياسي وهالة الأساطير التي خلدتها في اعمال الروائيين والسينما، كما قدمها الفيلم على اساس انها سياسية محنكة تتقن عشر لغات، وتشهد الاسكندرية في عهدها فترة حضارية تزدهر فيها علوم الفلسفة والفلك. ولا تعتمد كليوباترا اشهر ملكات العالم القديم على الدهاء والفتنة فحسب عند الايقاع بأهم قادة الرومان في حبها، فبعد ان كانت منفية بعيدا عن وطنها استطاعت ان تجلس على حكم مصر، وتمد حدودها الى قبرص وسورية وفلسطين، بل كادت ان تهزم امبراطورية الرومان، وهي بعد في عنفوان شبابها.

يستعرض محمد الشافعي في هذا التحقيق آراء علماء المصريات حول اصل كليوباترا

كانت هناك عدة ملكات يحملن اسم كليوباترا في العائلة البطلمية، ولكن كليوباترا السابعة التي جلست على عرش مصر في الاسكندرية لمدة 21 عاما من 51 الى 30 قبل الميلاد، مشاركة مع اخيها الاصغر بعد موت والدها بطليموس الثاني عشر، الا ان الصراع على السلطة سرعان ما نشأ مع شقيقها الاصغر، وتطور الى انفرادها بحكم مصر.

ويروي البرنامج بعض الاسئلة المطروحة في الولايات المتحدة الاميركية حول اصل آخر ملكات البطالمة.. وهل كانت سوداء اللون، وهو الموضوع الذي افردته مجلة نيوزويك الاميركية كغلاف لاحد اعدادها، وتقول الدكتورة هيلا شيلي من جامعة هاملتون الاميركية للدراسات الكلاسيكية في البرنامج، وهي اميركية سوداء ان العثور على اصل كليوباترا، سيساعدنا على فهم شخصيتها.

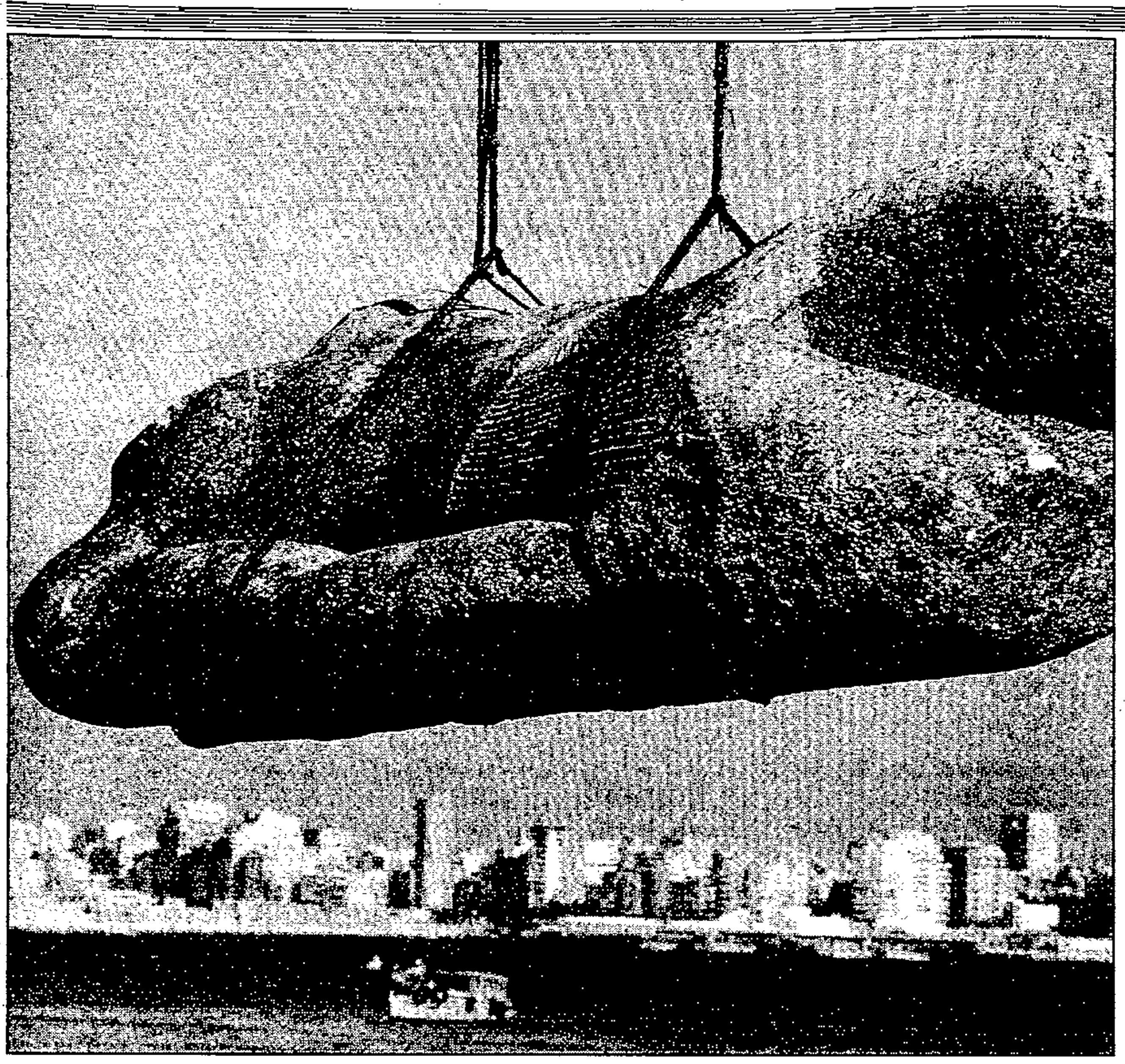
ويقول الدكتور زاهي حواس المدير العام لمنطقة آثار الجيزة وخبير الآثار اليونانية والرومانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان عالم الآثار الاميركي برنارد بوتهار اكد له في بحث شيق بعد دراسة احد تماثيلها الموجودة بالولايات المتحدة ان كليوباترا كانت ملكة تجري الدماء المقدونية الزرقاء في عروقها، ولم يكن لها صلة من قريب او من بعيد بالاصول الزنجية، وقال ان هناك اتجاها بين بعض علماء الآثار الى ارجاع الحضارة المصرية الى اصول زنجية يتقدمهم في ذلك العالم الاثيوبي انتاتيوب وله كتاب عن ذلك مشهور عن اصل الحضارة المصرية. وقال ان الاميركيين السود نتيجة لضعف وجودهم بالولايات المتحدة، يحاولون الربط بين جنسهم وبين حضارة سامية، واشار الى ان ملامحها المنقوشة على معبد دندرة الكبير، والذي كان والدها بطليموس الثاني عشر قد بدأ في بنائه، ويصور كليوباترا مع ابنها قيصرون في صورة ايزيس واوزيريس، مما يشير كذلك من خلال حجم كليوباترا على واجهة المعبد بانها كانت ذات بأس قوي وطموحات سياسية لا حد لها.

ويقول الباحث الاثري احمد عثمان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه لا يوجد دليل واحد على ان كليوباترا السابعة، كانت ذات اصول افريقية رغم اننا لا نعرف من هي امها او جدتها لوالدتها، في الوقت الذي يستغرب فيه الباحثون ان كليوباترا التي لاقت كل انتقاد وامتهان من الرومان، بعد انتحارها، لم توجه اليها هذه الصفة من قبل. ويضيف هناك آراء كثيرة حول سحرها وجمالها، فعندما كانت في ريعان الشباب 19 عاماً، وقع في حبها يوليوس قيصر، الذي كان يكبرها بأكثر من 20 عاماً، عندما وقعت عليها عيناه، بعد ان اضطرت الى تهريب نفسها اليه ملفوفة في سجادة داخل مقره، لتحصل على مساعدته في الصراع الناشب مع شقيقها.

وكانت فصول مأساة كليوباترا قد بدأت عقب رحلتها مع قيصر روما في اعالي النيل، بعد ان انجبت منه ابنها قيصرون عام 47 قبل الميلاد، وامر القيصر بصنع تمثال ذهبي لها، يوضع في معبد فينوس ربة الجمال، وبعد اغتيال القيصر سارعت بالعودة الى روما الى مصر، حيث تقاسمت الحكم مع ابنها، وبدأت حالة العداء ثم الحب مع مارك انتوني حاكم روما الجديد، ووطدت العلاقة معه، وسرعان ما تزوجها، في الوقت الذي كان فيه متزوجا من شقيقة اوكتافيوس، شريكه في حكم الامبراطورية الرومانية، مما اغضب الاخير الذي خرج باسطوله لفض هذه العلاقة.

ويقول احمد عثمان الباحث الاثري: لو ان احداث التاريخ تتماشى مع هوانا، وانتصرت كليوباترا في معركة اكتيوم البحرية عند الساحل الغربي لليونان عام 32 قبل الميلاد، وكان من الممكن ان ينتصر زوجها مارك انتوني، لولا انها تركت ساحة القتال فجأة، ولم يتحمل الفراق فسارع خلفها الى الاسكندرية، لانتهت من وقتها حضارة الرومان، وساد حكم البطالمة اوروبا، ولكن ما حدث ان تعرض اسطول كليوباترا لخسارة فادحة، وسار اكتافيوس الى الاسكندرية رافضا شروط الصلح، او التفاوض، فانتحر مارك انتوني، وتختبئ الملكة البطلمية داخل ضريح بنته لنفسها، ثم تنتحر عن طريق لدغة حية، وتنتهي حياتها التي لم تتجاوز 39 عاما.

قد تكون الصدفة وحدها هي التي ساعدت على ظهور حي باكمله في مدينة الاسكندرية القديمة، وظل غارقا عند قاع البحر لمدة 15 قرنا من الزمان، بعد ادى زلزال عنيف الى انخفاض منطقة القصور القديمة بمنطقة الاسكندرية في القرن 4 الميلادي، بما تحويه من قصور ومقابر قديمة، من بينها قبر الاسكندر الاكبر نفسه، وتبين للغطاسين ان الحجارة الموجودة تحت مياه البحر، تكفي لبناء مدينة كاملة امام قلعة قايتباي، ولما كانت عمليات انتشال الآثار الغارقة تحتاج الى امكانيات بشرية وتكنولوجية غير متوفرة في مصر، فقد ظلت آثار العهد البطلمي منسية تحت مياه البحر لمدة تقرب من 30 عاما، ولم يتحقق انتشالها الا خلال عامي 94 و1995 بمساعدة خاصة من المعهد الاوروبي للآثار البحرية تحت اشراف اليونسكو، تمكنت خلاله من اكتشاف مجموعة كبيرة من التماثيل والبقايا المعمارية والاعمدة تحت البحر على عمق نحو 6 امتار، واستخدمت البعثة الاثرية صور الاقمار الصناعية واجهزة الكومبيوتر لتحديد معالم القطع الغارقة، وسط تأكيدات من معالم الآثار عن وجود بقايا قصور كليوباترا وحبيبها مارك تويني عند قاع البحر في منطقة الميناء الشرقي لمدينة الاسكندرية.


تمثال بطليموس والد كليوباترا بعد انتشاله من مياه الاسكندرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ويؤكد غرق الجزء الشرقي من مدينة الاسكندرية المؤرخ اليوناني استرابو، الذي جاء الى الاسكندرية مع الجيش الروماني عام 24 قبل الميلاد، مع الحملة المكونة من 10 آلاف رجل لغزو بلاد اليمن، ولكن حملة الجيش الروماني بقيادة اوليوس جاليوس تتعرض للعديد من المصاعب وتتوقف عند حدود الاسكندرية. وفي الجزء الثامن من كتابه الجغرافي يخبرنا استرابو عن معالم الاسكندرية التي كانت تمتلئ بالقصور والحدائق الغناء وكيفية لختيار الاسكندر المقدوني لموقعها عام 31 قبل الميلاد، واشهر معالم الاسكندرية القديمة على الاطلاق كانت المقابر الملكية، واول من دفن فيها الاسكندر الاكبر نفسه، الذي وضع جسده في تابوت ذهبي، ثم اعيد دفنه في تابوت من الزجاج او من الرخام، ويخبرنا استرابو ان مارك انتوني بعد هزيمته في معركة اكتيوم البحرية، يقوم ببناء منزل لنفسه في منطقة الميناء، قرر ان يعتزل فيه العالم، ولكن تصله انباء كاذبة بان حبيبته كليوباترا قد انتحرت.. فيسارع هو الآخر الى التخلص من حياته.

صفحات من سيرة حياة نوري السعيد السياسية والشخصية

الاخيرة

إعداد راسم الجميلي *

ست محاولات فاشلة لكشف تنظيم الضباط الأحرار

● الحسين حذر فيصل الثاني من انقلاب 1958 قبل أيام من وقوعه ● عبد الكريم قاسم كشف تنظيم الضباط الأحرار لنيل ثقته ● الاستماع إلى إذاعتي القاهرة وصوت العرب من الضباط كان جريمة ● عبد الإله وثق برئيس الأركان فلم يحقق في قائمة بأسماء 150 ضابطا رفعت إليه ● لم يكن بين كبار الضباط إقطاعيا واحدا أو ابن باشا ● تعرض تنظيم الضباط الأحرار لظروف كادت تكشفه أمام السلطة وتؤدي به إلى الانهيار، وفي ما يلي وقائع ذلك

المحاولة الأولى

عقد اجتماع في منزل صفاء العارف في الكاظمية في صيف عام 1956 بين كل من العقيد الركن عبد الوهاب الامين والمقدم الركن اسماعيل العارف والمقدم رفعت الحاج سري والمقدم صالح عبد المجيد السامرائي والمحامي صفاء العارف. ولم تجر خلال الاجتماع اية مناقشة مهمة وانما استعراض الوضع في البلاد بصورة عامة وما وصلت اليه من سوء الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعن حركة الضباط الأحرار في مصر وما حققته من انجازات.

وفي اليوم التالي علم رئيس اركان الجيش العراقي الفريق الركن محمد رفيق عارف بالاجتماع فقام على اثره باجراء تحقيق مع المجتمعين ثم ابعادهم عن المراكز الحساسة وتفريقهم. فنقل المقدم رفعت الحاج سري الى ضابط تجنيد في قلعة صالح والمقدم اسماعيل العارف ملحقا عسكريا في واشنطن والمقدم صالح عبد المجيد السامرائي ملحقا عسكريا في عمان. اما العقيد الركن عبد الوهاب الامين فقد بقي في منصبه كرئيس لشعبة الحركات العسكرية في دائرة الاركان العامة في وزارة الدفاع، وبقي سر الشخص او الاشخاص الذين قاموا بالاخبار عن الاجتماع المذكور مجهولا حتى 14 تموز 1958م. غير ان المقدم رفعت الحاج سري كان يشك بل ويتهم المقدم الركن اسماعيل العارف بانه هو الذي وشى بسر الاجتماع، والسبب الذي دعا المقدم رفعت الى ان يتهمه هو نقله الى ملحق عسكري في واشنطن حيث اعتبر ذلك مكافأة له. ويقول عبد الكريم فرحان ويؤكد نقلا عن الفريق صالح مهدي عماش حيث ذكر: أن المقدم الركن اسماعيل العارف رفض العودة الى العراق بعد قيام ثورة 14 يوليو (تموز) وحاول ان يطلب اللجوء السياسي في اميركا والسبب هو وشايته بتنظيم الضباط الاحرار عام 1956 الى رئيس اركان الجيش. الا ان الفريق عماش طلب من المقدم اسماعيل العارف بان يرسل رسالة الى رئيس الوزراء يشرح له ظروفه ويطلب عفوه، وبالفعل ارسل اسماعيل العارف الرسالة وبعد ذلك عاد الى بغداد.

وكان البعض يشك بالمقدم صالح عبد المجيد السامرائي بدليل نقله الى ملحق عسكري في عمان وهو بمثابة ترفيع له، كذلك ما قام به بعد ثورة 14 تموز بالتآمر عليها من خلال محاولة السيطرة على الرتل الهادي (القطاعات العسكرية الموجودة في الاردن) والزحف بها على بغداد لاسقاط الثورة، وكذلك حداده وحزنه على مقتل العائلة المالكة.

اما القسم الآخر من الضباط الاحرار فكان يشك بالعقيد الركن عبد الوهاب الامين لا لسبب بقائه في منصبه كرئيس لشعبة الحركات العسكرية في دائرة الاركان العامة فحسب وانما طلبه من اعضاء اللجنة العليا الانسحاب من تنظيم الضباط الاحرار، وكذلك ما قام به في صباح يوم الثورة في 14 تموز 1958 اذ اتصل تلفونيا بالزعيم احمد مرعي مدير الاستخبارات العسكرية وكذلك بالزعيم شكري محمود نديم يسألهما عن علمهما بالثورة وعن الاستعدادات التي تم اتخاذها لمجابهتها، وكذلك ما قام به من زيارات للسجناء من رجال العهد الملكي وارسال الصحف والمجلات لهم داخل السجن.

كما اعترف رئيس اركان الجيش الفريق الركن محمد رفيق عارف في يوم 14 تموز 1958 لبعض الضباط الاحرار عندما كان رهن الاعتقال في معسكر الرشيد بأن العقيد عبد الوهاب الامين هو الذي اوشى بسر الاجتماع له اما عبد السلام عارف يتذكر: بعد تشريد الضباط الاحرار كنا نتساءل من الذي وشى بالتنظيم؟ فهناك عدة اتجاهات، فهناك من يقول ان عبد الكريم قاسم له علاقة بخلية شيوعية ارادت ان تضرب تنظيمات الضباط الاحرار حتى يخلو لها الجو، وهناك من يذكر بأن عبد الكريم قاسم هو الذي اخبر نوري السعيد بكل شيء حتى يدعم مركزه الى ان تاتيه الفرصة هو وحده، وهناك من يقول بأن اسماعيل العارف قد انهار وأدلى باعترافات كاملة.

اما الذي ظهر بعد ذلك وبعد قيام الثورة فهو ان اسماعيل العارف قد ابلغ عن التنظيم بتعليمات عن عبد الكريم قاسم الذي بلغه ان لديه تنظيما آخر بمكنه الاستيلاء على الحكم، ويمكنه ان يعمل دون ان يحس به احد اذ انه سيصبح محل ثقة الحاكمين.

وبعد انكشاف سر هذا الاجتماع لدى السلطات الحاكمة قامت مديرية الاستخبارات العسكرية بتشديد المراقبة وتوزيع الجواسيس على محلات جلوس الضباط في النادي العسكري كذلك اصدرت الاوامر الى الضباط الآمرين بكتابة التقارير الشهرية عن سلوك الضباط ونشاطهم وأصبح الاستماع الى اذاعة القاهرة او صوت العرب جريمة تذكر في التقرير الشهري عن الضباط.

المحاولة الثانية

والمحاولة الثانية كانت في اوائل عام 1957، عندما دعي المقدم نعمان ماهر الكنعاني والمقدم شكيب الفضلي، وهما من الضباط الاحرار اللذين فاتحهم المقدم رفعت الحاج سري وكانوا اعضاء في خليته ويعرفون باكثرية اعضاء اللجنة العليا من قبل السيد علي حيدر الركابي وهما من اصدقائه الى بيته، وخلال الحديث انطلق المقدم نعمان ماهر في مهاجمة الاستعمار وأذنابه وانتقاد الاوضاع في البلاد، وكان حديث المقدم نعمان يسجل في جهاز تسجيل (ريكوردر). وفي اليوم التالي نقل الحديث الى اسماع عبد الاله لان السيد علي حيدر الركابي من اصدقائه المقربين، فامر عبد الاله باجراء تحقيق في الموضوع والقي القبض على المقدم نعمان ماهر والمقدم شكيب الفضلي، وبدأ التحقيق معهما، تارة بالتهديد وتارة اخرى بالاغراء بالمناصب والوعود، غير انهما لم يبوحا بشيء يذكر، وذلك بفضل الرئيس صالح مهدي عماش الذي كان ضابطا بالاستخبارات العسكرية وعضوا في حركة الضباط الاحرار، اذ نسق الافادات بين المتهمين بما لا يؤدي الى اعترافهما، ولذلك فلم يتوصل التحقيق الى شيء هام، غير ان كلا منهما احيل على التقاعد في 18 ابريل (نيسان) 1957.

المحاولة الثالثة

اخذ الضباط الاحرار بعد ذلك يقللون من نشاطهم ومن اجتماعاتهم خوفا من انكشافهم للسلطة وبالتالي ضياع جهود كثيرة بذلت من اجل ايجاد وتعزيز الحركة. ورغم الحرص الشديد الذي بذله الضباط الاحرار رفعت قائمة باسماء مائة وخمسين ضابطا الى عبد الاله من قبل مديرية الامن العام تحذره من نشاطهم ضد السلطة، ولكن عبد الاله لم يحقق معهم وانما اقتصر على طلب رئيس اركان الجيش الفريق الركن محمد رفيق عارف والتأكد من عنده عن مدى صحة هذه المعلومات، فافاد بأن الجيش يدين بالولاء الى البلاط ولا يمكن ان يقوم باي نشاط ضد الحكم وأكد كذب هذه المزاعم والادعاءات.

المحاولة الرابعة

اتصل الملك حسين هاتفيا بالملك فيصل الثاني في تموز 1958، يخبره بمحاولة يعدها نفر من الضباط ضد حكمه في منتصف تموز 1958 ويطلب منه ارسال من يعتمد عليه الى عمان لاطلاعه على المعلومات التي تخص الحركة المذكورة، فسافر رئيس اركان الجيش الفريق الركن محمد رفيق عارف الى عمان لمقابلة الملك حسين. وعرض الملك حسين المعلومات التي تخص الحركة وبعض اسماء القائمين بها، ولكن رئيس اركان الجيش رد على الملك حسين بانه يخشى على العرش الاردني اما الملك فيصل الثاني فإن الجيش يدين بالولاء له. وعاد محمد رفيق عارف الى بغداد يوم 11 تموز 1958 وكان واثقا من ان الجيش العراقي في قبضته ويدين بالولاء الى البلاط.

وبالرغم من انتشار وكلاء الاستخبارات العسكرية وكثرتهم في وحدات الجيش الا ان الضباط الاحرار استطاعوا بحذرهم ويقظتهم ان يحافظوا على سرية اجتماعاتهم وخلاياهم من الكشف عنها من قبل اعين السلطة. وذكر الزعيم عبد الكريم قاسم لبعض الصحافيين العرب بعد ثورة 14 تموز 1958 قائلا:

«الحذر علمني ان اجعل نوري السعيد والمتصلين بقصر الملك في حالة اطمئنان كامل لاخلاصي المتناهي وتفاني في خدمة نوري السعيد وحماية القصر الهاشمي، وقد حدث اكثر من مرة ان نقل الي ان هناك من يثير حولي الغبار فكنت انتهز اول فرصة لأبدد اي شك في اخلاصي وولائي».

المحاولة الخامسة

وهناك حادث آخر لا يقل اهمية عما تقدم، فقد انفجرت قنبلة على مقربة من المنصة التي كان واقفا عليها الملك فيصل الثاني لمشاهدة المناورات التي قامت بها الفرقة الاولى في الحبانية في خريف عام 1957.

وغضب قائد الفرقة وطالب باجراء تحقيق لمعرفة المقصر، اذ انه اعتبر اطلاق القنبلة بهذا الانفراج الواسع تخريبا يقصد به افشال التمرين، وبالتالي فشل القائد المذكور.

وتم اجراء تحقيق مع الضابط الذي رمى القنيفة ولكن لم يتم التوصل الى شيء لأن الضباط الاحرار اخذوا على عاتقهم مهمة التحقيق.

وهناك محاولات اخرى ايضا من هذا القبيل تعرض اليها تنظيم الضباط الاحرار للكشف عنه كانت ان تؤدي به الى الانهيار، غير انها باءت بالفشل جميعا من ناحية، ومن ناحية اخرى عجلت بسرعة حركة الضباط الاحرار لتفجير الثورة صباح 14 تموز 1958.

المحاولة السادسة

وفي 12 تموز 1958 فاتحت دائرة الاستخبارات العسكرية مديرية الامن العام لتزويدها بمعلومات عن منظمة الضباط الاحرار الموجودة داخل الجيش العراقي والتي اخذت تنشط في الآونة الاخيرة، الا ان قيام الثورة في 14 تموز 1958، احبطت محاولات الامن والاستخبارات العسكرية عن كشف تنظيم الضباط الاحرار.



عبد الكريم قاسم وسط مرشدات جئن لتهنئته بعد قيام ثورة 14 تموز 1958

ويذكر توفيق السويدي في مذكراته ان بهجت العطية مدير الامن العام جاء قبل 14 تموز 1958 بثلاثة او اربعة ايام وقدم تقريرا الى رئيس وزراء العراق احمد مختار بابان ضمنه معلومات عن حركة بعض الضباط الاحرار، وقال ان انقلابا عسكريا قريب الوقوع. وبعد مطالعته التقرير المذكورة ذهب مع بهجت العطية الى البلاط الملكي واطلع عليه الثلاثة الكبار، وتم الاتصال برئيس اركان الجيش محمد رفيق عارف واطلع على التقرير الا انه كذب هذا التقرير وطلب عدم الاهتمام بتقارير الامن العام لانها لا تنطبق مع الواقع.

أهداف الضباط الأحرار

أولا: الاهداف الوطنية

1 - اقامة النظام الجمهوري.
2 - القضاء على الاقطاع وتشريع قانون الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين.
3 - تحقيق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وازالة التخلف.
4 - الخروج من نطاق الاسترليني وتحرير اقتصاد العراق.
5 - اعلان تاليف مجلس قيادة الثورة عند نجاح الثورة.
6 - استرداد حقوق الشعب العراقي بجميع ثرواته بما فيها النفط.
7 - تحقيق الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب.
8 - تحقيق العدالة الاجتماعية.

ثانيا: الاهداف والمبادئ القومية

1 - الوحدة العربية.
2 - الخروج من الاتحاد الهاشمي.
3 - المساهمة مع الدول العربية الاخرى من اجل تحرير فلسطين ودعم الشعب الفلسطيني.

ثالثا: الأهداف والمبادئ الدولية

1 - التحرر الوطني وازالة القواعد العسكرية البريطانية.
2 - الخروج من حلف بغداد.
3 - اتباع سياسة عدم الانحياز بين المعسكرين الشرقي والغربي.
4 - تحديد العلاقات السياسية والاقتصادية للعراق مع جميع دول العالم على أساس المصلحة الوطنية والقومية.
5 - اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاشتراكية والصين الشعبية.

التسلسل الطبقي للضباط الأحرار

كان الجيش العراقي يختلف من ناحية تكوين ضباطه عن جيوش الدول الاستعمارية. فعدم نضج الاقطاع وابتعاد ابناء الاسر الاقطاعية عن الحاق ابنائهم بالكلية العسكرية كانا عاملين تسببا في عدم سيطرة تلك الاسر على القوات المسلحة التي تحمي نظامها من الانهيار. فلم يكن بين قادة الجيش اقطاعي واحد بمن فيهم الفريق رفيق عارف رئيس اركان الجيش رغم ولائه الشديد للبلاط الملكي، كذلك لم يكن كبار ضباط الجيش رغم خضوعهم للنظام الملكي وتبعيتهم له ممن يعتبر مدافعا عن نظام الاقطاع. لقد كان الواقع الاجتماعي والطبقي للضباط الاحرار مختلفا عن الواقع الطبقي والاجتماعي للسلطة.

ولم يكن بين الضباط الاحرار ابن من ابناء الاسر الاقطاعية او ابن من ابناء كبار البورجوازية. لقد كان الضباط الاحرار من ابناء الطبقات الكادحة ودون المتوسطة واغلبهم من اصل فلاح او حرفي، ولم يكن بين اعضاء اللجنة العليا للضباط الاحرار احد من ابناء الاقطاعيين او الباشوات، كذلك لم يكن احد منهم يملك ليلة قيام الثورة بيتا للسكن او اراضي زراعية باستثناء العقيد الركن ناجي طالب حيث كان والده صاحب اراض وعضوا في المجلس النيابي لعدة سنوات، الا انه لم يكن يدعي بانه ينتمي الى عائلة ثرية او اقطاعية.

ويعتبر الضباط الاحرار اعضاء اللجنة العليا من خيرة الضباط كفاءة وسلوكا في الجيش. فقسم منهم درس في كلية الحقوق وحصل على شهاداتها وقسم آخر درس في الدول الاوروبية واطلع على المجتمعات الاوروبية والتقدم الحضاري الذي وصل فيها.

وحصل كل من العقيد الركن محيي الدين عبد الحميد والمقدم الركن عبد الكريم فرحان على شهادة الحقوق فضلا عن ثقافتهما العسكرية. كما ان العقيد الركن ناجي محسن حسين الجبيب فقد درس في الولايات المتحدة الاميركية، كذلك الزعيم الركن عبد الكريم قاسم درس في دورة الضباط القدامى في انجلترا.

اما العقيد الركن عبد السلام عارف فقد درس في دسلدورف بالمانيا الغربية في دورة تدريبية. اما عن الانتماء القومي فيمكن القول ان معظم الضباط الاحرار كانوا من العرب، وقلة منهم من القوميات الاخرى، فلقد وجد في خلايا الضباط الاحرار ضباط من الاكراد مثل المقدم مصطفى عزيز والرئيس عبد الكريم قاسم الخفاف والرئيس فتاح الشالي، اما في اللجنة العليا فقد كان العقيد الركن محيي الدين عبد الحميد من اصل كردي والمقدم الركن صبيح علي غالب من أصل تركماني.

اما عن الانتماء الطائفي فلم يكن بين الضباط الاحرار وخاصة اللجنة العليا ضابط مسيحي، ولكن هذا لا يعني ان الضباط الاحرار كانوا متعصبين للدين الاسلامي.

ولقد ضمت اللجنة العليا للضباط الاحرار ضباطا من جميع الطوائف ولم يكن بينهم اي تعصب طائفي بل يشعرون بشعور وطني موحد للتخلص من النظام الذي اوجد التفرقة الطائفية.

* كاتب عراقي

مع بداية القرن المقبل

خليفة المكوك الحالي مركبة متطورة جدا
مشروع إكس ـ 33 يتجاوز العقبات ويستعد لدخول مراحله النهائية

لندن: من نديم نحاس

مشروع تطوير مركبة فضائية، تحل محل المكوك الفضائي الحالي، اجتاز العديد من العقبات، بما في ذلك الحصول على موافقة انجاز تصميم النموذج الاولي الذي سيعرض على الدوائر الاميركية العليا لاخذ موافقتها في المضي قدما في المشروع.

يرمي الطور الاول من المشروع إكس ـ 33 الذي يتألف من مركبة فضائية ذات مرحلة صاروخية واحدة الى صنع نموذج مصغر منها لاغراض التجارب، قبل تطوير النموذج الكامل الذي سيبلغ وزنه 144 طنا، والذي سيكون مسطح الشكل اشبه بالأسفين.

وستكون مهمة هذه المركبة المتطورة الاقلاع اشبه بالصاروخ ثم الهبوط ثانية على الارض مثل الطائرة الشراعية.

وتنوي وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» وشريكتها في مشروع تطوير النموذج الاولي الخاص بالعرض لوكهيد مارتن» اجراء 15 تحليقا اختباريا، سيبدأ اولها في يوليو (تموز) عام 1999 حيث لم يصل النموذج المختبر هذا الى مداره، بل الى ارتفاع 80 كيلومترا فقط.

وبعد هذه التجربة ستقرر لوكهيد مارتن ما اذا كانت ستمضي قدما بالمشروع وانتاج نموذج كامل غير مصغر الذي يعرف حاليا باسم «فينتشرستار».

واذا نجح هذا المشروع فسيكون بامكان «فينتشرستار» رفع حمولات الى الفضاء الخارجي بكلفة الف دولار للرطل الواحد مقارنة بـ10 الاف دولار هي كلفة اسطول مكاكيك الفضاء الحالية.

بيد ان الشركات العاملة وراء المشروع تلقت اخيرا اخبارا طيبة على جبهتين: ففي الشهر الماضي استطاعت طائرة الاستطلاعات الاستراتيجية الشهيرة «إس آر ـ 71 بلاكبيرد» التابعة لـ«ناسا» اتمام رحلتها البكر مجهزة بنوع المحرك الذي سيستخدم في مركبات الاطلاق التجريبية الاولى، مما جعل ممثلي الحكومات والقطاعات الصناعية يعطون الضوء الاخضر النهائي للمضي في تجميع «إكس ـ 33» بعد مراجعة التصميم الذي استغرق خمسة ايام، في قاعدة إدواردز للاختبارات في ولاية كاليفورنيا الاميركية.

ثم جاء المزيد من الاخبار الطيبة بعد ايام قليلة.

ففي الشهور القليلة الماضية التي سبقت ذلك كانت «ناسا» تراجع خططها في جعل قاعدة اطلاق نماذج إكس ـ 33 في قاعدة إدواردز الجوية فقط. فقد اقامت علاوة على ذلك، قواعد اخرى اضافية لهبوط المركبة في قاعدة مايكل الجوية التابعة للجيش الاميركي في ولاية يوتا، وقاعدة مالمستروم التابعة لسلاح الطيران الاميركي في ولاية مونتانا.

لهذا اعلنت وكالة الفضاء والطيران الاميركية رسميا في الاسبوع الماضي على لسان روبرت هوايتهيد المدير المساعد انها ماضية قدما في خططها لتطوير هذه المركبة الجديدة الثورية.

تعديلات تصميمية

وذكر مديرو لوكهيد مارتن انه لن يحتاج الامر الى اجراء المزيد من التعديلات الجذرية في التصميم، لكن في الشهور التي سبقت ذلك، توجب على المهندسين «تهذيب» التصميم لتخفيض وزن المركبة باكثر من 5,300 رطل (طنان ونصف). كما اجروا تغييرات واسعة في التصميم، لا سيما في خزانات الهيدروجين السائل، ردا على القلق الذي ساورهم في ان الشركة الصانعة لها قد تساهلت ربما في بعض المقاييس التي من الصعب تجاهلها.

ومثل هذه التغييرات اخرت جدول اختبارات المركبة لمدة اربعة اشهر.

ومن المعلوم ان المحركات الرئيسية لمركبة إكس ـ 33 ستعمل على مزيج من سائل الهيدروجين والاوكسجين تماما مثل مكوك الفضاء، ولكنها تختلف عنه في كون مركبة التجارب الاولى ستستخدم نوعا جديدا من تقنيات الدفع.

والفكرة من هذه المحركات التي تدعى «لينير ايروسبايك» انها راودت مخيلة العلماء والمهندسين منذ 30 سنة. ولكن التقنية الآن فقط اتاحت استخدامها على مركبات كاملة الحجم.

والفرق بين المحركات القديمة والجديدة هذه هو: انها لا تستخدم منافث على شكل اجراس، كما في مكوك الفضاء مثلا، لاحتواء غازات العوادم من فتحات المنافث، بل تعتمد فقط على انسياب الهواء الجوي لاحتواء غازات العوادم.

ويقول العلماء ان مثل هذا التصميم من شانه جعل المحركات اكثر فعالية طول رحلة المركبة، واقل حجما بنسبة 75 في المائة من المحركات الصاروخية التقليدية ذات قوة الدفع المشابهة.

وفي الواقع جرى تزويد طائرة من طراز إس آر ـ 71 بنموذج صغير من محرك من هذا النوع لاختبار السلوك الاولي للمحرك والمركبة على السواء في سلسلة من الاختبارات المتلاحقة.

وستكون الخطوة اللاحقة التي تعتزم شركة لوكهيد مارتن القيام بها اختبار نموذج المركبة ذاتها إكس ـ 33 بمحركها الجديد من قاعدة إدواردز الجوية وانزالها في واحد من مدرجين في ولايتي يوتا او مونتانا. اما المدرج الثالث المعقول في بحيرة سيليوريان في ولاية كاليفورنيا، فقد تم استبعاده، لانه قريب من قاعدة إدواردز الجوية، استنادا الى كليون ليسفيلد مدير برنامج إكس ـ 33 في شركة لوكهيد مارتن.

المركبة الفضائية إكس ـ 33 العتيدة خليفة المكوك الفضائي الحالي (صورة من الارشيف)

14 ضعفا سرعة الصوت

وستحلق إكس ـ 33 الجيل الجديد من المكوك الفضائي بسرعة قصوى تبلغ 14 مرة ضعف سرعة الصوت، وستكون الرحلات الاولى التجريبية غير ماهولة، اذ سيتم التحكم بالمركبة ذاتيا بواسطة الكومبيوتر والمراقبين الارضيين فقط باسلوب التحكم عن بعد بدلا من وجود طاقم من الملاحين على متنها.

اما مدير برنامج إكس ـ 33 في ناسا جين أوستن فاكد ان مساهمة وكالته في المشروع ستبلغ 941 مليون دولار في العام 1999، وهي مخصصة لمشاريع العرض فقط، وليس لوضعه موضع التنفيذ تجاريا.

ولكن حالما يتم الوصول الى قرار عام 1999 للمضي قدما في مشروع «فينتشرستار» فانه سيكون ممولا كاملا بشكل خاص من قبل الشركات الخاصة.

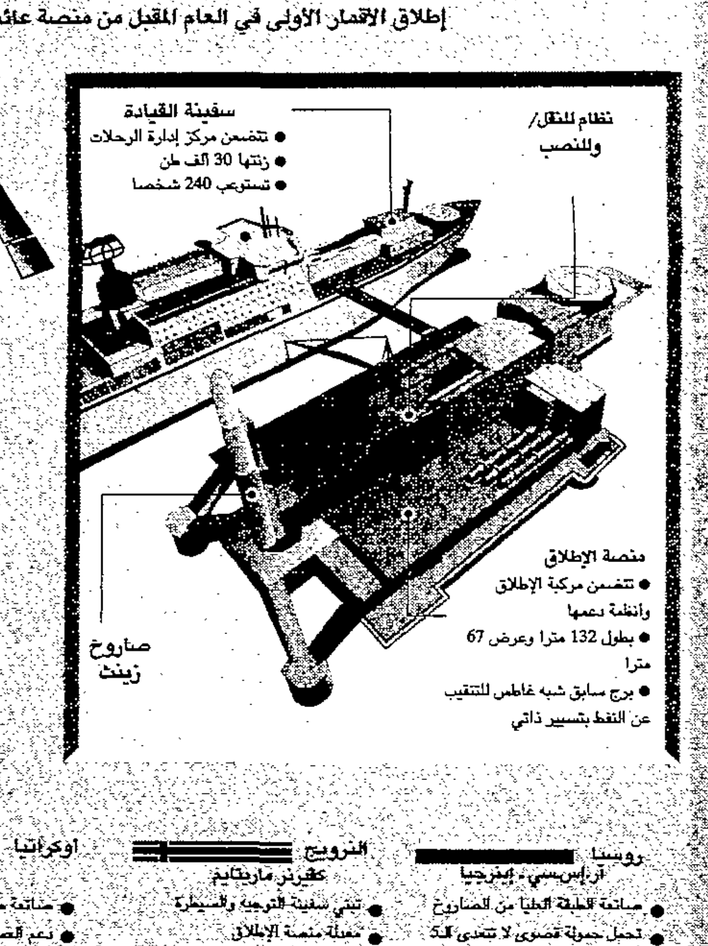
وتستثمر لوكهيد مارتن من جهتها مبلغ 212 مليون دولار، حيث تقدر تكاليف المشروع الاجمالية لـ«فينتشرستار» بنحو 4,5 مليار دولار استنادا الى جيري رايزنج نائب رئيس هذه الشركة ومدير مشروع إكس ـ 33.

والى الآن لم تقرر لوكهيد مارتن، كما يقول رايزنج، اين سيتم تركيب «فينتشرستار» وتجميعه، اذ ان الجدول الزمني الحالي لتشييد المركبة كاملة في تصميمها النموذجي الاول يشترط انجاز ذلك في العام 1999، على ان يبدأ الانتاج في العام 2002، والاختبارات التحليقية اللاحقة في العام 2004 او 2005.

وتابع رايزنج يقول ان الزبون الرئيسي والاول لـ«فينتشرستار» سيكون وكالة «ناسا»، اذ ان الهدف الاساسي من المشروع هو تجهيز معدات المحطة الدولية الفضائية «الفا» المزمع تشييدها في منعطف القرن، والتي سيتم انجازها عام 2003.

وسيكون بامكان المركبة ايضا، يقول رايزنج، نقل رواد فضاء ومعدات بين الارض والمحطة الفضائية العتيدة وبالعكس. فضلا عن ان رواد الفضاء سيكونون قادرين مستقبلا على قيادتها، شانها شان مكوك الفضاء الحالي.

وذكر رايزنج انه سيتوفر الكثير من الاعمال التجارية لهذه المركبة، حيث يرى ان هذه ستقسم مناصفة بين «ناسا» والشركات الخاصة. يبقى القول ان العسكريين يركزون انظارهم حاليا على هذه المركبة المتطورة لاستخدامها كمقاتلة فضائية مستقبلا نظرا لمرونتها الشديدة لتدمير الصواريخ البعيدة المدى العابرة للقارات، والاقمار الصناعية المعادية في مداراتها عن طريق اشعة الليزر التي يعمل العسكريون الاميركيون على تطويرها بنشاط لا يعرف الكلل.



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

الكومبيوتر الشخصي و«الإنترنت» يتنافسان مع الأجهزة الحالية في عام 1998

ازدهار سوق الألعاب الإلكترونية

لندن «الشرق الأوسط»

ظلت سوق الالعاب الالكترونية ميدانا لحرب واسعة النطاق بين منتجي اجهزة الالعاب ومنتجي البرامج الالكترونية لها للاستحواذ على الاسواق. وفيما رمت شركات كبرى بثقلها في الميدان مثل «سوني» و«باناسونيك» فان الصراع المقبل لن يكون بين الاجهزة المختصة للالعاب نفسها بل بينها وبين الكومبيوترات التي يتزايد استخدامها لعرض العاب كومبيوترية.

كومبيوتر للألعاب

اصبحت تقنيات التخطيط المجسم بالابعاد الثلاثة وتقنيات بث الصوت من الكومبيوترات الشخصية الشائعة وتحولت الكومبيوترات الى اجهزة تستطيع عرض الالعاب الالكترونية التي ظلت تعرض على اجهزة خاصة بها. وحسب احصاءات عام 1997 فان اجهزة عرض الالعاب التي تعمل على معالجات الكترونية بـ 32 بت، وبدأت تفقد مواقعها امام زحف الاجهزة الجديدة التي تعمل على معالجات 64 بت الاسرع والتي طرحتها شركة «نينتندو» وشركة «باناسونيك». وسوف تصل مبيعات الاجهزة الاخيرة الى حجم مبيعات الاجهزة القديمة خلال اكثر قليلا من عام من الآن لكن التهديد الكبير ياتي من الكومبيوترات، او من اجهزة كومبيوترات الشبكة، او من التلفزيون المتفاعل، التي سوف تضفي ملامحها الجديدة على سوق الالعاب.

الكومبيوتر الشخصي يظل المرشح الاول، حيث يجهز بتقنيات عرض وسائط الاعلام المتعدد، فيما تقوم شركات انتاج البرامج الكومبيوترية مثل «مايكروسوفت» بالعمل على تجهيزه لبرامج تمكن شركات انتاج برامج الالعاب وترويجها لاصحاب الكومبيوترات.

ويتحول الكومبيوتر بفعل هذه التطويرات الى قاعدة جديدة لعرض الالعاب بشكل اسرع مما كان يعرضها في السابق. وتتفوق صناعات الكومبيوتر على صناعات الاجهزة المخصصة لعرض الالعاب الالكترونية، بانها تعجل التطويرات بشكل متواصل، فيما تتم عمليات التطويرات في اجهزة الالعاب على شكل قفزات تفصلها فترات استقرار، لذلك يبدو تحول الكومبيوتر موفقا في هذا الميدان.

عام فاصل

وحسب توقعات الخبراء فان عام 1998 سيشهد تحول الكومبيوتر لعرض افضل الالعاب الالكترونية. ورغم ان الكومبيوتر نفسه لم يصمم اطلاقا بوصفه قاعدة لعرض الالعاب، لكنه وصل اليوم الى مرحلة بدأ فيها بمناقشة الاجهزة المختصة لعرضها.

وتقدر اعداد الكومبيوترات الشخصية التي ستسوق عام 1998 حوالي 100 مليون كومبيوتر. وان خصص نصف هذا العدد لاعمال الشركات والمؤسسات، ثم ربعها للافراد الذين لا يمارسون العابا الكترونية، فان اكثر من 20 مليون شخص سوف ينتظرون ادخال برامج الالعاب عليها. وهذا الرقم يماثل عدد اجهزة الالعاب التي يغنيها السوق حاليا!

وتخصص شركات انتاج برامج الالعاب حاليا مبالغ كبيرة لتطوير برامج الكومبيوتر الشخصي، لكن الخبراء يؤكدون على ضرورة تقريب هذا الجهاز من مستخدميه وتحويله الى جهاز يجري التعامل معه بسهولة. المطلوب تحويل الكومبيوتر الى جهاز يشغله صاحبه ثم يلعب معه فورا.

«العاب الانترنت»

التهديد الآخر لأجهزة الالعاب الالكترونية هو انتشار الالعاب على الخطوط الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات.

اللعب على «الانترنت» يعني مشاركة عشرات ومئات المشتركين باللعبة التي تعرض عبر وسط الكتروني عريض. وقد حقق مايكل سايمون وهو خريج دراسات عليا في الادارة والاعمال من جامعة واشنطن في سانت لويس نجاحا كبيرا لدى توجهه الى بودابست عاصمة هنغاريا حيث اسس شركة اسماها «E-PUB» تسوق الاعلانات على مواقع الالعاب الالكترونية عبر شبكة «الانترنت».

ويوزع سايمون اعماله على 900 موقع الكتروني داخل الشبكة الدولية تجتذب اعلانات من شركات الكترونية كبرى مثل «سوني» او شركة الخطوط الجوية البريطانية.

وحسب احصاءات شركته فان 40 الف زائر سجل اسمه في مواقع اللعب وشارك كل منهم في الالعاب على «الانترنت» في اقسام الكومبيوتر في الجامعات، حيث كان الطلاب يجرون تمرينات على لعب الادوار لدى مناقشة حالات واقعية او افتراضية. وقد اسس احدهم مارك برستاين «انترتينمنت اونلاين» بمواقع الكترونية يشترك فيها 150 الف شخص باجور شهرية تبلغ 5 دولارات. وهو يتوجه حاليا لبث العابه عبر قناة تلفزيونية عبر الكابلات لعشاق الالعاب وهم في صالونات منازلهم. اذ يبدو ان الكومبيوتر و«الانترنت» يزحفان لاكتساح سوق الالعاب الالكترونية.

سيغني عن عمليات تنظير القولون والأمعاء المزعجة

جهاز كومبيوتر جديد.. يعطي صوراً ثلاثية الأبعاد لأعضاء الجسم الداخلية

لندن: من نضال معروف

حققت بعض المراكز الطبية البريطانية ثورة جديدة في التكنولوجية الطبية حيث ابتكر العلماء جهاز كومبيوتر جديدا سيمكن الاطباء من الاستغناء في المستقبل القريب عن تقنية التنظير الداخلي للمرضى، وسيريح المرضى من جلسات التنظير المزعجة التي تستخدم فيها انابيب مرنة طويلة تثبت في رؤوسها عدسات ثم تدخل الى اجواف المرضى بممر الفم او الشرج (للنظر عن كثب ورؤية الآفات الخفية واخذ خزعات منها). وتحمل عمليات التنظير خطرا محتملا في احداث ثقب في الاحشاء او احداث نزف خطير عبر رض مناطق حساسة، او قد تسبب حالات التهابية خطرة ناهيك من الازعاج والألم اللذين تحدثهما للمريض اثناء اجرائها.

وتعتمد الطريقة الجديدة على دمج كومبيوتري لصور للعضو المراد فحصه ماخوذة بالتصوير الطبقي المحوري (CT. Scan) مع صور لخرى لنفس العضو ماخوذة بتقنية تصوير الرنين المغناطيسي (MRI) بحيث يمكن اعطاء صورة ذات ابعاد ثلاثية لداخل الاجواف المرصودة. وقد نشرت مجلة «هوسبيتال دكتور» (طبيب المشفى) الاسبوعية البريطانية، في عددها الاخير نماذج ملونة في هذه الصور تظهر القولون وقد برزت منه كتل واورام تبدو كانها صور ملتقطة من خلال منظار القولون. ويضيف الباحثون بان من الفوائد العظيمة لهذه التقنية العالية هي قدرتها على الدخول في ادق الاعضاء في الجسم حيث تعجز المناظير التقليدية عن ذلك او على الاقل لا تقدر على اعطاء مسح كامل ودقيق لها مثل الاوعية الدموية، والقلب، والنخاع الشوكي والاذن الداخلية، والمثانة، والقناة البنكرياسية. واضافة الى ذلك ستصبح هذه النتائج المسجلة على اقراص كومبيوتر سهلة التداول لترسل الى اي مكان في العالم في حال تبادل الآراء والخبرات.

ووصف الدكتور روري ماكلوي استشاري الجراحة في مستشفى «رويال مانشستر» في مدينة مانشستر البريطانية ومدير مركز وولفسون بشمال انجلترا للعلاج الطبي هذه التقنية بالقفزة العالية في عالم تصوير الاعضاء البشرية حيث ان المرضى سيتمكنون من اجراء هذا التصوير خلال دقائق خاصة ان تقنية MRI (المرنان) قد تمكنت من ان تمسح كامل الجسم بالتصوير خلال 18 ثانية، وبالتالي سيكون بالامكان القاء نظرة شاملة وسريعة على كامل الجسم عبر جلسة واحدة يغادر بعدها المريض فورا.

وتقول المعلومات المتعلقة بهذه التقنية الجديدة بان الاطباء سيتمكنون من النظر الى اعضاء بعينها بمعزل عن الاعضاء الاخرى كما ان الصور الملتقطة قادرة على ان تدور حول العضو المراد تصويره وباية زاوية اضافة الى ان الطبيب سيختار اي عضو للرؤية مثل العظام والجلد وسيمكن رصد اية آفة قطرها يصل في صغره حتى 3 مليمترات.

لكن التطبيق العملي لهذه الوسيلة الاستقصائية المتطورة لا يتم الآن وذلك حتى تستكمل الدراسات والمقارنات البحثية بين نتائجها ونتائج التقنيات الاخرى لمعرفة الفوائد او المساوئ المحتملة.

وتبقى مشكلة حساسة وهي ان التنظير يمكن الطبيب من الحصول على خزعات وعينات نسيجية لفحصها تحت المجهر لمعرفة تشريحها المرضي (باثولوجي) وهذا غير متيسر بالطريقة الجديدة. لكن الدكتور ماكلوي قال: بالطبع لا يمكننا الحصول على عينات نسيجية لكن سيمكننا ببساطة قياس ثخانة الآفات والنظر الى سطح الامعاء وبالتالي فإن المنظر العياني سيوجهنا اكثر لتشخيص ادق واكثر صوابية.

ويرى المتفائلون بهذه القفزات المتتالية في الطب التشخيصي ان لاجهزة التنظير ستحال الى المتاحف في المستقبل القريب خاصة اذا ما تمكن الباحثون من اجراء قراءة نسيجية (باثولوجية) للآفات دون اللجوء للدخول واخذ عينات مباشرة وذلك عبر تقنية مشابهة.

بتعاون العلماء الأميركيين والروس

استخدام تكنولوجيا الفضاء لصنع أقدام آلية

اوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

وقع العلماء الاميركيون والعلماء الروس عقدا جديدا ينص بموجبه على اتفاقية تعاون تكنولوجية بين الفريقين وذلك لاستخدام تقنيات الفضاء في تصنيع اطراف آلية لحل مشكلة الذين فقدوا اطرافهم لسبب مرضي او بسبب الغام الحروب او الحوادث.. الخ.

وعلق الناقدون ان نجاح المشروع سوف يحول اهتمام الروس من الصناعات النووية والحربية الى الصناعات الطبية التي يمكن ان تستفيد منها الدولة كمصدر لجلب الاموال وتحسين الوضع الاقتصادي.

هدف المشروع حاليا هو تحسين نوعية الاقدام الآلية المصنعة في الولايات المتحدة، كذلك تحسين ادائها ودقتها. وسوف يستفيد العلماء الاميركيون من خبرات متعددة يتمتع بها العلماء الروس سواء في نوعية المواد المستخدمة للصناعة، او تحليل العوامل النفسية المنعكسة على الافراد الذين يعانون من بتر الاطراف، او المحاكات بواسطة الكومبيوتر.

وتحتوي القدم الصناعية الجديدة على مفاصل او وصلات كروية دائرية تساعد المرضى على تحريكها بشكل مرن اكثر لدرجة مشابهة جدا للساق او الطرف الطبيعي، خاصة اثناء المشي.

كما تتصف القدم الآلية الحديثة بخفتها ومتانتها حيث لا تشكل ازعاجا كبيرا للمرضى.

فقد بينت الاحصائيات الحديثة ان 75% من المرضى المبتورة اطرافهم السفلية لا يرتدون القدم الصناعية لاكثر من ساعة في اليوم وذلك بسبب الازعاجات التي تسببها للانسان من الم وثقل وانزعاج في موضع وصل القدم الآلية مع الجزء السليم المتبقي من الجسد.

فكرة المشروع

يعتبر المشروع من باكورة افكار الباحث مورت ليبرمان في مخابر ساندريا الوطنية في معهد قسم الطاقة الاميركية في البوكيركه Albuquerque في ولاية نيومكسيكو الاميركية.

وقد عمل ليبرمان كعالم لمدة 6 اشهر في مركز تاهيل المعوقين في المعهد الوطني الصحي الاميركي (NIH)، وقال ان هذا المشروع سيزيد من حركة التعاون الدولية لتسخير تكنولوجيا الفضاء والحروب في المجال المدني، خاصة المجال الطبي لمعالجة المرضى وتاهيلهم في المستقبل.

وقال متحدث باسم مخابر ساندريا، ان العلماء الروس لعبوا دورا بارزا في هذا المشروع. وقد قامت الحكومة الاميركية بمدهم بالاموال اللازمة للمشروع، مقابل الخبرات النادرة التي يتمتع بها العلماء الروس في المجال النووي والتقني والعسكري.

تكنولوجيا الفضاء والطب

ليست هذه المرة الاولى التي تحول التكنولوجيا الفضائية الى الاستخدامات المدنية. ورغم ان التكنولوجيا العسكرية تسبق التكنولوجيا المدنية بـ10 الى 20 سنة، الا انها في النهاية تدخل الاستخدامات المدنية في مرحلة معينة من الاستخدام.

فمنذ فترة قريبة جدا اخذ العلماء يستخدمون تقنيات فضائية في الكشف عن سرطانات الثدي وذلك باستخدام صفائح اليكترونية تصويرية استخدمت في زيادة القدرة البصرية لتلسكوب «هابل» الفضائي، وهذه الصفائح تعطي صورا دقيقة جدا ولا تحتاج الى افلام لتحميضها.

كما وافقت وكالة ناسا للفضاء بالاتفاق مع مركز المخابرات الاميركية «CIA» بتمرير بعض تكنولوجيا الاقمار الصناعية والتجسسية في التصوير لاستخدامها في الكشف عن بعض الامراض النسائية السرطانية. كذلك لكشف امراض ترقق العظام وغيرها من الامراض الاخرى. كذلك ساعدت تكنولوجيا الاتصالات الفضائية على بناء شبكة طبية اتصالية واسعة يمكن من خلالها مراقبة مخططات القلب المريض مباشرة على شاشات الكومبيوتر، كذلك العلامات الحيوية الاخرى مثل التنفس، والحرارة، .....الخ.

ومن ابرز استخدامات التكنولوجيا الفضائية في المجال الطبي حاليا استخدام انظمة مراقبة اليكترونية موصولة بالاقمار الصناعية مباشرة لمتابعة حركة المرضى والمسنين اينما كانوا، ولجراء الجراحة بواسطة الواقع الافتراضي او التحكم عن بعد، وذلك بالسيطرة على العمليات الجراحية من خلال وحدات تحكم اليكترونية يوجهها اطباء مختصون دون الحضور شخصيا الى مسرح العمليات، او المستشفيات النقالة.

وقد استفادة الهيئات الطبية من التكنولوجيا الفضائية في تطوير اجهزة طبية متعددة لقياس حركة الدم وبعض المواد الكيمائية في الجسم. كذلك في قياس الحرارة الصادرة من اعضاء الجسم بشكل دقيق (الكاميرا الحرارية). اضافة الى تطوير الصفائح الاليكترونية الدماغية التي يمكن وصلها مع الاعصاب والدماغ لتكون تحت سيطرة الاقمار الصناعية والتوجيه الاليكتروني بشكل دائم، وما الى ذلك من تقنيات.

ان الامل الحالي معقود على التكنولوجيا الفضائية في تطوير الاذرع والاطراف الصناعية الاليكترونية المتطورة. ونجاح المشروع الاميركي الروسي سوف يساعد ملايين الناس المبتورة اقدامهم او ايديهم بسبب الالغام، والحروب والحوادث.


تكنولوجيا جديدة لمساعدة فاقدي الاطراف (صورة من الارشيف)

أمام دفاعات أستراليا المنيعة في مباراة النهائي اليوم

البرازيليون يتطلعون لإنجاز كروي في بطولة الفيفا للقارات

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه الانظار عند الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش صوب ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض، لمتابعة لقاء القمة في نهائي بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي تجمع منتخبي البرازيل (بطل كاس العالم 94) واستراليا (بطل امم اوقيانوسيا).

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب سيرعى هذه المباراة النهائية لكي يسلم كاس الملك فهد والميداليات الذهبية، اضافة الى مبلغ 1,5 مليون دولار لصاحب المركز الاول، والميداليات الفضية ومبلغ 1,375 مليون دولار لصاحب المركز الثاني، وكذلك لصاحبي المركز الثالث والرابع الميداليات البرونزية ومبلغ 1,250 مليون دولار، اضافة الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي قدم هذه المبالغ المالية الضخمة قد منح كلا من المنتخبات الاربعة الاخرى المشاركة التي لم تستطع بلوغ نصف النهائي وهي: (السعودية والمكسيك والامارات وجنوب افريقيا) مبلغ 750 الف دولار.

منتخبا الاوروغواي والتشيك سيلتقيان عند الساعة 14,50 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في ملعب الملك فهد الدولي ايضا.

البرازيل واستراليا

بلغتا هذه المباراة التي تاتي في الاهمية بعد نهائي كاس العالم (كما اشارت اولويات الفيفا التي تشدد عليها رئيس الفيفا جواو هافيلانج وسكرتيره سيب بلاتر) لان الاول فاز في نصف النهائي على جمهورية التشيك 2/صفر (روماريو - رونالدو) والثاني على الاوروغواي بالهدف الذهبي بعد التعادل سلبيا في الشوطين الاصليين (كي وول).

وكانت البرازيل قد تصدرت مجموعتها التي ضمت الى جانبها استراليا وكان التعادل سلبا هو مصير مواجهتهما في المجموعة.

فيما فازت البرازيل على السعودية 3/صفر (روماريو 2 وسيزار سامبليو 1) وعلى المكسيك 2/3 (روماريو وجونيور بيانو ودي نيلسون).

وفازت استراليا على المكسيك 1/3 (فيدوكا والويسي ومورلي).

وخسرت من السعودية صفر/1، وحلت ثانية في الترتيب بعد البرازيل.

ولم تشهد البطولة حربا كلامية وتصاريح ملتهبة كتلك التي شهدتها خلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب لقاء البرازيل واستراليا صفر/صفر وخلاله ابدى زاجالو تهكما وسخرية من طريقة الاداء الاسترالي ووصفه بالسلبي الذي يعتمد فقط على افساد العاب المنافس، وكل مناهجه نحت الى الدفاعية، مؤكدا ان مثل ذلك يفسد البهجة في كرة القدم وبرر ان تعادل فريقه مع الاستراليين كان لان الاستراليين لم يلعبوا كرة قدم بمعناها الحقيقي خلال المباراة.

واستنكر فينابلز مدرب استراليا هذا القول وبرر ان عجز البرازيليين عن الوصول لمرمى فريقهم دفع العجوز زاجالو الاتجاه الى التبريرات، ولكن فينابلز عاد ايضا قبل لقاء فريقه بالاوروغواي لدور الاربعة ليؤكد من جديد لرجال الاعلام انه يكرر الامنيات لكي يقابل زاجالو مرة اخرى، وتمنى ان يحدث ذلك في النهائي، وهو ما حصل.

«الشرق الأوسط» اتصلت بتيري فينابلز للتعقيب على اقواله، لا سيما ان ما تمناه قد حدث، ورد قائلا: اثق كثيرا بفريقي ونحن نحترم منافسنا ونعرف مدى القوة والمهارة التي هو عليها.

وماذا عن تهديداتك لزاجالو قبل نصف النهائي؟ فقال: ردي دائما ما يكون في الميدان وانا انتظرت هذه الفرصة بشغف طوال الايام الاربعة الماضية وقد حانت وسيعرف زاجالو ان الاستراليين يؤدون كرة القدم بفعالية وتقنية وان مدربهم (يقصد نفسه) جدير بان يقودهم لنيل الكاس الغالية.

وبعيدا عن الحرب الكلامية بين زاجالو وفينابلز فإن القراءة الفنية التي تخص مواجهة اليوم جدير بها ان تضع البرازيل في مقام كروي مرتفع يصعب على الناقد العاقل ان يقلل من فرصها الكبيرة بتحصيل الفوز ومن ثم الظفر بكاس الملك فهد.

فمتى ما كان البرازيليون بالحال التي كانوا عليها في شوط المباراة الثاني امام التشيك، فحقيقة لا احد سيقف امامهم سواء الاستراليين او غيرهم.

في جانب منافسهم وجبت الاشادة بالمناهج الدفاعية التي يستخدمها الاستراليون، لا سيما انها قد بلغت نجاحا كبيرا خلال هذه البطولة ويكفي انها لم تنكشف الا لهدفين اثنين فقط من المكسيك والسعودية.

وفي ما يخص البرازيل فإن مدربهم زاجالو قد وقف على مكمن النقد الذي تلقاه فريقهم خاصة من النجم بيليه وبيبو ان لقاء التشيك قد ساهم بابراز تلك الجانب الا وهو القتالية في الاداء والجدية في التعامل مع المنافسين ومتى ما حدث ذلك فلن تجد جانبا مخلا في الاداء البرازيلي، حارس مرمى متمكن ودفاع صلب ماهر وخط وسط يجمع بين الحيوية والصناعة المتطورة للالعاب وهجوم يصعب وصفه بكلمات قليلة ويكفي انه الاكثر كفاءة ومهارة في العالم اجمع.

ولذا ستكون القائمة مكونة من الحارس ديدا وفي الدفاع كارلوس روبيرتو وكافو (ظهيرين) والبير وفونتكالفس (في وسط الدفاع) وفي الوسط دونجا في محور الارتكاز وفلامنجو رابطا للالعاب، والصناعة مهمة خاصة بدي نيلسون وجنينو وفي الهجوم روماريو ورونالدو.

والقائمة ستخلو من اسم المدافع الصلب جونيور بيانو الذي اصيب في كاحل قدمه في اللقاء السابق وسط اشارات من الفريق الطبي البرازيلي انه يحتاج لاسبوع على الاقل من العلاج والراحة، وابرز البدلاء زي كارلوس وليوناردو وريفالدو وبيستو وسامبايو.

رونالدو نجم هجوم البرازيل يخترق دفاعات استراليا في لقاء الدور الاول الذي انتهى بالتعادل سلبا (عدسة «الشرق الأوسط»)

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة فرنسا
فاز باريس سان جرمان على مضيفه رين 1/2، وفاز ستراسبورج على تولوز 2/صفر.
وخسر باستيا امام ضيفه ليون صفر/1، وخسر مونبلييه امام لنس بهدف.

● بطولة المانيا:
تعادل دورتموند وشالكه 2/2.
وفاز بروسيا مونشنجلادباخ على ضيفه هرتا برلين 2/4.

● بطولة الإمارات:
فاز الاهلي على الوحدة بهدفين نظيفين، وفاز العين على مضيفه النصر بهدف، وخسر بني ياس امام ضيفه الشباب باربعة اهداف نظيفة، وفاز ايضا الشارقة على الجزيرة بهدفين، وتعادل الوصل مع اتحاد كلباء بهدف.

● بطولة عمان:
تعادل سلبي بين الاتحاد وصحار.

● بطولة قطر:
تعادل السد والوكرة 1/1.

● بطولة القارات:
استراليا الى النهائي بهدف ذهبي بفوزها على الاوروغواي بهدف ذهبي سجله هاري كيويل.
خسارة الزمالك امام النصر السعودي 2/1 في اعتزال ايمن منصور.

● بطولة سورية:
فوز مثير للجيش على جبلة 2/4.

لقاء ثأري بين مانشستر يونايتد ونيوكاسل في الدوري الانجليزي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

تواجه فرق الصدارة في كل من انجلترا وايطاليا واسبانيا خطر السقوط عشية عطلة اعياد نهاية السنة لانها ستواجه فرقا صعبة ومصممة في ان معا على المنافسة على اللقب في بلادها.

يخوض مانشستر يونايتد مباراة ثأرية ضد مضيفه نيوكاسل على ملعب سانت بارك جيمس وهو لم ينس بعد خسارته المذلة صفر/5 على الملعب ذاته في الموسم الماضي، ويحدوه امل كبير في التعويض واثبات انه جدير بالصدارة والاحتفاظ باللقب. ومع ان نجم مانشستر الويلزي راين جيجز رفض التعليق على تلك الخسارة واكتفى بالقول «هناك بعض الذكريات السيئة من الموسم الماضي لا اريد التعرض لها» فان المواجهة الحقيقة ستكون بين المدربين الاسكوتلنديين اليكس فرجوسون (مانشستر) وكيني دالجليش (نيوكاسل).

ورغم ان سجله يؤهله للفوز في المباراة بعد انتصاراته العشرة الاخيرة (36 هدفا) التي جعلته يبتعد في الصدارة بفارق 4 نقاط عن اقرب منافسيه بلاكبيرن، وتصميم لاعبيه ومدربه على انهاء العام الحالي في المركز الاول، يخشى مانشستر هذه المواجهة بالذات لان دروس الماضي وعبره كثيرة. وقد يكون حامل اللقب تعلم اشياء كثيرة ومتناقضة احيانا، فبعد ان تصدر بفارق 4 نقاط في مثل هذا الوقت من عام 1985، انهى الموسم في المركز الرابع بفارق 12 نقطة عن ليفربول الذي توج بطلا. والصورة ماثلة تماما في مخيلة مدرب مانشستر وهو يعرف بالتاكيد ان 11 فريقا فقط تصدروا في اخر العام واستطاعوا احراز اللقب خلال السنوات الـ25 الماضية، في حين ان ليفربول كان في وسط قائمة الترتيب وبفارق 12 نقطة خلف المتصدر ثم تمكن من احراز اللقب قبل 16 عاما.

ومن الصور الماثلة في ذهن فيرجسون ايضا ان نيوكاسل تصدر قبل موسمين بفارق 10 نقاط عشية عطلة نهاية السنة عندما كان بقيادة كيفن كيجان، ثم حل ثانيا بعد مانشستر وبفارق 4 نقاط في نهاية الموسم، ولهذا فهو يعتبر ان المشوار نحو الاحتفاظ باللقب لا يزال طويلا، ويحسب حسابا لكل مباراة.

● الدوري الايطالي: لن يكون انترناسيونالي المتصدر مرتاحا عندما يحل ضيفا على اودينيزي الثالث اليوم الاحد ضمن الدوري الايطالي خصوصا في غياب مهاجميه البرازيلي رونالدو الموجود مع منتخب بلاده في السعودية للمشاركة في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد، والارجنتيني دييجو سيميوني الموقوف. ورغم ان انترناسيونالي، الذي لم يهزم منذ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اثبت في المرحلة السابقة انه لا يعتمد كليا على رونالدو حين فاز على روما بثلاثة اهداف نظيفة، فإن مضيفه يملك هجوما مرعبا ايضا بوجود الالماني اوليفر بيرهوف هداف البطولة، الذي منح منتخب بلاده لقب بطل اوروبا صيف العام الماضي.

3 لقاءات في الدوري الكويتي أبرزها مباراة القادسية مع السالمية

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الثالثة لبطولة الدوري العام الكويتي، حيث تقام ثلاث مباريات، الاولى بين الكويت وخيطان باستاد الكويت بكيفان، والمباراة الثانية بين القادسية والسالمية باستاد محمد الحمد بالقادسية، وينتظر ان تكون مثيرة وحماسية لتصدر القادسية القمة مع نادي كاظمة، اما المباراة الثالثة فهي بين الفحيحيل والجهراء بملعب نايف الدبوس بالفحيحيل.

وفي اللقاء الاول يدخل الكويت المباراة برصيد ثلاث نقاط حققها من فوزه على الشباب في الجولة الثانية بعد خسارته امام النصر في الجولة الاولى، اما خيطان فرصيده ثلاث نقاط ايضا بعد فوزه على الجهراء في الجولة الاولى وخسارته من القادسية في الجولة الثانية، واللقاء ليس سهلا للفريقين، ومهمة الكويت اكثر من صعبة، حيث انه يواجه مدرب فريقه ولاعبه السابق المدرب صالح زكريا الذي نجح في تحقيق الفوز على الكويت مع كل الفرق التي تولى تدريبها. اما لقاء القادسية مع السالمية فهو الاكثر جماهيرية اليوم بعد نتائج القادسية الجيدة هذا الموسم وسوف يشارك المحترف المغربي رشيد العركوب مع الفريق اليوم بجانب كابتن منتخب قطر عادل خميس وعودة عبيد الشمري، الذي سيزيد من خطورة القادسية على السالمية، خاصة ان جماهير القادسية سوف تؤازر فريقها اليوم ايضا، يدخل القادسية المباراة برصيد 6 نقاط، حققها من فوزين على الشباب وخيطان ويسعى الى زيادتها اليوم خاصة ان المباراة على ملعبه وبين جماهيره، اما السالمية فيدخل المباراة برصيد ثلاث نقاط وقد حققها من فوزه على الفحيحيل في الجولة الاولى ثم خسر في الثانية امام الجهراء ويسعى اليوم الى ايقاف القادسية واللحاق به. والسالمية يملك قوة ضاربة في الهجوم تتمثل في علي مروي وبشارة عبد الله والهويدي ومن خلفهم وليد البريكي وشقيقه صالح.

الدبل رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي

آسيا تطالب بـ 5 مقاعد في مونديال 2002

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم بان بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد ستقام كل سنتين على ان تكون في العام الفردي، وتم تحديد النصف الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) من العام موعد اقامة البطولة، وذلك بعد ان قامت اللجنة الفنية العليا بالاتحاد الدولي باجراء دراسة على افضل وقت لاقامتها، واشار عبد الله الدبل رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الدولي في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس الى ان اللجنة رأت اقامة البطولة في النصف الاخير من شهر يناير عند توقف النشاط الرياضي في قارة اوروبا، مما يسمح لمنتخبات هذه القارة بالمشاركة في هذه البطولة.

وعن مكان اقامة البطولة الثانية المعتمدة من قبل الفيفا قال حتى الان لم تتلق اللجنة المنظمة اي طلب رسمي من اي دولة لاستضافتها، ولكن كان هناك تقدم غير رسمي من قبل رئيس اتحاد استراليا لاستضافة البطول المقبلة، وقال في حال تقدم استراليا سوف نقوم بدعمها او بدعم اي دولة تريد تنظيم البطولة. واشار الدبل في المؤتمر الصحافي الى ان اللجنة الفنية اعتمدت جميع نتائج المباريات الماضية وكذلك تم اعداد تقرير عن الوضع الفني لجميع الفرق المشاركة في هذه البطولة.

وفي سؤال حول نية الاتحاد الدولي لالغاء الهدف الذهبي من نظام البطولات المقبلة، اشار الدبل الى ان نظام الهدف الذهبي ما زال مطبقا من قبل الاتحاد الدولي وسيتم تطبيقه في نهائيات كاس العالم المقبلة وبعد ذلك سيتم النظر في الغاء او استمراره في البطولات.

وقال الدبل ان معظم اللاعبين الدوليين يؤيدون نظام الهدف الذهبي لان ذلك ينصفهم، عكس المدربين الذين يخططون لتحقيق البطولات عن طريق ضربات الجزاء.

وعن فرصة استضافة لاحدى الدول العربية لمونديال عام 2006 قال الدبل ان دول غرب آسيا لا يحق لها التقدم بطلب الاستضافة لان بطولة 2002 ستقام في آسيا بين اليابان وكوريا الجنوبية، ولكن احب ان اوضح ان دولة المغرب تقدمت بطلب لاستضافة البطولة 2006، وسنقوم بدعم طلبها مع مساندة عربية وآسيوية.

واضاف ايضا ان قارة آسيا بعد ان تاهل منها اربعة منتخبات لنهائيات كاس العالم لاول مرة قوي موقفها حيث تقدمت بطلب لزيادة مقاعد الدول لقارة آسيا حيث ستزيد من ثلاثة مقاعد ونصف الى خمسة مقاعد ونصف في مونديال 2002 واتمنى ان نوفق في ذلك.

وحول السلبيات التي صاحبت هذه البطولة وهو قلة الحضور الجماهيري في بعض المباريات قال الدبل ان السبب الرئيسي في ذلك يعود الى ان موعد البطولة تضارب مع موعد انطلاق الاختبارات الدراسية في السعودية وهذا ما جعلنا ايضا الى تغيير موعد البطولة من شهر ديسمبر (كانون الاول) الى شهر يناير.

سقط ثلاث مرات قبل أن يقضي على خصمه في الجولة الرابعة

حميد يحتفظ بلقب بطل العالم لوزن الريشة

نيويورك (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

استهل الملاكم البريطاني (اليمني الاصل) نسيم حميد مسيرته في الولايات المتحدة بالاحتفاظ بلقبه بطلا للعالم في وزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية) اثر فوزه على متحديه الاميركي كيفن كيلي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الرابعة من المباراة التي اقيمت اول من امس على حلبة ماديسون سكوير جاردن في نيويورك. ورفع حميد (23 عاما) رصيده الى 29 فوزا منها 27 بالضربة القاضية من دون اي هزيمة او تعادل في حين لقي كيلي (30 عاما) خسارته الثانية مقابل 50 فوزا منها 47 بالضربة القاضية وتعادلين خلال مسيرة احترافية عمرها 9 سنوات.

ولم تكن المباراة سهلة على الملاكم اليمني الاصل فسقط على البساط في الجولة الاولى، ثم في بداية الثانية لكنه كان في كل مرة ينهض قبل انتهاء العد، ثم طرح كيلي بطل العالم السابق حسب تصنيف المجلس العالمي ارضا. وبعد جولة ثالثة حذرة، سقط نسيم للمرة الثالثة على الارض ونهض مع العد الثامن قبل ان يأتي دور منافسه في معانقة البساط من جديد عندما تلقى لكمة قوية لم يستطع امتصاصها، وبعد نهوضه اعاده نسيم الى الارض بلكمة يسارية خاطفة لم يستطع بعدها اكمال المباراة. وصرح جورج فورمان بطل العالم السابق في تعليق على اللقاء لصالح شبكة «اتش بي او» الاميركية التي ابرمت عقدا مع نسيم سيتقاضى بموجبه مليوني دولار لقاء كل فوز خلال مسيرته في الولايات المتحدة، «لم ار في حياتي مثل هذه المباراة».

من جانبه، صرح حميد «اردت ان اثبت لجمهور نيويورك ان باستطاعتي ان الاكم، ان اتلقى ضربات وان اوجه مثلها الى خصمي. كيلي اقوى منافس واجهته. لقد اصابني بلكمات قوية لكنه لم يستطع تحمل لكماتي، واظهرت انني شجاع جدا وانا بطل العالم».

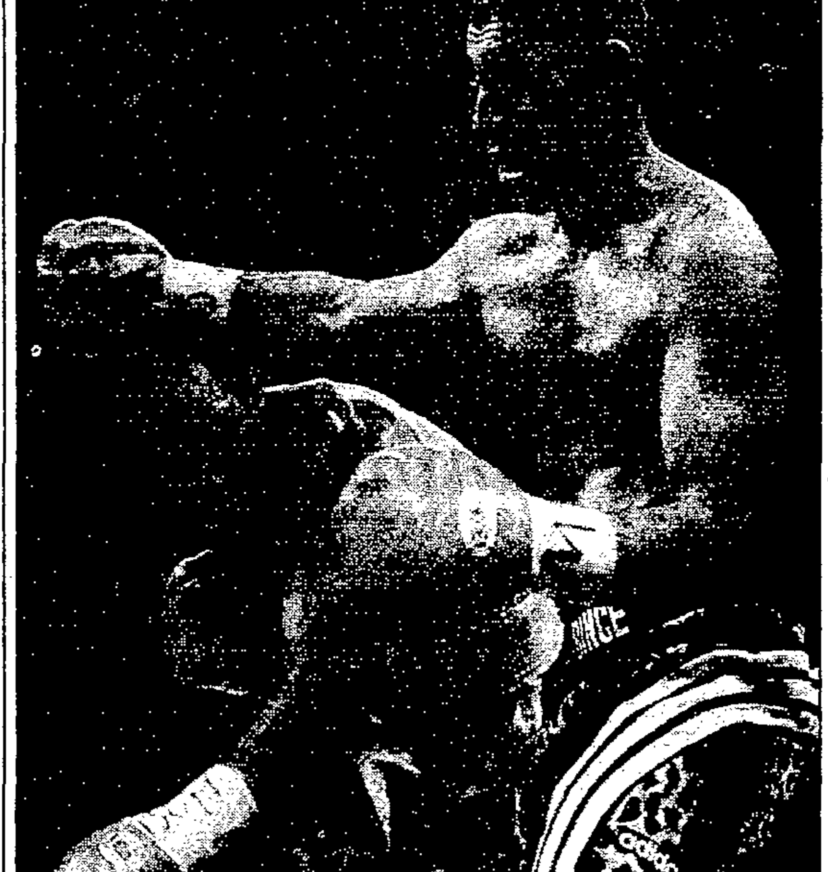
وطالب كيلي بمباراة ثارية وقال «انه ليس قويا الى الدرجة التي نكر وانا اقوى منه وقد نلت منه كثيرا قبل ان انهار» وعلى الحلبة ذاتها، انتزع الاميركي كينيدي ماكيناي لقب بطل العالم لوزن فوق الديك (تصنيف المنظمة العالمية) بفوزه على حامل اللقب مواطنه جونيور جونز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الرابعة وعاني ماكيناي كثيرا قبل احراز اللقب خصوصا بعدما سقط على البساط في الجولة الثالثة، لكنه تمكن في النهاية من اعتلاء منصة التتويج بعد قرار الحكم بايقاف المباراة في الجولة الرابعة.

وقال حميد الذي لم يهزم: قلت لنفسي «يا اميركا لقد اثبت وجودي». وقال حميد في معرض حديثه عن كيلي بطل مجلس الملاكمة العالمي الذي كان يلعب امام مشجعيه على حلبة ماديسون سكوير جاردن «سددت اليه لكمة قوية بيسراي.. انهت المباراة». وقال حميد امام خصمه في الحلبة «ياكيفن ربما كنت افضل من قابلتهم». وكان حميد توقع في الاسبوع الماضي التغلب على خصمه بالقاضية في الجولة الثالثة.

ولم يكن كيلي معجبا بحميد واساليبه في المراوغة والمناورة، وقال كيلي في معرض حديثه عن حميد «ليس قويا كما يدعي». وقال حميد وهو يشاهد المباراة مسجلة «انظر الى ذلك لقد نهضت واقفا مثل قلب الاسد».

وسقط حميد مرة اخرى في الجولة الثانية من يمينية اخرى سددها كيلي الى رأس منافسه، وسقط حميد فجأة للمرة الثالثة في الجولة الرابعة. وقال كيلي: مشكلتي انني لا انصت لكلام مدربي. وقال كيلي: تمكن من توجيه ضربات الي الا انني لم اصب بسوء. كان بوسعي اللعب حتى الموت الا ان على الحكم ان يقوم بدوره. وكان حميد استهل اللقاء باسلوبه المعهود وسط اصوات الموسيقى والضباب الصناعي والاضواء الكاشفة.

واسهمت حملة اعلانية تكلفت مليون دولار وتكهنات بالفوز بالضربة القاضية في مستهل اللقاء في شغل ثلثي المقاعد البالغ عددها 20 الف مقعد فيما كان معظم المشجعين يحملون لافتات تشيد بحميد.


الملاكم حميد يحاصر خصمه كيلي بقبضاته قبل أن ينهي اللقاء لصالحه (أ.ب)

أول بطولة عربية لكرة القدم الخماسية للسيدات

القاهرة: من يسري حمدي

تشهد صالة نادي الزمالك اليوم مولد أول بطولة عربية لكرة القدم الخماسية للسيدات، وقد بارك الاتحاد العربي لكرة القدم الفكرة وقدم كأس البطولة ويحضرها عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ويشارك في البطولة 7 دول هي: المغرب والأردن ولبنان وتونس وليبيا والجزائر ومصر.

وقد تأكد وصول هذه الفرق يوم الجمعة 19 ديسمبر (كانون الأول) باستثناء الجزائر التي لم تؤكد وصولها بعد، ويعقد اجتماع فني لرؤساء الوفود يوم السبت 20 ديسمبر (كانون الأول) الساعة الواحدة ظهراً لمعرفة شروط البطولة التي يتم افتتاحها يوم الأحد الساعة الثالثة بنادي الزمالك الرياضي. وسوف يتم تقسيم الفرق الى مجموعتين، يتصدر المجموعة الأولى مصر والثانية الجزائر وفي حالة عدم وصول الجزائر يتصدر المجموعة الثانية المغرب، وسوف تقام المباريات ايام الأحد والثلاثاء والأربعاء والخميس حيث يقام النهائي يوم الخميس ويوم الاثنين راحة يتم فيها جولة سياحية للفرق المشاركة.

وتقام دورة تدريبية للمحكمات في قانون اللعبة (الكرة الخماسية) ويقوم بالدراسة الحكم الدولي السابق طه اسماعيل ويحضره محكمات من تونس و6 محكمات تحت الاختبار من (الاسماعيلية ـ مصر). يقوم بتنظيم البطولة منطقة القاهرة لكرة القدم ويرأس لجنة التنظيم حازم الهواري رئيس المنطقة وسحر الهواري مشرفا عاما وخالد كامل مديرا للبطولة.

الجنوب أفريقي مالينجا بطلا للعالم لوزن فوق المتوسط

لندن ـ أ.ف.ب: توج الملاكم الجنوب افريقي ثورن «شوجر بوي» مالينجا بطلا للعالم في وزن فوق المتوسط (تصنيف المجلس العالمي) بفوزه على حامل اللقب البريطاني روبن ريد بالنقاط في مباراة من 12 جولة في لندن، ومنح القضاة الثلاثة الجنوب افريقي الفوز بالاجماع.

واشاد ريد، الذي كان يدافع عن لقبه للمرة الرابعة، بالبطل الجديد وقال «يتمتع مالينجا بمهارة فائقة، وما ان كان يلمح وجهي حتى يوجه اليه لكمة دقيقة». وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الاميركي رونالد رايت بلقبه بطلا للعالم في الوزن فوق الوسط (المنظمة العالمية) بفوزه على متحديه البريطاني ادريان دودسون بالضربة الفنية القاضية في الجولة الرابعة من مباراة مقررة من 12 جولة. ودافع رايت، الذي الحق بمنافسه اصابة بالغة في الانف والعين اليسرى، للمرة الثانية بنجاح عن اللقب الذي انتزعه نهاية العام الماضي من البريطاني ايتسلي بينجهام. واحرز الويلزي باري جونز لقب بطل العالم لوزن فوق الريشة الشاغر (تصنيف المنظمة العالمية) بفوزه على الكولومبي ويلسون بالاسيو بالنقاط في مباراة من 12 جولة. ومنح القضاة الثلاثة الفوز بالاجماع (116 ـ 112 و118 ـ 112 و118 ـ 110) لجونز (23)، الذي لم يهزم في 17 مباراة.

الدورة 32 لتصفيات كأس العرش المغربي لكرة القدم

المغرب الفاسي في مواجهة المكناسي وشباب المحمدية سيختبر سبورتينغ سلا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تغيب بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم للأسبوع الثاني على التوالي، لكن واذا كان الاسبوع الماضي اعتبر خاصا لمساندة فريق الرجاء البيضاوي في مباراته أمام جولد فيلدز الغاني في إطار مباراة الاياب لنهائي كأس رابطة الابطال الافارقة، فإن نهاية الاسبوع الحالي خصصت للدور 32 من تصفيات كأس العرش المغربي لكرة القدم وهو الدور الذي يسجل أول دخول لأندية الدرجة الاولى لحلبة المنافسة.

قرعة تصفيات هذا الدور أسفرت عن مباريات قوية في مجملها مما سيعطي تشويقات خاصة لمعظم المباريات، إلا أن مدن فاس والمحمدية والجديدة ستحظى باهتمام خاص لأن أطراف المواجهة كلها من أندية الدرجة الاولى مما يعني خروج 3 فرق على الاقل من فرق الصفوة خلال هذا الدور من المنافسات.

فالمغرب الفاسي سيجد في طريقه جاره النادي المكناسي وشباب المحمدية سيختبر عناد سبورتينغ سلا ثم أخيرا الدفاع الجديدي سيحاول الحفاظ على خطه التصاعدي على حساب نهضة سطات الذي يطمح في مسيرة افضل في تصفيات الكأس بعدما تعثر كثيرا خلال المراحل الأولى من بطولة الدوري. أما باقي المباريات الأخرى فيغلفها نوع من الغموض خاصة تلك التي سيكون أحد طرفيها من أندية الدرجة الاولى والذي سيصطدم بعناد فرق الظل التي ستحاول الحصول على نتيجة تزكي طموحاتها في تصفيات الكأس. ومن ابرز هذه المواجهات المباراة المحلية بين الفتح الرباطي من الدرجة الثانية والجيش الملكي من الدرجة الاولى ثم النهضة البيضاوية مع الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي مع الاتحاد الرياضي وأولمبيك آسفي مع شباب المسيرة وشباب الحي الحسني مع الرجاء البيضاوي واتحاد الخميسات مع اتحاد طنجة والوداد الفاسي مع الجمعية السلاوية. أما بقية المباريات الأخرى فطرفاها معا أو أحدهما ينتمي إما الى الدرجة الثانية أو الى درجتي الهواة. إجمالا فتصفيات الكأس عودتنا دائما على المفاجآت ويبقى التساؤل الكبير هو أي الرؤوس الكبرى ستسقط في هذا الدور المبكر من التصفيات.

ظاهرة إقالة المدربين تعود إلى الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

عادت ظاهرة إقالة وطرد المدربين في تونس الى الظهور بعد راحة قصيرة حيث اقالت الهيئة الادارية لنادي مستقبل المرسى يوم الأربعاء الماضي المدرب البولندي كوستاك بعد أن تدهورت نتائج الفريق في منافسات الدوري التونسي الممتاز وأصبح ضمن الأندية المهددة بالهبوط الى فرق الدرجة الثانية.

ويبحث مسؤولو نادي المرسى حاليا مع المدرب المطرود في صيغة ليكون هذا الطرد بالتراضي خاصة أن المدرب كوستاك له عقد رسمي لموسمين متتالين وهو ما يعطيه الحق في المطالبة بجميع مستحقاته المالية عن كامل الفترة المتبقية المتفق عليها في العقد باعتبار أن الفريق الذي انتدبه هو الذي استغنى عن خدماته. وأعلن جلال غراب رئيس نادي المرسى انه تم انتداب المدرب خالد بن يحيى بدلا من البولندي كوستاك ليدرب الفريق في باقي مشوار الدوري الممتاز. وسينطلق في عمله يوم الاثنين المقبل بعد أن يخوض الفريق مباراة دور الثمانية لكأس تونس لكرة القدم اليوم امام نادي مكارم المهدية المنتمي لفرق الدرجة الثانية. وكان المدرب الصاعد خالد بن يحيى قد انسحب في بداية الموسم الحالي من تدريب ناديه الأصلي الترجي الرياضي لأسباب بقيت الى الآن غامضة وحقق معه رقما قياسيا يصعب تحطيمه وهو انهاء الموسم الكروي بدون هزيمة خلال 24 جولة متتالية مع احراز كأس تونس امام النادي الصفاقسي.

كما كانت انطلاقة هذا المدرب الصاعد واعدة حيث درب في موسم 1995/1994 نادي ترجي جرجيس وانقذه من هبوط محقق الى اندية الدرجة الثانية وانهى به الموسم في المركز السادس وهو ما اعتبره جمهور جرجيس انجازا بطوليا لفريقهم منذ التحاقه باندية النخبة.

التمثيل الفلسطيني والتطبيع سيطرا على أعمال المؤتمر الـ20 لاتحاد الكتاب العرب

التعقيدات السياسية منعت التركيز على هموم أهل الأدب

دمشق: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يكون اتحاد الكتاب العرب الذي انهى اعماله في وقت متأخر من ليلة امس قد انتخب علي عقلة عرسان للرئاسة بعد فخري قعوار الامر الذي يعني «اوتوماتيكيا» نقل مقر اتحاد الكتاب العرب الى دمشق حسب اللوائح المعمول بها، وكان هذا المؤتمر وهو يحمل الرقم 20 في تاريخ الاتحاد قد بدأ بداية سياسية محضة وحالت التعقيدات السياسية التي رافقته دون التركيز على هموم أهل الادب ومشاكلهم المهنية والعامة، وقد رفع المؤتمر شعار (المثقف العربي ومقاومة التطبيع) ودفع ثمن هذا الشعار الوفد الفلسطيني الذي غيب عن المؤتمر نتيجة لوجود انشقاقات عديدة في صفوفه دفعت المؤتمرين الى عدم قبول اي طرف من الاطراف المنشقة كحل وسط اقترحه الاردنيون في الكواليس لمنع قبول وفد اتحاد السلطة الفلسطينية او الترحيب بالوفد المنشق لفرع اتحاد كتاب فلسطين في سورية ولبنان.

من هنا فان الطابع السياسي كان الطاغي على جلسات وندوات واجتماعات لجان المؤتمر، وبسبب التداخل بين موضوعي مقاومة التطبيع وواقع التنظيم الفلسطيني للكتاب والادباء وحتى الصحافيين الفلسطينيين.

والمعروف ان جلسات مثل هذا المؤتمر كانت تعقد سابقاً في (الهواء الطلق)، ولكن تم تكثيفها هذه المرة في لجان مصغرة تمثل الوفود وفي جلسات شبه مغلقة، بحيث كان اعضاء المؤتمر الذين انتشروا في اروقة وكافتيريا فندق ميريديان دمشق الذي عقدت فيه جلسات المؤتمر، يتسقطون اخبار المجتمعين ليعرفوا ماذا يتم في الكواليس، بدل انتظار البيان الختامي الذي يتحدث عادة في النتائج والعموميات.

شاركت في المؤتمر وفود من روابط واتحادات الكتاب العرب من: الاردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وموريتانيا واليمن والكويت والعراق والمغرب ومصر وتونس وليبيا ولبنان وفلسطين وسورية بالاضافة الى وفد الامانة العامة للاتحاد وعدد من الكتاب والشعراء المدعوين بصفة ثقافية فردية.

أكد الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية في حفل الافتتاح على وجوب مواجهة التطبيع مع اسرائيل والذي سماه (حاضنة سلام الاستسلام)، وايقاف الهرولة الى اعتاب العدو العنصري والتصدي لاشكال الاختراق والتخريب الثقافيين اللذين يقتحمان حصن وعي الامة، ويركزان جهداً مكثفاً على التراث قيمة، والاجيال قدرة، والارادة دورا في حياة انساننا.

اما السيد فخري قعوار، الامين العام السابق للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، فقد ركز بدوره على وجوب مجابهة التطبيع، ولكنه اكد ايضا ان الادباء والكتاب العرب يعانون من القمع والاضطهاد في اوطانهم، واشار الى بعض الامثلة دون ذكر الاسماء، وقال ان الديمقراطية هي الوسيلة الوحيدة للولوج الى تحقيق احلامنا بالوحدة وتقرير المصير والعدالة والحرية والتحرر.

وفي ختام حفل الافتتاح قال الدكتور سليمان قداح، الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، ممثل الرئيس حافظ الاسد راعي المؤتمر، قال مخاطباً اعضاء المؤتمر:

«في لقائكم هذا يبرز هدف نبيل، ومسعى صادق، وموقف قومي اصيل، حيث ارتأيتم ان ينعقد مؤتمركم تحت شعار (المثقف العربي ومقاومة التطبيع) وان هذا الشعار ليعكس بكل وضوح وقوف الكتاب والادباء العرب صفاً واحداً في جبهة المقاومة ومواجهة العدو الاسرائيلي ومخططاته ومشاريعه العدوانية.

وقال: «اي تطبيع هذا والعدوان الاسرائيلي الغاشم مستمر، يحتل الاراض العربية، ويمعن في اغتصاب الحقوق ويفتح شدقيه لابتلاع المزيد. ان المواطن العربي يطالب جميع المؤسسات والهيئات والمنظمات والنقابات والاتحادات العربية ان تستنهض حالة قومية لتعزيز وتعميم الموقف الشعبي المعارض للتطبيع على جميع المستويات الشعبية والحكومية، والتمسك بقيم تراثنا وتاريخنا وهويتنا القومية، وفضح مزاعم الصهيونية وطبيعتها العداونية وجوهرها العنصري الحاقد. في هذا الجو تمت المناشط الرئيسية الثلاثة للمؤتمر وهي كما يلي:

- ندوة فكرية ادبية بعنوان (المثقف العربي ومقاومة التطبيع)
- ندوة ادب الطفل وعنوانها (ادب الطفل العربي بين التربية والمعلوماتية والاعلام)..

اما مهرجان الشعر الذي يرافق عادة المؤتمر فيقام في دمشق وتسع محافظات سورية بعد المؤتمر مباشرة، وكان الوفد اللبناني قد اعتذر عن عدم استضافة هذا المهرجان كما كان مقرراً سابقاً.

وعلى الرغم من اهمية هذه المحاور التي تتمركز حول الشعار المرفوع للمؤتمر فان الاشكالية التي خلفها وضع الكتاب والادباء الفلسطينيين منذ سنوات، فرضت وجودها بقوة وخيمت على اجواء الجلسات وعلى جميع الآراء المتبادلة في الاجتماعات الرسمية وفي الكواليس. فهناك التنظيم الذي اقيم قبل عشر سنوات باشراف منظمة التحرير الفلسطينية والذي اطلق على اعضائه في بعض كواليس المؤتمر اسم (جماعة اوسلو) المدعومين من كتاب وادباء تونس والمغرب وحضر عنهم بصفة شخصية عدد من الادباء وعلى راسهم يحيى يخلف.. وهناك التنظيم الآخر المنشق عن هذا التنظيم في الارض المحتلة، وهناك اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين خارج الارض المحتلة والذي قال لنا احد المسؤولين فيه انهم عقدوا آخر مؤتمر لهم في بيروت عام 1980، والمفروض ان يعقد مؤتمر عام كل سنتين مرة، ولكن جماعة التنظيم الآخر عقدوا اجتماعاً عام 1984 في صنعاء وفشل.. حتى يحيى يخلف لم يكن معه.. وفي عام 1987 عقد اجتماع في الجزائر لم يضم الا الفروع وانتخب محمود درويش رئيسا للاتحاد واحمد عبد الرحمن اميناً عاماً.. ويقول الواقع ان محمود درويش قد تخلى عن هذه المهمة. في حين اصبح احمد عبد الرحمن اميناً عاماً للسلطة الفلسطينية، كما ان يحيى يخلف لم يعد عضواً في الامانة العامة. وقال مسؤول في الفرع المنشق لـ«الشرق الأوسط»: لقد دعونا عام 1987 الى اجتماع ضم عدة فروع وعقدنا مؤتمراً صحافياً اعلنا فيه ان تشكيل لجنة عمل نقابية على راسها ناجي العلي وتضم مجموعة كفاءات فلسطينية، وذلك لاعادة بناء الاتحاد على قاعدة النظام الداخلي، كما لم نطرح انفسنا كامانة عامة حتى لا نخترق النظام واصدرنا مجلة (الكاتب الفلسطيني) وكان من اعضاء اللجنة غالب هلسا وناجي العلي وناجي علوش وخالد ابو خالد.

وامضينا عشر سنوات نلم فلولنا، ولما علقت عضوية الاتحاد الآخر في الاتحاد العام قبل اشهر، بادرنا الى اعادة بناء الاتحاد بهدف اخذ موقع فلسطين في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وشكلنا قاعدة للاتحاد (من 212 عضواً) وعقدنا مؤتمرنا العام مؤخرا وحضر 162 عضواً، وتخلف الآخرون بسبب صعوبة اجراءات السفر والتنقل وانتخبنا لجنة عامة عن 25 عنصراً تمثل كافة الفصائل الفلسطينية منها (الجهاد) و(حماس) اي من داخل وخارج الارض المحتلة وتم انتخاب ناجي علوش اميناً عاماً للاتحاد، وكانت الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب العرب على علم بخطواتنا خطوة خطوة، ولكن لم ترسل مندوباً عنها الى المؤتمر حتى لا تتهم بالتحيز المسبق. وهكذا نجد انه ليس هناك اتحاد حقيقي في الارض المحتلة، والا لجاء رئيسه الى المؤتمر.

بالمقابل لا يجد اعضاء الاتحاد الآخر في الادعاء بعدم عقد اجتماعات الاتحاد العام، او تعليق عضويته، ثم ان الكتاب والادباء الفلسطينيين في الارض المحتلة لهم وضع خاص فرضه عليهم واقع الاحتلال، وتشير التوقعات استمرار تعليق العضوية الفلسطينية حتى ينتظم الادباء والكتاب الفلسطينيون انفسهم.

وكان الوفد المصري الذي اعيدت عضويته لاتحاد الكتاب العرب قد اعلن فور وصوله الى دمشق انه لا يريد عودة المقر الى القاهرة وكانت تلك القضية مطروحة بشدة قبل وفاة رئيسه السابق سعد الدين وهبه.

واختتم اتحاد الكتاب العرب مؤتمره الـ20 امس وبقيت مشاكله معلقة ولعلها زادت، فمشاكل هذا الاتحاد من مشاكل السياسة العربية التي تحكمت دائماً بشخوصه واتجاهاته وما من حلول جاهزة في الافق المنظور.

الفلسطينيون قد ينسحبون نهائيا من اتحاد الكتاب العرب

دمشق: «الشرق الأوسط»

الغضب الفلسطيني مما جرى في دمشق من تجميد لعضوية اتحاد كتاب فلسطين في اتحاد الكتاب العرب عبر عنه يحيى يخلف الذي قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه سيوصي الاتحاد العام لكتاب فلسطين بالانسحاب نهائيا من اتحاد الكتاب العرب، وذلك في المؤتمر العام الذي سيعقد العام القادم، واتهم خلف من اسماهم «مجموعة من اشباه الصحافيين» بالسيطرة على مقررات اتحاد الكتاب العرب. وقال: «انهم يحكمون الحصار على الادباء الفلسطينيين ويدفعونهم باتجاه العزلة، واعتبر قضية التشكيك بالموقف الوطني الفلسطيني مرفوضة، لانها لا تخدم غير اعداء الشعب العربي.

طواحين الكلام — محيي الدين اللاذقاني

هل الاتحادات الأدبية ضرورية؟

نُزعت الاوتاد، وقوضت المضارب، وانفض السامر عن المؤتمر الـ20 لاتحاد الكتاب العرب في دمشق، وإذ تفتنعها مناسبة لنبارك لمن فاز لا نستطيع الا ان نلاحظ بأن الادب هو الخاسر الاكبر من هذه التجمعات التي صارت تسيء اليه والى صورته وسمعة ممارسيه، وان كنت لا تصدق للوهلة الاولى بسبب بعدك عن هذا المناخ، فسوف احاول ان اعطيك الجواب قبل ان تسألني كيف؟ ولماذا؟

لقد عملت هذه الاتحادات على مدار نصف قرن، فاقدمها في الظهور الاتحاد السوري الذي رأى النور بعد الاستقلال مباشرة، في اواخر الاربعينات، ورغم انتشار ظاهرة التجمعات الادبية من المحيط الثائر الى الخليج الهادر، فإن سجل الانجازات لا يشرف صانعيه وهو بلغة الارقام ولغة لخواننا في ارض الكنانة «صفر مكعب للجدعان»...

على الصعيد النقابي، وهو الواجهة التي يمكن ان تعطي مبررا مهنيا للتجمعات الادبية، لم يحصل اي تطور يلفت النظر، فما تزال الملكية الفكرية مباحة والحق للنادي مضيعا، والقوانين التي تحكم مهنة الكتابة وتنظم علاقات اهلها في ما بينهم، ومع الآخرين مفقودة، وغائمة، وغير واضحة المعالم، ولو قارنت هذه الحالة بالعتالين ونقابة صناعة الاحذية، واتحاد السباكين او النجارين او عمال النقل البري لوجدت هذه التجمعات المهنية جميعها افضل حالا من حيث التنظيم النقابي وجدواه ونتائجه لأهل المهنة من بعض الاتحادات الادبية العربية.

وعلى الصعيدين السياسي والفكري حيث الاختبار الحقيقي والامتحان الذي يكرم فيه الاديب والمفكر او يهان سوف تجد ان دققت النظر ان حرية التعبير التي يفترض بتلك الاتحادات ان تحميها وتوسع آفاقها هي الاكثر تضررا من تلك الاتحادات التي تحول بعضها الى ادوات قمع بدلا من ان تحولهم الى مؤسسات حامية للحريات ومدافعة عن الادباء الاحرار.

ولن يخالفك الناس الرأي لو لاحظت صادقا ان مساحة حرية التعبير التي كانت متوفرة في الخمسينات والاربعينات هي اكثر اتساعا من المتوفر حاليا داخل الساحة الادبية، وفي ميادين العمل الفكري والابداعي في اكثر من مكان.

لقد عُذب ادباء، وسجن آخرون، وفصل كثيرون من اعمالهم، وتمت عمليات تجويع مبرمجة، ومقصودة لفئات كثيرة منهم، فلم تحرك تلك الاتحادات الادبية ساكنا، وكان القضية لا تعنيها، ولا تدخل في نطاق اختصاصاتها التي لا تتعدى حاليا بعض اشكال الوجاهة الاجتماعية وحضور المآدب.

وفي نطاق اضعف لاشكال الايمان الذي يعني في مثل هذه الحالة تشجيع الكتاب العربي، وضبط اسعاره، وفتح اسواق جديدة امامه، وتسهيل تبادله وتنقله سيكتشف المدقق في سجل الاتحادات الادبية العربية انها لم تنجز الكثير على هذا الصعيد، وربما فعلت العكس من خلال تبنيها لطباعة الكتب الرديئة، وترويجها للحفاظ على ولاء المحاسيب، وكسب بعض الاصوات في الانتخابات المحلية، او العربية وكلها اهداف صغيرة، وسوقية تدفعك الى القول دون تردد: بئس الطالب والمطلوب.

ولا بأس من تبادل للنافع حين لا تقع بسببها الاضرار لكن المشكلة مع الاتحاديين ان المنفعة الشخصية صارت هي الاساس والاهداف المهنية هي الفرع، اما الغرض النبيل والاسمى وهو الدفاع عن حرية التعبير، وحق الادباء في العمل والانتاج دون رقابة او وصاية، او حظر، فصار في آخر قائمة الاهتمامات عند البعض، وفي لوائح المحظورات الممنوع ذكرها والتعاطي معها عند آخرين ثم تأتي النقطة الاكثر اهمية، فمعظم الاتحادات والروابط الادبية تفتقد الشرعية، ولا يمثل رجالها غير انفسهم وغير مصالح من وضعوهم في تلك المواقع.

وبصراحة، ودون مجاملة لاحد على حساب الحقيقة فإن عدم وجود هذه الاتحادات افضل من وجودها لانها لا تكتفي بعدم الانجاز وتسكت كي ننساها انما تعمل جاهدة على تعكير الكثير من الاجواء لمجرد اثبات الذات والوجود، والتنكير بعقد النقص المزمنة التي تتحكم في بعض قياداتها.

ان الاتحادات والروابط والجمعيات التي لا تستطيع ان تحمي الحقوق الاساسية للمنتسبين اليها، ولا تحقق اي تقدم في مجال تحسين شروط العمل، ولا تنجح في احتلال اي هامش محترم في معارك الحريات وحقوق الانسان، ولا تتمكن من التحول الى قوة ضغط سياسية لصالح القضايا العادلة.. اقول ان امثال هذه الاتحادات والجمعيات والروابط، وبتلك السجلات المليئة بالفشل من صالحها وصالح المهن التي تمثلها ان تختفي لتفسح المجال لظهور اشكال تنظيمية اخرى بعقليات جديدة تستجيب لروح العصر وتخوض معارك الحريات بشجاعة مشهودة وتعمل على تخليص الساحة الثقافية من عقليات قمعية، وتآمرية تعاملت مع الفعل الثقافي بأساليب رجال المافيا.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

21 كانون الأول (ديسمبر)

أبو خليل القباني رائد المسرح العربي

في مثل هذا اليوم قبل 95 سنة، اي في 21 كانون الأول (ديسمبر) 1902، توفي في دمشق ابو خليل القباني الذي يعد رائد المسرح العربي الحديث.

ولد أحمد (ابو خليل) بن محمد آغا بن حسين آغا آق بيبق في دمشق عام 1833 (نكر الزركلي في الاعلام انه ولد عام 1841) ويرجع نسبه الى أصل تركي، ويتصل باكرم آق بيبق، ياور السلطان سليمان القانوني. و«آق بيبق» كلمة تركية معناها «الشارب الأبيض» وكان يلقب بها احد جدوده. وأحد جدوده هو شادي بك آق بيبق الذي شيد مدرسة الشابكلية للعلوم الدينية في حي القنوات بدمشق.

تعلم ابو خليل في دمشق على كبار علماء عصره في الجوامع، وظهرت عليه امارات النبوغ وهواية الموسيقى والتمثيل، منذ بلوغه الثانية عشرة من عمره، وأتقن التركية والفارسية، وكان يسهر لدى رفاقه من ابناء الأسر المعروفة، ويقوم بتمثيل الروايات في بعض بيوتهم، ونظم عدة «موشحات» ولحنها. ولما عين الوالي المصلح مدحة باشا (ابو الأحرار) واليا على سورية لفتت انتباهه كثرة المقاهي الشعبية التي تقدم عروض «قره كوز» بأسلوب مبتذل، فسأل وجهاء المدينة اذا كان في دمشق من يستطيع اقامة مسرح تمثل عليه الروايات الأدبية الراقية التي تهذب الشعب وتنمي الذوق، فأخبروه بان الشاب احمد القباني يقوم بتمثيل بعض الروايات في سهرات خاصة، فاستدعاه وطلب مشاهدة احدى تمثيلياته، فنالت اعجابه، وأمر بمنحه مبلغا لانشاء مسرح، وقدم القباني مسرحية بعنوان «الشاه محمود» فنالت اعجاب الوالي واستحسان الحاضرين، وواصل ابو خليل عرض مسرحياته التي اقتبس حوادثها من «الف ليلة وليلة»، واقبل عليها الأهلون، وابتسمت الدنيا لأبي خليل وانفق ما جمعه من مال على انشاء مسرح فني كامل في بناء استأجره في خان الجمرك الذي يقع في آخر سوق الحميدية بدمشق.

واستمر ابو خليل بعرض مسرحياته نحو سنتين، وصادف ان نقل مدحة باشا فانتهز المتزمتون من المشايخ الفرصة فشكوه الى الوالي الجديد لقيامه بهذه البدعة، وزعموا ان رواياته ومسرحه مفسدة للأخلاق ومثيرة للغرائز، فصدر أمر الوالي الجديد باغلاق المسرح، وهجم الرعاع على المسرح ونهبوا ما فيه، ففقد ابو خليل ما يملك، وتوارى عن الانظار حتى هدأت العاصفة، فاحترف التجارة زمنا بما يسمى «مال القبان» وعرف بالقباني.

وقرر أبو خليل القباني مغادرة البلاد والرحيل الى مصر، وكتب الى صديقه التاجر السوري في الاسكندرية سعد الله خلابو، فشجعه على الذهاب الى مصر وارسل اليه باخرته «قاصد كريم» فأبحر عليها ابو خليل مع خمسين فردا من أفراد جوقته وانصاره. ووصل الاسكندرية في تموز (يوليو) 1884 فقوبل بترحيب كبير ونشرت الصحف نبأ وصوله الى مصر مرحبة بقدومه. وقابل صديقه سعد الله خلابو الخديوي توفيق باشا، واطلعه على امر ابي خليل، فطلب مقابلته، واستقبله بترحيب كبير، وأمر بان يسمح له بتقديم رواياته في دار الأوبيرا المصرية لمدة سنة كاملة مجانا. ومنحه كذلك ارضا في حي العتبة الخضراء ليشيد عليها مسرحا خاصا به.

كانت اول تمثيلية قدمها القباني في مصر على مسرح الأوبيرا هي «الحاكم بأمر الله»، وقد حضرها الخديوي توفيق. ويروى ان ابا خليل عندما ظهر على المسرح، وجلس على عرش الملك، في دور الحاكم بأمر الله، أثرت في الخديوي توفيق عظمة التمثيل، فهب واقفا، ووقف الجمهور معه ثم جلس قائلا لمن معه: «حسبت اني كنت في قصر آقجه قلعة، وأن السلطان عبد العزيز دخل وجلس على عرشه. فوقفت اجلالا له». وكان ذلك دليلا على ابداع ابي خليل القباني في الاخراج والتمثيل و انسجامه بدوره.

ومثل القباني ايضا رواية « هارون الرشيد وانس الجليس» وقدم بعدها حفلات غنائية من الموشحات، وكان ابو خليل قد ترك اولاده وبناته في دمشق منذ اكثر من عشر سنوات، فعاد الى دمشق لرؤيتهم، وترك مسرحه امانة بأيدي تلاميذه، وأقام في سورية سنة كاملة ثم عاد الى مصر واستأنف نشاطه المسرحي، وفي هذه المرحلة بلغ ذروة مجده وشهرته، وكثر الآخذون عنه واقتبس من الأدب الغربي قصصا عن «كورني» الفرنسي وغيره. غير ان هذا النجاح دفع حساده من أهل الفن، امثال المطرب الشيخ سلامة حجازي، واسكندر فرح وغيرهما من اصحاب المسارح الى التآمر عليه والتخلص منه. فدفعوا بعض الرعاع وحرضوهم على حرق مسرحه، وانهكته الكارثة فغادر مصر الى استانبول، ونزل ضيفا على عزت باشا العابد، السكرتير الثاني للسلطان عبد الحميد، ومكث في استانبول سنة كاملة، عاد بعدها الى دمشق، وكتب مذكراته.

ذكر ادهم الجندي في كتابه «اعلام الأدب والفن» ان ابا خليل الف ثماني وستين رواية، منها «ناكر الجميل» و«الشاه محمود» و«السلطان حسن» و«أسد الشرى» و«عنترة» و«لوسيا» و«هارون الرشيد وانس الجليس» و«عفيفة» و«ملتقى الحبيبين» و«اسما وسليم». ومعظم هذه الروايات مطبوع في مصر. وكان ابو خليل نفسه ممثلا كبيرا، وملحنا مبدعا، وقد تلقى عدد من كبار الفنانين الفن الموسيقي على يديه وفي مقدمتهم سيد درويش، وكامل الخلعي، وسلامة حجازي خلال اقامته الطويلة في مصر لمدة سبعة عشر عاما. بعد عودة ابي خليل القباني الى دمشق أصيب بداء الطاعون الذي كان منتشرا في تلك الوقت وتوفي في 21 كانون الأول (ديسمبر) 1902 عن 70 عاما.

كاتب مغربي يتهم رئيس اتحاد كتاب بلاده بالاحتيال وإخفاء تذاكر

الرباط: من عبد القادر الشاوي

سافر السيد عبد الرفيع الجواهري، الرئيس الحالي لاتحاد كتاب المغرب، الى دمشق للمساهمة في أشغال المؤتمر العشرين للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وفي محفظته الجلدية ثلاث بطاقات للسفر لم يسلمها، كما كان من المفروض أن يفعل، لأصحابها المقترحين مثله لحضور المؤتمر. وعندما ذهبت وانا أحد هؤلاء، لاستطلاع الامر في شركة الخطوط الجوية الجزائرية اكتشفت أن الرئيس اوهم المسؤولة هناك، بأنه ينوب عن جميع الذاهبين لتسلم البطاقات، ولما طالبته بجوازاتهم اعتذر لها بما أوهمها ثانية بأنه رئيسهم. أما عندما جادلت هذه المسؤولة فيما وقعت فيه فقد اعترفت، بعد تردد، بالخطأ، ولعلها اقتنعت بأن الرئيس احتال عليها بمنتهى الوداعة والشاعرية كأي احتيال يمكن أن تنفع فيه الوداعة والشاعرية.

والحقيقة أنني عندما وصلت يوم الاربعاء 17 ديسمبر (كانون الاول) 1997 الى الدار البيضاء، حيث مقر الخطوط الجزائرية، كان الرئيس قد وصل الى دمشق مخفورا بناقد وشاعر هما عبد الحميد عقار ورشيد المومني. أما البطاقات التي استولى عليها عنوة فلن تصلح لشيء بعد أن حرم منها اصحابها (عبد القادر الشاوي، عبد الرحيم العلام، حسان بورقية) وسيكون عليه «أن يعيدها الى من ادى ثمنها حتى يهدأ له الخاطر المتوتر».

وماكان لي أن انكر هذه التفاصيل الصغيرة لو لم يكن في الامر ما يشبه الخديعة: ذلك أن المكتب المركزي الحالي، المنبثق عن المؤتمر الثالث عشر (1996)، راسلني في شأن المشاركة الرسمية في أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العام بواسطة رسالة موقعة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم، دون أن اسعى الى ذلك بالطبع. وليس هناك ما يثبت انني قبلت الدعوة او كنت راغبا في المشاركة، هذا الى ما يفيد أن آرائي العامة في نقد الاتحاد والتشهير بجموده وتبعيته جعلت مني، على الدوام عنصرا غير مرغوب في صراحته ولاستقلاليته.

وقد فوجئت يوم 19 ديسمبر 1997، بعد يوم من تاريخ سفر الرئيس الى دمشق، برسالة تصلني منه، بواسطة الفاكس، يخبرني فيها بأن «المجلس الاداري المنعقد في دورته الاولى بعد المؤتمر الثالث للاتحاد قد اعترض على عضويتكم في الوفد المشارك في المؤتمر العشرين لاتحاد الكتاب والادباء العرب... وذلك بناء على السلطة التقريرية التي يخولها له القانون الجديد المصادق عليه في الدورة المذكورة».

وحقيقة ما جرى خلال انعقاد الدورة الاولى للمجلس الاداري يوم 6 ديسمبر،

لغز البطاقات الضائعة

أن افرادا طارئين على هذا المجلس المبتدع لتكريس الوصاية، اعترضوا حقا على مشاركتي في الوفد المغربي الى دمشق، بدعوى أنني انتقد اتحاد كتاب المغرب في جموده وتبعيته، ولا أتردد في التشهير بمواقفه وتصرفاته، ومنهم بالطبع من ذكر جهارا بانني انتقد (القوى الوطنية والتقدمية في البلاد) (كذا). اضف الى ذلك أن المجلس الاداري اعترض على ذهابي الى دمشق قبل أن يصادق على (القانون الداخلي) المزعوم الذي اشار اليه الرئيس في رسالته، أما عن اكتمال النصاب القانوني لانعقاد هذا المجلس فمسألة قد يشهد بها الحاضرون من اعضائه او الغائبون منهم على حد سواء. ثم انني لا افهم بالطبع كيف لم يعترض المجلس الاداري هذا على سلوكات مشينة يقوم بها الرئيس في حق الاتحاد منذ تنصيبه في مؤتمره الاخير.

ولا أرى انني ساتخلى في يوم ما عن الانتقادات التي أوجهها لعمل الاتحاد، لأمر واضح، على الاقل، هو أن هذا الاتحاد لم يعد يحمل من صفاته وخصائصه المتعارف عليها طوال اربعة عقود من الزمن أي شيء، بل ولعله تحول الآن الى إطار فارغ بعد الانسحابات المتوالية لاعضاء مكتبه المركزي (وفاء العمراني، أحمد المسيح، أحمد بلبداوي، عبد الرحيم العلام...) ناهيك عن توقف مجلته وجمود نشاطه منذ انعقاد مؤتمره الثالث عشر قبل عام ونصف من هذا التاريخ.



نحو تعديل مبدأ العقد الاجتماعي الأميركي

غياب «الغيرية» في سياسة المساعدات الأجنبية

لندن: من خديجة بنيس

في الفترة الممتدة ما بين نهاية الحرب العالمية الثانية وعام 1988، كانت السياسة الخارجية تسير بحسب مقتضيات الحرب الباردة. وكانت المساعدات الاميركية الهادفة الى مساعدة الدول الاجنبية في مجال التنمية لا تعطى الا للدول التي تتوفر فيها الشروط الجيوسياسية التي تخدم مصالح الولايات المتحدة الاميركية. بيد ان الاحداث التي شهدتها اوروبا الشرقية وما كان معروفا بالاتحاد السوفياتي فتحت الباب على مصراعيه امام الادارة الاميركية لاعادة التفكير في سياستها الغذائية ومساعداتها للدول الاجنبية، والنظر اليها من زاوية جديدة، خصوصا وان كل المحاولات السابقة لفهم الفلسفة التي ترتكز عليها سياسة تقديم المساعدات للدول النامية كانت تنطلق من منطلق سياسي يطغى عليه مفهوم التسلح. فالدول النامية اما كانت تنتمي (او تتعاطف مع) حلف شمال الأطلسي او مع حلف وارسو، فكانت كل المساعدات اذا توضع في قالب الحرب الباردة. وفجاة انهار سور برلين، ومعه الستار الحديدي، و توقف السباق نحو التسلح، وانقلبت العداوة بين الولايات المتحدة الاميركية ودول الكتلة الشرقية الى علاقة جديدة قائمة على اساس التبادل التجاري والاستثمار. المساعدات الخارجية بدوره يكتسي صبغة جديدة ترتكز على المصالح التجارية والاقتصادية واكتساح اكبر عدد من الاسواق.

وبعبارة اخرى، فقد كان هدف الولايات المتحدة، من سياستها الخارجية، حتى امد قريب، يقوم على اساس القوة العسكرية من اجل «الحفاظ على املاك وامن وسلامة المواطن الاميركي من كل تهديد اجنبي»، انه مفهوم «الدولة الامة» (The Nation State). اما الآن وقد ولى - في الاقل على المدى القريب - خطر نشوب حرب بين الشرق والغرب فقد امسى من الضروري البحث عن هدف جديد وتخطيط السياسة الخارجية على اسس سلمية قوامها تشجيع تاسيس مؤسسات دولية تسهر على تسهيل وترسيخ العلاقات الثقافية والعلمية والتقنية والتجارية بين الامم، وهو ما اسماه البروفيسور بول بي. تومسون، استاذ في الفلسفة والعلوم الانسانية بجامعة تكساس «بالدولة التجارية»، وقد اورد هذا المفهوم في كتابه : «آداب المساعدات التجارة : السياسة الغذائية الاميركية والمنافسة الاجنبية والعقد الاجتماعي» الذي صدر عن منشورات جامعة كامبريدج. ويذكر الكاتب في مستهل كتابه بان الاحداث التي عصفت بالكتلة الشرقية تزامنت مع نشر التقرير الذي اعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987 تحت عنوان «مستقبل مشترك» الذي افرز تغييرا ملموسا في النظرة التي اعطاها التقرير الذي سبقه في عام 1980. فقد اختفى في التقرير الجديد عنصران اساسيان اولهما القاء اللوم على هذا الجانب او ذاك في كل ما يتعلق بمشاكل البيئة والتنمية وثانيهما الصراع بين الشمال والجنوب. وعوضا عن هذين العنصرين فقد اكد التقرير الجديد على خدمة المصالح وليس الايديولوجيات، ودعم المصالح المشتركة بين مختلف الدول والشعوب. ومعنى هذا ان الامر اصبح يتطلب اعادة التفكير في عدد من القضايا ذات الاهتمام البالغ وعلى راسها الفكرة الاساسية من وراء المساعدات الاجنبية وبرامج التنمية. ويرى الكاتب ان التركيز على المساعدات الخارجية، وهذا الميدان سوف ياخذ بطبيعة الحال بعين الاعتبار مصالح الولايات المتحدة كما بدا ذلك جليا من خلال مفاوضات الجات. والى جانب هذا فهنالك جماعات المنتجين الذين اضحوا يلقون بكل ثقلهم للدفع بالحكومة الى انتهاج سياسة تخدم مصالحهم على المستوى العالمي والذين يقفون بالتالي في صف النظرية التي ينادي بها الكاتب والقائلة بتعويض المصالح الجيواستراتيجية كاساس تقوم عليه السياسة الخارجية بالمصالح التجارية. ولا يمكن لاحد - يسترسل الكاتب - انكار الاهمية التي لعبتها في الماضي ايضا قضايا التجارة العالمية في تحديد سياسة المساعدات من اجل التنمية. وفي عام 1986 وافق الكونجرس الاميركي على تعديل يتعلق بقانون المساعدات المخولة للدول الاجنبية تم بمقتضاه تقليص المعونة لاي دولة تستخدم المساعدات الاميركية لتنمية القطاع الفلاحي في مجالات تسمح لها بدخول المنافسة مع الولايات المتحدة الاميركية. ويمكن تلخيص التعديل في التصريح الذي ادلى به السيناتور ديل بامبرز «ان هذا ا لقانون يرمي الى الحيلولة دون استخدام الدولارات التي تجبيها مصالح الضرائب الاميركية لمساعدة الدول التي تحاول اكتساح الاسواق التي نصدر اليها منتوجاتنا».

ومعنى هذا ان الوكالة الامركية للتنمية الدولية باتت مطالبة بعدم دعم اي مشروع او بحث من شانه مساعدة الفلاحين الفقراء في الدول الاجنبية على تنمية انتاجهم في المواد التي تسيطر عليها الولايات المتحدة مثل الذرة والحبوب وغيرها. وهذا القانون، وافكار السناتور بامبرز هي ذاتها المحور الذي ركز عليه تومسون في كتابه مبرزا ان تقرير براندتلاند (وهو الاسم المتداول بالنسبة الى تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية لعام 1987) جاء لينتقد مثل تلك الافكار وينادي باعطاء السبق للمصالح العالمية المشتركة وادخال عنصر المنافسة بالتالي في باب المصالح الخاصة.

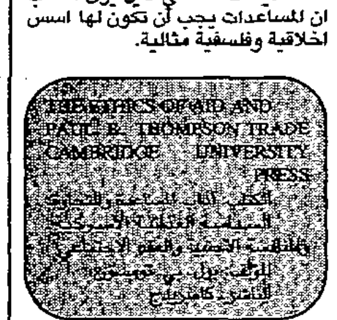
ويرى الكاتب ان فكرة بامبرز، من خلال مقترح التعديل الذي تقدم به - تقوم على اساس اعتبار المصالح الداخلية للبلاد فوق كل المصالح الاجنبية ولو كانت هذه الاخيرة حيوية بالنسبة الى اصحابها.

وبالرغم من ان التصويت الايجابي على ذلك الاقتراح لم يكن له في الواقع تاثير كبير على مسار السياسة الاميركية في مجال المساعدات الخارجية الا ان تلك الفرز توجها لدى بعض المشرعين نحو دعم سياسة للعزلة وهذا بطبيعة الحال ليس في مصالح الدولة العظمى، كما انه كشف القناع عن التضارب القائم بين مصالح المنتجين الاميركيين والسياسة الحكومية في مجال المساعدات الخارجية. وهذا التضارب في راي الكاتب ناتج عن تعلق هذا الجانب وذاك باهداف قريبة المدى وعن غياب فلسفة او نظرية فلسفية تقوم عليها سياسة المساعدات للدول الاجنبية. ويرى الكاتب ان حق الافراد في الاعتراض على السياسة الخارجية المتعلقة بالمساعدات نابع من مبدأ العقد الاجتماعي الذي بمقتضاه يتنازل الافراد عن سيادتهم للدولة، وفي المقابل تضمن لهم هذه الاخيرة امنهم وسلامتهم وترعى مصالحهم. ولذلك فان الحاجة قائمة الى اعادة النظر كليا في العقد الاجتماعي لكي يشمل بندا يخول للدولة صلاحية الدفاع ليس فقط على مصالح مواطنيها ولكن ايضا على مصالح العالم ككل وهذا يشمل مجالات البيئة والتنمية ومكافحة الجوع والاوبئة وهذه الفكرة تتطابق مع ما قاله روجر ريدل على عام 1987 «ان القاء نظرة على كل ما كتب ويكتب بخصوص المساعدات الرسمية يكفي للشعور بالغياب التام والمنهجي للاسباب الاخلاقية التي تعطى من اجلها تلك المساعدات للدول الاجنبية».

وعبارة المساعدات الرسمية عند ريدل تعني المساعدات من اجل التنمية، تلك المساعدات التي تمولها رؤوس الاموال الحكومية عن طريق مؤسسات مثل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي والمنظمات الحكومية لادارة المساعدات. وكل هذا يدخل في اطار المنظور الفلسفي الذي يدافع عنه الكاتب والمتعلق «بالغيرية» اي ان يهدف الانسان من وراء مساعيه ليس فقط الى جني الثمار لنفسه ولكن للاخرين ايضا. وهذه خاصية - يرى الكاتب - ان الفرد الاميركي يمتاز بها اذ ان الاميركيين كافراد يقدمون مساعدات ضخمة للقضايا الانسانية في مختلف بلدان العالم.

الانانية والغيرية محوران بارزان على صفحات الكتاب، ومع ذلك فان الكاتب ابى الا ان ينطلق من كون الانسان طيب بطبعه وان كل عمل يقوم به لا يخلو من تفكير في مصالح الغير ايضا وفي الواجب تجاه الآخرين. وهذه النظرة تختلف عما يعمل به مجمل السوسيولوجيين من حيث اعتقادهم بان كل عمل يقوم به المرء منطلق من حرصه على مصالحه الخاصة. ويعتقد الكاتب ان كل عمل يقوم به الانسان يبقى صالحا حتى ولو كان قائما على اساس الدفاع عن المصلحة الخاصة ما دام فيه ما يمكن ان يخدم مصلحة الغير ايضا. والمقصود من هذا النقاش الفلسفي الذي طرحه الكاتب هو وضعه في قالب التطور وعلاقته بالمساعدات الخارجية. وفي هذا الصدد ذكر بول تومسون بالنقاش الدائر حول ايجابيات وسلبيات التنمية الاقتصادية في الدول النامية التي غالبا ما يصحبها تفاقم وضعية الضعفاء واضعاف القيم الاجتماعية والثقافية للبلاد. وقد استغل بعضهم هذه المقولة لتعليل مناهضتهم لمبدا تقديم المساعدات الاقتصادية الهادفة الى تنمية الدول المتخلفة ، هذا الى جانب الاعتبارات البيئية. وفعلا، فقد بات موضوع البيئة يستغل ايضا حاليا من قبل المناهضين لفكرة المساعدات من اجل التنمية.

كتاب بول بي. تومسون يمكن ادخاله في باب التفكير الفلسفي في موضع شائك. وقد نجح الكاتب بالتاكيد في ابراز غلبة «الغيرية» في كل ما يتعلق بالعلاقات الدولية، مؤكدا ان الدول لا تنفك تخدم المصلحة العالمية حتى في اطار السعي وراء خدمة مصلحتها الخاصة اما النقطة الاساسية التي يمكن اعتبارها من بين اهم المحاور التي تناولها الكتاب فهي مسالة خلق نظرية فلسفية واخلاقية تقوم عليها سياسة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة في اطار برنامج التنمية للدول الاجنبية، هو موضوع جديد لان كل المساعدات والنقاش لتحولها كانت - كما ورد على لسان الكاتب - تؤخذ دائما من منطلق المصلحة التي قد تقدمها العملية لصالح الولايات المتحدة الاميركية وبالتالي فانها تقوم على اسس اقتصادية محضة في حين يرى الكاتب ان المساعدات يجب ان تكون لها اسس اخلاقية وفلسفية مثالية.



THE ETHICS OF AID AND TRADE
PAUL B. THOMPSON
CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS
المؤلف: بول بي. تومسون
الناشر: كامبريدج

المؤرخة الألمانية اولريكه فرايتاغ وكتابها عن الحضارمة والمحيط الهندي

السمات المشتركة للشعوب المحبة للهجرة

لندن: إياد ابو شقرا

الدكتورة اولريكه فرايتاغ باحثة ومستشرقة المانية مهتمة بالشرق الاوسط والعالم العربي، وتعكف حالياً على التعمق في دراسة تاريخ منطقة حضرموت باليمن، وتاريخ انتشار اهلها وتوطنهم في منطقة حوض المحيط الهندي، ولا سيما في جنوب شرق آسيا.

وهذا العام صدر كتاب قيّم حول هذا الموضوع من إعداد الدكتورة فرايتاغ والدكتور وليم كلارنس - سميث، الذي يدرس مثلها في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن في بريطانيا. وأصدرت الكتاب دار بريل للنشر في هولندا، وهو بعنوان «التجار الحضارمة - اكاديميون وسياسيون في المحيط الهندي» وبمناسبة نشر هذا الكتاب وعودة المؤلفة من زيارة بحث ميداني في سنغافورة واندونيسيا لدراسة الجاليات الحضرمية هناك، التقت «الشرق الاوسط» بها وكان لنا معها هذا الحوار: الكتاب، وعن سر اهتمامك بمنطقة الشرق الاوسط عموما

● انت متخصصة في تاريخ الشرق الاوسط وتحديدا في كتابة تاريخ هذه المنطقة، كيف انجذبت الى هذا التخصص واين عنصر الاهمية فيه من حيث وجهة نظرك؟

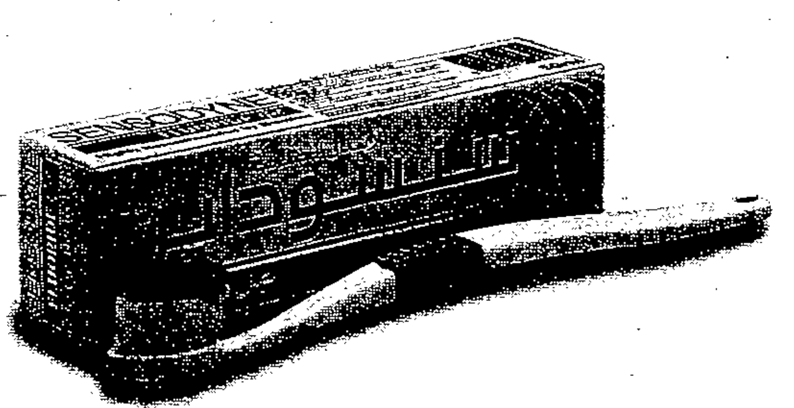
- «لقد اهتممت منذ بداية تاثري بالشرق الاوسط بدراسة المؤثرات التي فعلت فعلها على كتابة التاريخ في تلك المنطقة عبر الاجيال. وكنت وما زلت مهتمة بالتيارات الفكرية التي هبت على الشرق الاوسط في فترة زمنية معينة وظروف معينة وكيف تبلور معها مفهوم التاريخ واساليب دراسته. فانا ممن يعتقدون بضرورة فهم العديد من الامور والظروف عند دراسة التاريخ، وارى انه يستحيل فهم التاريخ بمعزل عن فهم عوامل الزمان والمكان والمجتمع».

● كيف إذاً بدأ اهتمامك بالشرق الاوسط بالذات؟

- «الواقع بدأ منذ الطفولة عندما عشت في افغانستان حيث كان ابي استاذا لعلم النباتات بجامعة كابل. هناك عشنا لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة، ومع ان الذكريات والصور تتزاحم في ذهني عن تلك الفترة وتختلط الصور الحقيقية مع الصور التخيلية وتتضارب، وما زلت اجد صعوبة في فصل الذكريات عن الروايات التي علقت في مخيلتي فإن الجو العام في البيت كان جو تفاعل مع ذلك المحيط في تلك الفترة. وبعدها في اعقاب العودة الى المانيا، ابان فترة التحضير للدراسة الجامعية كنت ارغب في دراسة التاريخ لما له من صلة بمهنة الصحافة التي طمحت جدياً لدخول مضمارها. وقد تلقيت عدة نصائح بدراسة الصينية واليابانية والعربية.. وكذلك الروسية والاسبانية. لكنني اقنعت نفسي بأن الصينية واليابانية لغتان صعبتان، وان الروسية والاسبانية متوفرتان لي ساعة اريد داخل المانيا وبالتالي فهما من قبيل تحصيل الحاصل ضمن الحيز الثقافي الاوروبي. ولذا وقع خياري على دراسة العربية..التي اكتشفت فيها لاحقاً صعوبة لم اكن اتوقعها، وبالنتيجة تاريخ الشرق الاوسط. وفي المرحلة الجامعية (في جامعة بون ثم جامعة فرايبورغ) تاثرت جدا باساتذتي العرب واحببت اللغة العربية وتاريخ العالم العربي».

● كانت سورية فاتحة اهتماماتك التاريخية بالعالم العربي.. لماذا وكيف؟

- «في الحقيقة كنت محظوظة في هذه الناحية..لقد استفدت من وجود تبادل ثقافي ناشط بين المانيا (الغربية آنذاك) وسورية مما اتاح لي دراسة العربية في سورية. ومن هناك ولد اهتمامي الخاص بسورية.. وانا اعتقد ان سورية من افضل اماكن دراسة اللغة العربية في العالم، وفيها الكثير من المزايا وخصوصا للطالب الاجنبي. فهي بلد غني جدا بحضارته والسوريون شعب مضياف جدا وودود جدا ثم ان دمشق حيث درست مدينة متميزة رأيت فيها حسنات التوسط في كل شيء... فهي متوسطة الحجم لا كبيرة بحيث يضيع فيها الدارس ولا صغيرة بحيث تعجز عن الوفاء بمتطلباته وحاجاته وهي منفتحة باعتدال... فلا تزمت مبالغ فيه ولا انفلات مبالغ فيه، لا شرقية بالمطلق ولا متغربية بتكلفه ثم هناك مناخها الثقافي الغني وقد لعبت في دمشق تقدما مهما في تطور كتابة التاريخ في سورية والشرق الاوسط».



اولريكه فرايتاغ
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

● وكيف والحالة هذه تحولت من سورية الى حضرموت على ما هناك من تباعد جغرافي وربما ثقافي؟

- «..اولاً إبان فترة دراستي عن سورية اتيحت لي زيارة اليمن واحببت اليمن كثيراً. وثانياً، بعد اكملت رسالة الدكتوراه بجامعة فرايبورغ كنت أفكر وزوجي بالانتقال للعمل في لندن. وكان على رأس اولوياتي في مجال البحث التعمق في دراسة منطقة عربية يتيسر لي الحصول على وثائق تخصها في مكتبات بريطانيا ومراكز التوثيق البريطانية. ولما كانت اليمن الجنوبية بما فيها حضرموت قد عاشت طويلا تحت الحكم البريطاني ولما كان في بريطانيا عدد كبير من الاكاديميين المتخصصين البارزين في شؤون جنوب الجزيرة العربية كالبروفسور سارجنت وقع اختياري على اليمن الجنوبية.وتحديدا على حضرموت، ولكن معرفتي الوثيقة باليمن، وهنا المفارقة بدأت في الشمال. فعام 1988 زرت اليمن لأول مرة ومكثت طوال الزيارة في الشمال. ثم كررت الزيارة عام 1990، وكان ذلك العام «عام الوحدة»، في كل من اليمن والمانيا.. ومن الامور الطريفة التي اود ان اسجلها هنا ان اليمنيين كانوا - من واقع حواراتي معهم - فخورون بأنهم سبقوا الألمان في إعادة توحيد بلدهم..

عام 1994 كنت قد خططت لزيارة ثالثة صيفية بيد ان الحرب اليمنية تفجرت في ذلك العام قبل بضعة اسابيع من موعد سفري.

وفي النهاية سافرت في عامي 1995 و1996، وزرت اولا مدن المكلا وسيؤون وتريم ولاحقا زرت عدن».

● ماذا كان انطباعك الاول عن الجنوب اليمني.وحضرموت خصوصاً؟

- «كان الانطباع مختلفاً طبعا عن انطباعاتي عن سورية او شمال اليمن. حضرموت بالذات لها شخصية متميزة.فهي مركز ديني قديم له مذاقه الخاص. في ذلك الوقت كانت اخذت تنفتح شيئاً فشيئاً للزوار والسياح الاجانب بعد فترة عزلة طويلة جدا وحتى الآن هناك نشاط سياحي لكنه محدود نسبيا...ولكن رغم كل هذا كان لدى الناس الذين التقيتهم خبرة لا بأس بها في التعامل مع الاجانب ويعرفون الكثير عن الدول المحيطة بهم وعن الحضارات في منطقة حوض المحيط الهندي، وخاصة جنوب شرق آسيا...

في المكلا، وهي مدينة ساحلية، الصلة وثيقة مع منطقة غرب المحيط الهندي اي ساحل شرق افريقيا والهند، بينما في وادي حضرموت وبخاصة في تريم وسيؤون تجد العلاقات اوثق مع منطقة جنوب شرق آسيا. وثمة فارق آخر بين الساحل والوادي ففي المكلا الحوارات والاتصالات مع الناس سهلة بينما كان يشوبها شيء من الصعوبة في تريم وسيؤون. السبب؟ اعتقد انه كوني امرأة اكثر منه كوني اجنبية..إذ لم يكن الناس على الإطلاق متخوفين سياسياً من التحاور معي او دعوتي الى بيوتهم..ربما كان التخوف من التكلم مع الاجانب موجودا ابان الحكم الاشتراكي للجنوب، لكنه ليس موجودا الآن. واغلب الظن ان الجو المحافظ عموما هو العقبة الاساسية التي اعترضت ابحاثي قليلا».

● في ضوء هذا الوضع.هل تحقق لك على صعيد الابحاث الميدانية الاكاديمية ما كنت تأملين بتحقيقه؟

- «نعم انجزت الكثير في حضرموت مما كنت اسعى اليه، ليس فقط من خلال البحث الميداني بل عبر مراكز التوثيق ايضا. فقد اطلعت على العديد من الوثائق والمخطوطات في المكتبة السلطانية في المكلا ومكتبة الاحقاف في تريم ومركز التوثيق في متحف سيؤون.ومن ثم بعد ذلك انتقلت الى جنوب شرق آسيا لإكمال ما كنت بدأت به. فبعد حصيلة حضرموت انطلقت الى سنغافورة وجاوة في اندونيسيا، وهناك بفضل التعاون من بعض الاكاديميين في سنغافورة من آل العطاس (السيد فريد العطاس) اطّلعت على ارشيف التاريخ الشفهي في سنغافورة، ثم على ارشيفات الصحف في اندونيسيا».

● من جميلة ايحائك ما هي الصورة التي تكونت لديك عن حضارمة جنوب شرق آسيا؟

- «انهم مجتمع مهاجر يحمل الكثير من ملامح الهجرة السورية - اللبنانية... وملامح وسمات جميع الشعوب المحبة للهجرة اذ ان لديهم ثقافة كوزموبوليتانية واسعة، واذا كان لي ان اعدد اهم مقوماتهم فهي: اولا الاعتزاز بالاصول العائلية المحلية والاقليمية، ثانيا الاعتزاز بالهوية الدينية والتراث الديني، ثالثا الشخصية الكوزموبوليتانية المنفتحة، ورابعا القدرة العظيمة على التأقلم على مجتمع الوطن المهاجر اليه. يضاف الى هذه المقومات نقطة جمع مهمة جدا ونقطة تفاوت مع السوريين - اللبنانيين. اما نقطة الجمع، فهي التجارة ذلك ان المجتمع المهجري الحضرمي كنظيره السوري - اللبناني مجتمع اصاب نجاحا عظيما في ميدان التجارة، بينما نقطة الاختلاف انه بخلاف نظيره يتباهى بلعبه دورا نشطا وكبيراً في نشر الدين الاسلامي وبالذات المذهب الشافعي على امتداد حوض المحيط الهندي..بينما لم يلعب السوريون واللبنانيون هذا الدور ولم يدعوه في ديار هجرتهم بالاميركتين وغرب افريقيا واستراليا.

من جهة ثانية، ينظر الحضرمي المهاجر في جنوب شرق آسيا الى هويته على انها هوية متعددة الطبقات، فهو حضرمي ومسلم سني شافعي، وهو ايضا مواطن من البلد التي ولد فيها وينتمي اليها ويتكلم لغتها، وهو كذلك مواطن عالمي له اطلالة واسعة كوزموبوليتانية في مجالات التجارة والصناعة والثقافة..ولاحظت ان البعض منهم يسعون اذا ساعدتهم الظروف الى ارسال اولادهم الى حضرموت لتعلم العربية والابقاء على اواصر القربى، كذلك لاحظت ان هؤلاء يستخدمون الهوية اليمنية للعودة ليس فقط الى حضرموت او اليمن بل الى العالم العربي، وبالفعل كثيرون يقيمون ويعملون الآن في دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية..».

● وكيف تقيّمين هذه الصورة على مقياس الايجابيات والسلبيات؟

- «انا انظر اليها على انها ظاهرة ايجابية جدا، واعتقد بوجوب النظر الى المجتمع المهاجر على انه صلة ثمينة ومفيدة في التوسط وتسهيل التلاقي وتوليد التفاهم وتحقيق التفاعل ثقافيا واقتصاديا. وانطلاقاً من المعطيات التي وجدتها في جنوب شرق آسيا وكذلك ما اشعر انه واقع الحال في المجتمعات الاخرى التي يعيش فيها الحضارمة، هو ان الحضرمي شديد الولاء للمجتمع الذي يعيش فيه. اما بالنسبة لعلاقاته بالوطن الام فما لمسته ان لديه اهتماما كبيرا بالتنمية الاقتصادية في اليمن ولكن ليس في النزاعات السياسية. طبعا انا لا ازعم ان لدي الآن صورة وافية تماماً عن الحضارمة في العالم ذلك انني ما زلت تواقة للالتقاء بكل جالياتهم حيث كانت، لكن هذا هو شعوري من واقع ما تكون لدي من انطباعات».

● وماذا يمكن ان تدخليه في خانة السلبيات او لنقل الصعوبات؟

- «اعتقد ان اهم الصعوبات التي واجهت هي تعذّر الركون الى الاحصائيات. فالاحصائيات المتجمعة لدي - وحسب ظني لغيري ايضا - عن اعداد الحضارمة في العالم وعن الجوانب الأخرى المهمة لاحصائيا عنهم..اما قليلة الفائدة او قليلة الدقة بحيث يتعذّر الاعتماد عليها. ثم هناك امر آخر اضعه في الخانة نفسها هو ان البعض يسعى لدراسة ظاهرة او شعب او منطقة من منظور ضيق وقلما ينسق او يتبادل المعلومات والنتائج مع الباحثين الآخرين، ربما بسبب التحديد الجغرافي الضيق لمجال البحث. في حين انني فعلت العكس تماما في بحثي الذي اثمر اعدادي كتابي مع الدكتور كلارنس - سميث. فقد ابصرت فكرة هذا البحث النور في لقاء بين باحث في تاريخ الشرق الاوسط هو انا.. وزميل متخصص في التاريخ الاقتصادي لاندونيسيا. ولاحقا تبلورت الفكرة اكثر ونتج عنها مؤتمر شارك فيه متخصصون في جوانب شتى في ما بينها نقاط التقاء وتقاطع، وبدوره اثمر المؤتمر عن هذا الكتاب».

الكتاب: Hadhrami ... in the Indian Ocean, 1750s-1960s
المؤلف: Ulrike Freitag and William Clarence-Smith (Edited by)
الناشر: Brill Leiden New York Koln 1997

كما صدر حديثا

يوميات بريطانية من إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في الخامس عشر من الشهر القادم يناير (كانون الثاني) كتاب بعنوان «الكاهن والملك» لمؤلفه ديزموند هارني الملحق الدبلوماسي البريطاني السابق في طهران لحين اندلاع الثورة الايرانية. وقد عاش هارني احداث الثورة وسجلها يوماً بيوم مستعيناً بشهادات رجال الحكم آنذاك، ومنهم شاه ايران، وبزعماء الحكم الجديد. وبذلك يقدم هذا الكتاب سجلاً حياً لتلك الفترة التاريخية العاصفة، وينقل لنا حرارة احداثها المتلاحقة، ويساعدنا ايضاً على فهمها بعيداً عن الانفعالات الآنية.

ويذكر ان هارني عاش لاكثر من عشر سنوات في ايران عمل فيها، اضافة الى وظيفته الدبلوماسية، في الاعمال البنكية حتى عام 1979.

المنظمات الصناعية واقتصادياتها الخاصة

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل كتاب يحمل عنوان «الاقتصاد الخاص وللنظمات الصناعية» قام باعداده جوليان سايمون من جامعة ميريلاند بالولايات المتحدة. والكتاب هو المجلد الاول من مجموعة من اهم اعمال ومساهمات جوليان سايمون في دراسة عدد واسع من المشاكل الاقتصادية. والمعروف عن المؤلف اسلوبه الجدلي للنظريات التقليدية.

يبدأ الكتاب بمقدمة يشرح فيها المؤلف خلفيته وتجاربه العلمية ثم يتطرق في الفصل الاول منه الى بعض النظريات الاساسية حول قضايا مثل الرفاهية، والموارد الطبيعية، والضرر، والفرق في المنتوجات. ويتضمن الفصل الثاني مقالات حول الاقتصاد الاداري والاقتصاد الخاص. اما الفصل الثالث، فيناقش فيه المؤلف الاعلان ويتحدث عن المنظمة الصناعية في الفصل الرابع، ويركز على سياسات التبادل واسواق المزايدة في الفصل الخامس، الى جانب قضايا اخرى مثل الحجز فوق الحد في خطوط الطيران. اما الفصل الاخير، فيتضمن مقالات حول الاقتصاد العام. ونظراً لتنوع المواضيع وجدلها، فان من المتوقع ان يثير الكتاب اهتمام الاكاديميين والطلبة على حد سواء.

اصدارات جديدة

مساهمات مغربية في التحولات الديمقراطية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ضمن منشورات إتوش بالرباط اصدر أخيرا احمد معتصم مؤلفا بعنوان، «من اجل ثقافة للحرية: مساهمة في التحول الديمقراطي بالمغرب» ويقع في 129 صفحة من الحجم المتوسط. جاء في المقدمة: « ان تكون حراً اليوم يبدو بمثابة مطلب مستمر للانسان للتخلص اولا من الضغط- الحقيقي أو المحتمل - الذي تمارسه السلطة السياسية في اي بلد كانت. غير أنه تبدو، من قبل ومن بعد، ايضاً ثوابت اخرى بل حقائق اخرى تمليها الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي. وهكذا فإن التحرر اقتصاديا واجتماعيا هل يصبح احيانا أولوية دائمة كفيلة بإخفاء الانشغالات الأخرى الجماعية أو حتى الشخصية بما في ذلك هذا الكفاح الملائم في سبيل «التحرر كذلك من الذات وغرائزها المدمرة والذي وصفه الإسلام، عن حق، بالجهاد الأكبر. درس من اجل الاجابة عن سؤال: كيف تكون حرا اليوم؟ مفاهيم وممارسات الحرية عبر الثقافتين العربية الاسلامية والفرنسية، إذ توصل إلى أنه «كلما كان الفرق بين المبادئ النظرية والممارسات التطبيقية كبيرا جدا، كانت قلة انتاج ثقافة للحرية مضمونة. وفي مقابل ذلك كلما كان الفرق بين المبادئ النظرية والتطبيقات العملية قليلا جدا كان إنتاج ثقافة عالية». وفي هذا الإطار اقترح احمد معتصم ثلاثة طرق: التقليل من التفاوت بين النظرية والتطبيق، التقليص من الفوارق البشرية والاجتماعية والتأثير أخيرا وبالأخص في التربية، وهو الفصل الذي يلخص وحده حال هذا المؤلف الشمولي الذي يقرأ مرة واحدة والذي تبدو قراءته ضرورية من أجل تحول يراد أن يكون «ديمقراطيا» بالمغرب.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 بين وبنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «البشاير» محمود عبد العزيز، مديحة كامل 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 برنامج وثائقي/الروائع 14,30 عرض وتقديم للفرق الرياضية 14,45 مباريات تحديد المركز الثالث 15,45 الشوط الثاني 16,30 التعليق على المباراة من استوديوهات «ام. بي. سي» 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.45 عرض وتقديم للفرق الرياضية 18,00 نهائي مباريات كرة القدم الشوط الأول 19,00 الشوط الثاني 19,45 التعليق على المباراة من الاستوديوهات 20,15 كوميدي 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 التعليق وأهم اللقطات من المباريات السابقة 22,00 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج طبخ 06,30 جنور لبنان 07,30 سينما 97 08,30 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الفريبتان 12,30 سهرة/مارسيل خليفة 14,15 موجز الاخبار 15,00 مباراة في كرة السلة 17,00 مسلسل محلي/شكتني ربينة 18,00 مباراة في كرة السلة/ نهائي 20,00 الاخبار 22,00 برامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيدي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 موائد وعادات الشعوب 10,30 العالم غدا 11,10 يسعد مساكم 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 أبطالنا اطفالنا 13,30 مسابقات عربية 14,30 واحة الايمان 15,05 مساء الخير 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الأسرة 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 قضايا عربية 19,40 منوعات 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 من عمان مع التحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,10 رياض الفكر 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,30 برنامج الاهداءات 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 حفل من مهرجان الرباط + وثائقي 16,45 الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم 17,00 كرة القدم 18,50 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 19,10 تعاليق على الاحداث 20,00 المسلسل العربي «عظمة يا ست» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي 22,40 موسيقى الجميع 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 07,00 عالم الصباح 10,00 حديث في المدينة 11,00 مسلسل عربي: الضمير 12,00 فيلم اميركي: غريفريز بوبي - كوميديا من بطولة: لورانس نايسميث وكاي وولش ودونالد كريسب والكس ماكنزي 14,00 سلسلة: مرسوبيلامي 14,30 سلسلة: ليتل ميرميد 15,00 فيلم أميركي: ذي انكرابيل جورني - كوميديا من بطولة: جون دريني، ايميل جيدينست، تومي تويد وساندرا سكوت 16,30 برنامج «كوكتيل» 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل عربي: العابيد 19,00 بلوسوم: مسلسل كوميدي 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «ست مستهترة» بطولة حسن يوسف ونبيلة عبيد 02,00 فيلم «عتاب» محرم فؤاد وسميرة توفيق 04,00 فيلم «قدارة» فيفي عبده وهشام عبد الحميد 06,00 فيلم «وضاع حبي هناك» عفاف شعيب وحسين فهمي 08,00 فيلم «الطاغية» فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي 10,00 فيلم «كذبة ابريل» اسماعيل يس وماري منيب 12,00 فيلم «الحب كده» صباح وصلاح ذو الفقار 14,00 فيلم «العسل المر» رندا وموفق بهجت 16,00 فيلم «الهاربات» إلهام شاهين وفريدة سيف النصر 18,00 فيلم «زمن حاتم زهران» نور الشريف ويوسي 20,00 فيلم «كأس واحد» نهلة سلامة ومصطفى كريم 22,00 فيلم «اسمر وجميل» سامية جمال وعبد العزيز محمود

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - للعاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 13,30 برنامج «اناقة» 14,00 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 15,00 برنامج «حكايات السعدني» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «صالون» - عبد القادر حاتم 17,30 مسلسل السهرة «العش الهادر» 18,30 برنامج «على الهواء» - بث مباشر 20,00 برنامج «كلمة وعود» - كرامة مرسال 21,00 برنامج «مساحة حرة» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «بعد الظهر» خان الحرير (الجزء الاول) 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل السهرة «العش الهادر»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة القدم الاميركية للجامعات: لاس فيجاس بول 97 02,30 المركز الرياضي العالمي 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 الدوري الانجليزي الممتاز 07,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 10,00 عثرات رياضية 10,30 المركز الرياضي 11,30 كرة القدم الاميركية للجامعات: لاس فيجاس بول 97 15,00 المركز الرياضي 16,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (نيوكاسل - مانشستر يونايتد) + الدوري الاسباني (مباشر) 21,00 دوري كرة القدم الاميركية (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل: عالم عم أمين 08,30 اماكن لها تاريخ/ حسناء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 سؤال وسؤال - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل: أبو عمامة 13,45 مين يكسب مين/الحصن 14,50 حواربنا/فلكلور - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 قش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خاتم من النهب 20,00 يا هلا - مباشر 22,30 حوارينا/فلكلور 23,00 تمثيلية: الحلم الوردي 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي: الفتوحات الإسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 امهاتنا - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي: المقترحات الإسلامية - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الفلوس والوحوش 03,00 فيلم أجنبي 04,30 بدعقول 06,30 عريس الهنا 08,30 رحلة لتينة 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 بعيدا عن الأرض 13,00 جناب السفير 15,00 عالم السينما 15,30 العقيد 17,30 نجوم بلا أضواء 18,00 زوجة غيورة جدا 20,00 الفزورة 20,30 سامحني 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 العراقة

قناة الرياضة

03,00 قرآن + برنامج ديني 03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 مجلة فيلو 05,30 كرة طائرة (سيدات) 06,30 عالم الرياضات المائية 07,30 الدوري الالماني - اعادة 09,00 السلسلة الاولمبية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 11,30 دم وعرق ومجد 12,00 بث متأخر: اضواء على الدوري الالماني 13,00 مباراة قديمة من الدوري الايطالي 21,30 اخبار ART 22,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» - اعادة 23,00 اضواء على الدوري الالماني - اعادة 24,00 مباراة تنس مختارة 01,30 مجلة فيلو - اعادة 02,0 عالم الرياضات المائية - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

من حسن حظ مشاهدي القنوات الفضائية انه اصبح بامكانهم الآن متابعة قناة الجزيرة الاخبارية عبر قمر عربسات. فقناة الجزيرة واحدة من اهم القفزات الاعلامية الجريئة والطموحة، وظهورها عبر قمر عربسات لا يقل في اهميته عن ظهور جريدة «الشرق الأوسط» التي كانت اكبر نقلة في الاعلام العربي والتي كان ظهورها ايذانا بابتداء مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة العربية.

محطة الجزيرة هي الاخرى تعد اكبر انقلاب شهده الفضاء العربي، فالجزيرة قناة اخبارية، او بمعنى ادق هي اول قناة اخبارية في الوطن العربي.

ولو تأملنا في برامج قناة الجزيرة وجدنا انها قناة اخبارية على الطراز الانجليزي، وبالتحديد على طراز «بي. بي. سي» التي تعتبر افضل من حيث النوعية، افضل المحطات التلفزيونية على مستوى العالم.. فالجزيرة نجحت في تحقيق رسالتها التي ترمي الى تقديم المعرفة عبر الصورة والصوت، فمن نشرات الاخبار المتميزة الى برامج الحوارات السياسية والفكرية والدينية، الى البرامج والافلام الوثائقية التي لا تكتفي بمخاطبة العقل ولكنها تتوجه ايضا الى الوجدان والى حاستي البصر والسمع، وهو ما يرتقي بالمعرفة الى مرتبة الخبرة المحسوسة.. وهذا ما يتميز به التلفزيون عن باقي مصادر العلم والمعرفة.

قناة الجزيرة تقدم متعة المعرفة.. وهذا اقصى ما يمكن ان تصل اليه اية خدمة تلفزيونية.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

الطب الإسلامي في «الشريعة والحياة»

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه قناة الجزيرة في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، موضوع الطب الإسلامي كطب بديل للقرن المقبل. وتتطرق الحلقة الى مدى توافق ما توصل إليه الأطباء الذين يعتمدون الطب الإسلامي مع الأطباء الذين يعتمدون الطب الكيماوي. يعد ويقدم البرنامج أحمد منصور الذي سيستضيف أحمد القاضي رئيس معهد الطب الإسلامي للتعليم والبحوث في بنما سيتي في ولاية فلوريدا الاميركية. تعاد الحلقة غدا في الحادية عشرة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

منى واصف: أتوقع عودة قوية للرومانسية بعد تعب الأقلام من الصرعات الحديثة

دمشق: من سلوى الاسطواني

دافعت الفنانة منى واصف بقوة عن الرومانسية واعتبرتها شيئا ملازما حتى من خلال المسلسلات التاريخية التي لا تخلو منها حتى وان انتقلت المبارزة من السيوف الى المسدسات، وقالت في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «اتوقع عودة قوية للرومانسية بعد ان تتعب الأقلام من الصرعات الحديثة.

ويحتاج العقل والروح الى فسحة التحليق الى عوالم اكثر رقة وخيالا وجمالا».

واضافت قائلة: «ان الرومانسية لم تنته فنحن نرى كيف يعكف المخرجون على اعادة احياء قصة روميو وجولييت بقوالب متعددة كما ان طغيان الأفلام القديمة التي تملؤها الرومانسية في كل الفضائيات العربية يشير الى التعلق بهذا النوع من الفن والحنين اليه، الا ان كل جيل يفرض نوعا من فنه او ادبه وهذا هو جيل الكومبيوتر وقد يكون تعامله ماديا مع الأشياء حتى على صعيد الحب وهو يفرز هذا النوع من الفن الذي نراه الآن «الأكشن» في مغامرات الخيال العلمي وأفلام العنف ولكن لا اعتقد ان هذه الموجة يمكن ان تنهي عالم الرومانسية بل اننا نسمع ان هناك مخرجين عالميين بدأوا بالعودة الى افلام الرومانسية للسيطرة على الاجواء التي بدأت تتجه بها للمادية ويتحكم بها الاقتصاد والقسوة والعنف وبالنسبة لنا فجيلنا لا يمكن ان ينفصل عن جيل الغرب ونحن نتبع قانونا عالميا ولهذا فالأجيال القادمة كلها مادية ويتحكم بها قانون الاقتصاد ولا بد بين الحين والآخر من نفحات رومانسية تروي عقل وخيال وطبيعة الانسان، اما جيلنا نحن فلا زال محافظا ومخلصا للرومانسية وأحلام اليقظة، وتستطرد: «استيعابنا يختلف عن استيعاب الجيل الجديد للاختراعات والتطور الآلي».

وقالت ان الدراما السورية وحتى التاريخية منها ما زالت تحمل في ثناياها ولو نفحة خاصة من الرومانسية.

وعن احلامها لعام 1998 قالت: «احلم بالسلام الذي يأتي من خلال شروطنا حتى ينعم الجيل المقبل بالطمأنينة والهدوء وتحقيق الحلم ويأتي العام الجديد وهو يحمل لي دورا احلم به سينمائيا او تلفزيونيا او مسرحيا يشبه الدور العالمي الذي قمت به في فيلم «الرسالة».

أخبار فنية

عبادي الجوهر والناصر وادريس تجمعهم 6 أغان جديدة

عبادي الجوهر

● طرح الفنان السعودي عبادي الجوهر في أول تعاون له مع الشاعر الناصر والموسيقار عبد الرب ادريس البومه الجديد «اودعك». ويحتوي العمل الجديد على 6 أغان من كلمات الناصر، لحن عبد الرب ادريس ثلاثا منها هي: «اودعك» و«يا مروق البال» و«أعطيني وقت». اما الفنان عبادي الجوهر فقد لحن بقية الأغاني وهي: «ارسميني» و«تعالي» و«وقف».

واشاد النقاد الفنيون بهذا الألبوم ومنهم من قال: «عرف عبادي الجوهر كيف يستطيع الحفاظ على مسيرته الفنية. وأعمال الناصر اكدت تفوقه في مجال التطريب».

وقف عرض مسرحية «بهلول في اسطنبول» في بيروت

● الفنان سمير غانم اوقف عرض مسرحيته «بهلول في اسطنبول» التي قدمها في بيروت، نظرا لارتباطه بعرض المسرحية المذكورة في كل من دبي وابو ظبي وشاركته البطولة الفنانة الهام شاهين. وقد أعلن محمد البيبي مدير سلسلة صالات البيكاديللي وسارولا في بيروت التي استضافت المسرحية عن عودة الفنان غانم الى العاصمة اللبنانية في اول أيام عيد الفطر المبارك ليستأنف عرض المسرحية بعد الاقبال الكبير الذي لقيته طيلة الاسابيع الثلاثة الماضية التي عرضت فيها في صالة البيكاديللي التي تتسع لثمانمائة شخص. وكان الفنان غانم قد قدم خلال شهر رمضان المبارك الماضي في صالة السارولا في بيروت التي تتسع لخمسمائة شخص مسرحية «المحظوظ» وشاركته البطولة الممثلة المعتزلة جيهان نصر في الوقت نفسه الذي كان فيه النجم عادل امام يعرض مسرحية «الزعيم» في مسرح الفوروم في بيروت.

الحالة الصحية للممثل أحمد الجميري تعود إلى الاستقرار

● استقرت الحالة الصحية للممثل البحريني احمد الجميري وخرج من المستشفى بعد الحادث الذي تعرض له منذ أيام فقط اثناء تصوير مشاهد من اوبريت غنائي بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت. وبعد خروجه من المستشفى قال الجميري لـ«الشرق الأوسط»: لم أكن أتوقع ان تقودني فكرة المخرج غافل فاضل الى المستشفى لكن الحمد لله ان الأمور انتهت على خير. وقد تبين من الفحوصات انني مصاب بخلع في الكتف الأيسر وبعض الرضوض في الوجه والصدر والظهر. وعن كيفية وقوع الحادث قال الممثل: «بينما كنت اشارك مجموعة من زملائي في تصوير الأوبريت الغنائي، فجأة هبطت طائرة الهليكوبتر، التي استعان بها المخرج، بشكل منخفض وطار السجاد الذي كنا نقف عليه في الهواء وطرت معه على ارتفاع مترين، ولم افق إلا وأنا في سيارة الاسعاف».

جورج وسوف في الجزائر وقريبا كاظم الساهر خلال رمضان

● يحيي المطرب جورج وسوف اليوم حفلة غنائية في القاعة البيضاوية بأستاد 5 يوليو بالجزائر العاصمة. وستنقل الفضائية هذا الحفل مباشرة على الهواء في السابعة مساء بتوقيت جرينتش. وكان المطرب اللبناني قد أحيى حفلتين، الأولى في مدينة وهران بغرب الجزائر حضرها اكثر من 12 الف متفرج يوم الثلاثاء الماضي، والثانية نظمت الأول من امس في مدينة باتنة، شرق البلاد.

وقال مصدر من وزارة الثقافة بالجزائر ان الفنان الثالث المنتظر في الجزائر بعد ماجدة الرومي وجورج وسوف هو الفنان العراقي كاظم الساهر الذي سيلتقي بمعجبيه الجزائريين في منتصف شهر رمضان المبارك.

في الطريق إليك

«ذئاب في دائرة» مسلسل جديد للمخرج المغربي شكيب بن عمر

الرباط: من لطيفة العروسني

يعكف المخرج المغربي شكيب بن عمر حاليا على اتمام عملية مونتاج سريعة لمسلسله الجديد «ذئاب في دائرة» الذي استغرق 3 أشهر من التصوير بمدينة الدار البيضاء. ومن المقرر أن يعرض هذا المسلسل على شاشة الفضائية المغربية خلال شهر رمضان.

ويقول المخرج شكيب بن عمر الذي كان «صراع» آخر أعماله التلفزيونية قبل عامين: اردت من خلال هذا المسلسل أن أضمن تواصلا اطول مع المشاهد عبر 15 حلقة، في حين لم يتجاوز مسلسل «صراع» 8 حلقات فقط، الى جانب ذلك سيعرض المسلسل بشكل يومي، لأول مرة، بعدما كانت حلقات المسلسل المغربي تبث أسبوعيا.

وبخصوص موضوع المسلسل الجديد يقول شكيب بن عمر: «القصة اجتماعية مستوحاة من الواقع المغربي بكل ما يحمله من خصوصية، حيث تدور الاحداث وسط نماذج مختلفة للأسر المغربية والمشاكل التي تعاني منها في اختيار الأساليب الصحيحة في تربية الأبناء، بين تناقضات الواقع المادي الاستهلاكي، والتشبث بالقيم والمبادئ الأخلاقية».

ويضيف شكيب بن عمر: «قمت بمراجعة شاملة للسيناريو والحوار الأصلي الذي كتبه محمد التسولي، لأني اومن بأن الاخراج هو كتابة ثانية للنص تحمل بصمات المخرج وذاتيته ولغته الخاصة، وصورت جميع المشاهد بكاميرا واحدة وهو اختيار انتهجه في جميع اعمالي لأني اعتبر أن الكاميرا هي قلمي والشاشة هي ورقي، لذا فالتصوير بكاميرا واحدة يساعدني على التركيز وتقديم رؤيتي الخاصة للمشهد».

وعن المنافسة بين الانتاج الدرامي العربي خلال شهر رمضان يقول بنعمر ان هذه المنافسة لا تهمه، لأن هدفه الأساسي هو تقديم عمل تلفزيوني متميز بخصوصياته المغربية. ويأمل في أن يحضى بتجاوب مع المشاهد المغربي في المرتبة الأولى ثم كسب المشاهد العربي بعد ذلك، كما يطمح أن يشكل هذا المسلسل الجديد اضافة نوعية لرصيده وخطوة الى الأمام.

يشارك في تشخيص احداث هذا المسلسل مجموعة من الوجوه التلفزيونية امثال: عبد القادر مطاع وسعاد صابر وفاطمة بنمزيان ومحمد اثير الى جانب عدد من الوجوه الجديدة، ستلتقي يوميا ولمدة 50 دقيقة مع المشاهدين خلال شهر رمضان.

قصة الطفل الذي عاش في كنف الجيش العراقي تنقل إلى السينما

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الأسبوع الماضي، تصوير المشاهد الأولى للفيلم العراقي الجديد «رحلة الخلاص» الذي يتناول قصة الطفل محمد حمزة الذي عثر عليه أفراد الجيش في شمال العراق اثناء الحرب مع ايران.

كتب سيناريو الفيلم سامي محمد. ويحكي قصة طفل فقد جميع أهله في القصف الذي تعرضت له القرية التي يسكنها. فعاش مع جنود الوحدة العسكرية التي وصلت المنطقة واصبح جزءاً منها حتى بلوغه الرابعة عشرة من عمره، حيث سلمته الى دار للأيتام وهي قصة واقعية حدثت اثناء الحرب العراقية الايرانية.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

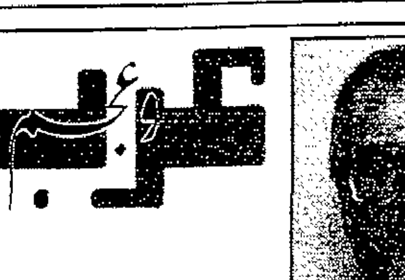
1- معركة هزم فيها نابليون حزن.
2- الأحمال والأوزان - ضجر.
3- من المنبهات - حرقة.
4- من اجزاء النبات - هواء عليل.
5- غذاء - نلاحق.
6- نحصد - نوتة موسيقية.
7- للنفي - يسد.
8- فؤاد - لدغ - للنهي.
9- ضد الجنوب.
10- امارة اوروبية - يجيب.

عموديا

1- ولاية امريكية - جزء.
2- اداة استثناء - متسرع.
3- دولة آسيوية - ظهر.
4- قديم وبالي - العظام البالية - للنهي.
5- من الطيور - الريب.
6- حرف هجاء - نظير - علو.
7- شتمت - ادرك «معكوسة».
8- ترحل - خاصتي.
9- مادة قاتلة - يقايض.
10- من الحواس الخمس - عملاق.

الحل السابق

عرب وعجم



رفيق شلالا

الأميرة سمية

● **سوزان مبارك** حرم الرئيس المصري حسني مبارك ترعى اعمال اللجنة الفنية والاستشارية للمجلس القومي للطفولة والأمومة الثلاثاء المقبل لبحث قضايا النهوض بالطفل المصري.

● **الدكتورة نجاح العطار** وزيرة الثقافة السورية سلمت قداسة الأب **فايز فريجات** رئيس دير مار سركيس في معلولا ايقونة نادرة من القرن الثامن عشر تجمع بين العشاء السري والصليب، كانت قد سرقت من الدير في مايو (ايار) 1995. واستطاعت السلطات استعادتها مؤخرا وتسليمها لوزارة الثقافة حيث اعيدت الى الدير. ودير مار سركيس يضم نحو 25 ايقونة نادرة ويستقبل اكثر من 250 الف سائح اجنبي سنويا.

● **الأمير طلال بن عبد العزيز** ترأس اجتماع مجلس امناء مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث في تونس للنظر في الخطة المستقبلية للمركز.

● **الأميرة عتاب بنت سلطان بن عبد العزيز** ترأس غدا لجنة تحكيم الاعمال المشاركة في مسابقة «البيوتات الفنية الأولى» لاختيار الفائزات. وقد تبنت مؤسسة التطوير العمراني اقامة ثلاثة معارض شخصية للفنانات التشكيليات اللواتي سيفزن في المسابقة وذلك في قاعة المركز السعودي للفنون التشكيلية في الرياض. وعدد الأعمال المتقدمة للمسابقة تجاوز الـ 200 لأبرز فنانات السعودية.

● **رفيق شلالا** مدير «الوكالة الوطنية للإعلام» في لبنان تلقى تهاني العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية ورجال الصحافة والإعلام في لبنان والدول العربية على انتخابه بالاجماع رئيسا لاتحاد وكالات الانباء العربية خلفا للمدير العام للوكالة العربية السورية للأنباء الدكتور **فايز الصايغ** وذلك اثناء انعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد الذي أقيم في بيروت بين 14 و1997/12/17.

● **الأميرة سمية** كريمة ولي العهد الاردني الأمير حسن رعت عرض الأزياء الذي نظمته مؤسسة الطفل الأردني بالتعاون مع المركز الثقافي الاسباني بعمان والذي يرصد ريعه لدعم الأطفال المحتاجين.

● **محمد العمرو** مدير المكتب الاعلامي السعودي في دولة الكويت احتفى في منزله بضاحية القادسية بالوفد الاعلامي السعودي الموجود هناك لتغطية مؤتمر قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ اعماله امس.

● **الدكتور محمد عدنان سومان** الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات العربية اقام حفل استقبال في قاعة جبري بعمان تكريما للدكتور **اهاب حسن اسماعيل** امين عام الاتحاد بمناسبة انتهاء عمله وتسلم الدكتور **مروان كمال** رئيس جامعة اليرموك مهام عمله كأمين عام للاتحاد اعتبارا من مطلع العام المقبل.

● **روز ماري ديفيز** السكرتيرة الأولى في السفارة البريطانية تغادر دمشق الأسبوع المقبل عائدة الى لندن بعد انتهاء مهمتها الدبلوماسية في سورية وتسلم مكانها جو لوماس.

● **وليد الكندري** السكرتير الأول في سفارة دولة الكويت في بروكسل يقضي حاليا برفقة عائلته اجازة لمدة اسبوع في ربوع اسبانيا الى جانب زيارة الأصدقاء القدامى في تلك البلاد التي عمل سابقا فيها دبلوماسيا.

● **سليمان نصر الدين** رجل الأعمال يقضي بضعة ايام في العاصمة البريطانية سيغادر بعدها في زيارة مماثلة لكندا.

● **الدكتور اسعد دياب** رئيس الجامعة اللبنانية يرعى المؤتمر العلمي حول موضوع «المعايير العلمية للكتابة السوسيولوجية» الذي ينتهي غدا ودعت اليه الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع ويشارك فيه باحثون من لبنان ومصر.



سيرك أوكراني أهم أحداث المعرض الثلجي في لبنان

بيروت: من ليفيان حداد

لأول مرة في لبنان ينطلق حدث فريد من نوعه ضمن منتجع تزلج يضم نشاطات رياضية شتوية تلقي الضوء على اهمية ثروته الثلجية والمعروفة «بالذهب الابيض» والتي يملكها حصرياً في منطقة الشرق الاوسط كلها.

فقد اطلقت شركة «فوروم دي بيروت» ومن خلال مؤتمر صحافي تفاصيل هذه النشاطات التي تحمل عنوان «فوروم الالعاب الشتوية» وهي تتوجه الى الكبار والصغار على السواء، وبدأت اول من امس وتنتهي في 4 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويعتبر الحدث الاهم في هذا المعرض الثلجي هو السيرك الاوكراني للتزلج على الجليد، وقوامه 64 متزلجاً يقدمون عروضهم على ايقاع موسيقى فرقة عزف ستؤدي بدورها استعراضاً راقصاً مع سبعة دببة قطبية وعصافير وكلاب ومهرجين سيشتركون في رسم البسمة على ثغر اللبنانيين، كما يتضمن الاستعراض رقص باليه وفقرات من السيرك الاوكراني.

وستقام بالمناسبة حلبة خاصة بالتزلج على الجليد تتيح الفرصة امام الجمهور بممارسة هذه الرياضة والاستفادة من تدريب خاص للمبتدئين من قبل مدربين متخصصين، وسيتم تنظيم مسابقات والعاب خاصة للمشتركين.

وسيتم بالمناسبة تثبيت منحدر اصطناعي من الثلج الاصطناعي بطول 50 متراً وعرض 15 متراً مغطى بمادة شبيهة بالثلج، هي عبارة عن احدث ما توصلت اليه التقنيات المتطورة في هذا الصدد منذ 30 عاماً الى اليوم. وسيؤمن هذا المنحدر حماية تامة للمتزلج وتسلية اكيدة، حيث سيشترك متزلجون عالميون في افتتاحه من خلال استعراضات رياضية مختلفة، اضافة الى عروض خاصة ستقدمها رابطة المتزلجين في لبنان. وستسنح الفرصة امام الكبار والصغار على السواء بتسلق برج سان دياغو والذي سيتم بناؤه في لبنان خصيصاً بالمناسبة، ويبلغ ارتفاعه 8 امتار ويشرف عليه خبراء فرنسيون يؤمنون المساعدة للمتسلقين.

وسيتضمن المعرض ايضاً عروض ازياء ومحاضرات لتثقيف الجمهور وتسليته السواء. ويهدف هذا الحدث الدولي الى تشجيع القطاع السياحي في فصل الشتاء ويشكل حافزاً لتشجيع الذين يمارسون انواع الرياضة الشتوية على زيارة لبنان مع حلول موسم الشتاء.



أحد عروض السيرك الأوكراني (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من المعتاد لنا ان نتصور الانجليز كقوم جادين ومجدين في العمل، ولاسيما عندما يتعلق الامر بالسياسة والحرب. بيد ان الأمر خلاف ذلك تماما. الشيء الوحيد الذي يجدون فيه هو الرياضة واللعب. اما السياسة والحرب فعندهم مجرد هواية. لهم حكايات كثيرة في ذلك منها الحكاية التاريخية المتعلقة بالمعركة البحرية المصيرية المعروفة بالارمادة في القرن السادس عشر عندما جاء الأسطول الاسباني العتيد لغزو بريطانيا واطلت صواريه من الأفق امام ميناء بليموث. أسرع الراصدون لإخبار اميرال الأسطول البريطاني السير وولتر رالي ليستنفروه لمواجهة الاسبان فوجدوه منشغلا بلعب الكرات في حديقة الميناء. استمر باللعب وقال كلمته الشهيرة: «دعوني اولا انتهي من هذا الشوط من اللعبة!».

يتلذذ الانجليز في سرد هذه الحكاية لأن السير وولتر استمر حتى انهى لعبته ثم نزل الى سفينته وقاد السفن البريطانية القليلة لمواجهة اسطول الارمادة الاسبانية الجبار فأباده في بحر ساعتين.

حدث مثل ذلك خلال الحرب العالمية الأولى عندما اغرق الالمان البارجة البريطانية التي كانت تنقل وزير الحرب اللورد كتشنر الى روسيا عام 1916. بالطبع أصبح تعيين وزير جديد يحل محله فورا في غاية الأهمية والحرب جارية في اخطر مراحلها. يروي روبرت بليك حكاية ذلك في سيرته لرئيس الوزراء عندئذ، اسكويث، فيقول ان بونارلو، وزير الداخلية اتصل به ليخبره بالفاجعة وبضرورة التفكير حالا بتعيين خلف للورد كتشنر. لم يجده في مقره بداوننج ستريت. كان يتروح في بيته الريفي في بركشاير. بدلا من العودة فورا الى لندن لمعالجة الأزمة، طلب من وزيره ان يأتي هو اليه بعد نهاية عطلة الأسبوع.

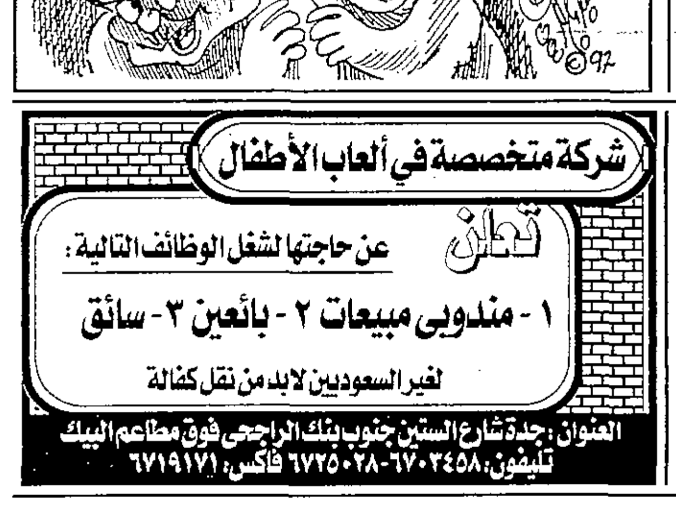
ازعج ذلك بونارلو الذي كانت له مهماته في العاصمة، ولكنه لم يجد بدأ من الاستجابة لطلب رئيس الوزراء. فركب سيارته مع زميله في الوزارة، ايتكن، وقطعا المسافة الى بركشاير. وهناك ترك ايتكن في السيارة لينجز المهمة بسرعة ويعود، ولكنه عندما دخل القصر اكتشف لهول ما رأى سبب امتناع رئيس الحكومة البريطانية من العودة الى مقر عمله. كان على موعد مع ثلاث سيدات صباح يوم الاثنين للعبة الكوتشينة المعروفة بالبريج.

دخل الوزير ليطرح الموضوع الخطير الذي جاء بصدده. فأجابه اسكويث بكل ود ورقة، «ارجو الانتظار حتى ننتهي من هذه اللعبة».

مرة اخرى، لم يجد الوزير بدا من الانتظار. وعندما انتهى اسكويث من اللعبة، التفت اليه وقال بكل اعتباطية وعدم اكتراث: «استلم انت هذا المنصب». بيد ان بونارلو، صححه في ذلك، وأعلمه بأنه كان يتمنى القيام بهذه المهمة، ولكنه تشاور مع زملائه في لندن ومع لويد جورج واستقر الرأي على ان الشخص المناسب لوزارة الحرب هو لويد جورج. وعندئذ اجابه اسكويث، «اذن فليكن لويد جورج» وعاد لاستئناف لعبة الكوتشينة.

بالطبع لنا في تاريخنا العربي المعاصر ما يوازي هذه الحكاية. يقال ان المشير عبد الحكيم عامر وسائر كبار قادة الجيش المصري كانوا منشغلين بحفلة صاخبة ليلة قيام اسرائيل بغزو سيناء. الفرق الوحيد هو ان مصر خسرت الحرب وانتحر عبد الحكيم عامر وبريطانيا كسبت الحرب ونهب لويد جورج العراق وفلسطين والأردن.

منافق أفندي



إقرار إنشاء جامعة أميركية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس التعليم العالي الاردني على انشاء الجامعة الاميركية للشرق الاوسط / الاردن تحت التأسيس حسب الشروط والمعايير المتبعة لدى المجلس للموافقة على انشاء الجامعات الاهلية الخاصة.

وقال وزير التربية والتعليم العالي الاردني الدكتور منذر المصري ان هناك خمس جهات تقدمت بطلبات لانشاء جامعات خاصة ليست على اساس الربحية، واشار الى ان الموافقة المبدئية اعطيت لانشاء جامعة اميركية (فرع بيروت) في العقبة جنوب الاردن.

وكان مجلس التعليم العالي الاردني قد اعتمد الردود التي اعتبرها ايجابية على الشروط والمعايير المعتمدة لهذه الغاية والتي قدمت من قبل اللجنة التأسيسية للجامعة برئاسة الدكتور محمد عفاش العدوان بتاريخ 1997/10/23.

ويذكر ان انشاء الجامعة الاميركية للشرق الاوسط / الاردن سيتم ضمن اربع خطط خمسية تقسم كل خطة منها الى خمس مراحل، وستبدأ المرحلة الاولى مباشرة بعد استكمال كافة الاجراءات القانونية. وتقدر تكاليف الخطة الخمسية الاولى بـ100 مليون دولار، تشمل بناء الكليات ومباني الادارة ومباني الخدمات والصالات والمكتبات وكلية للبنات والمشاغل والمرافق الاخرى واستملاك مساحة من الارض تقدر ما بين الف و1500 دونم ضمن مناطق عمان وضواحيها.

وستقوم الشركة القابضة المنشئة للجامعة بانشاء مرافق تجارية وسكنية ضمن الموقع المقترحة وتأسيس وتشغيل مراكز تنمية تثقيفية مثل مركز الشرق الاوسط للدراسات العربية والسامية ومركز الشرق الاوسط لتدريس اللغة الانجليزية، وتأسيس شركات لتطبيق الابتكارات التكنولوجية التي تشرف عليها الجامعة. ومن ضمن المشاريع المقترحة ايضا انشاء مستشفى ومصنع اعادة تكرير ومركز خاص بمشاكل النطق والسمع. وستعمل هذه الاستثمارات على توفير فرص عمل جديدة لخريجي الجامعة وللمجتمع المحلي.

والجامعة، التي ستربطها علاقات ثقافية مع عدد من الجامعات الاميركية المعروفة عالميا، بالاضافة الى تطبيقها للنظام والمناهج الاميركية في التعليم، ستلبي حاجة الاردن والشرق الاوسط من الخريجين المؤهلين بالمهارات المحددة اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير خريجين مؤهلين في التخصصات النادرة والمطلوبة لسوق العمل وللتنمية الشاملة في الاردن والمنطقة.

ويضم الاردن 14 جامعة خاصة تعمل على اسس تجارية وسبع جامعات رسمية حكومية وشبه حكومية.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية عباس العقاد الأدبية في مصر تبدأ موسمها الثقافي في منزل الكاتب الراحل، بإشراف حفيدته **عبير عامر العقاد**.

مواليد

● **أحمد محمد خليفات** وعقيلته رزقا بمولود سمياه معاذ.

● **مروان عطار** وكيل شركة رولكس والخطوط البريطانية رزق وحرمه بمولود بمستشفى بخش بجدة سمياه محمد.

● **بدر المقبل** من منسوبي البنك السعودي الامريكي رزق وحرمه بمولودة سمياها «قهر».

وفيات

● توفيت في مدينة جرش بالأردن أمل عقلة عبد المهدي زوجة سامي خليل رواشده عن عمر يناهز الثلاثين اثر حادث مؤسف.

20 جائزة تنتظر المبدعين في الصناعة التقليدية بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

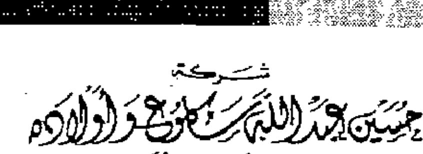
تتواصل الى غاية 25 الخميس المقبل بالمعرض الدولي بالدار البيضاء تظاهرة أبواب الصناعة التقليدية بمشاركة حوالي 350 عارضا من مختلف جهات المغرب. وتعكس المعروضات مهارة وإبداع الصانع المغربي وكذلك مميزات الصناعة التقليدية الخاصة بكل جهة.

وتتنوع المعروضات من زرابي (سجاد) والبسة تقليدية واثاث خشبية منحوتة ومصبوغة وصناعة الخزف والحلي وادوات جلدية ومنتوجات عديدة أخرى، وقد تم تخصيص حوالي عشرين جائزة لأمهر الصناع ستسلم في ختام هذا العرض. وتشغل الصناعة التقليدية حوالي مليون ونصف من الاشخاص وتساهم بحوالي عشرة في المائة من الناتج الداخلي الخام الوطني.

وحسب ارقام وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية، فإن الصادرات من الصناعة التقليدية بلغت خلال الشهور التسعة الأوائل من هذه السنة ما قدره 416,51 مليون درهم، مسجلة بذلك ارتفاعا نسبته 13,51 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية. ويأتي السجاد في طليعة المنتوجات المصدرة بما يقدر بـ 169,95 مليون درهم، اي بنسبة 40,8 في المائة من الصادرات الاجمالية في هذا القطاع. اما المنتوجات الخزفية والفخارية فقد جلبت 59,6 مليون درهم مسجلة بذلك ارتفاعا نسبته 66,37 في المائة مقارنة مع الفترة السابقة. وفي ما يتعلق بالالبسة التقليدية، فإنها تأتي في الدرجة الثالثة بقيمة 44,39 مليون درهم، وقد سجلت ارتفاعا نسبته 4,06 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.







في الشرق الأوسط كليوباترا لم تكن زنجية الاصل (الشرق الاوسط 3) غياب «الغيرية» في سياسة المساعدات الاجنبية (كتب) تكنولوجيا الفضاء.. لاقدام آلية (شؤون علمية)

نصف الفرنسيين يعتقدون أنهم «غير مهذبين»

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد استطلاع قامت به اخيرا مؤسسة «بارومتر القيم الحالية» الفرنسية ان نصف الفرنسيين يعتقدون انهم غير مهذبين ويتميزون بالخشونة والغلاظة واستعمال الكلام البذيء في بعض الاحيان.

ويتصدر المراهقون، استنادا للاستطلاع المذكور، سلم الفئات الاجتماعية الاكثر فظاظة 83%، ويليهم الاطفال 77% والنساء 48% والرجال 47% واخيرا العجزة من الجنسين. وردا على سؤال: من المتسبب في هذه الظاهرة غير الحضارية والمسيئة لسمعة الفرنسيين؟ اجاب 79% ان العائلة هي المصدر الاول في انتشار مختلف اشكال المعاملات المنافية للاخلاق والحس المدني، تليها المدرسة 73% والتلفزيون 31% والسياسة 22 %. والطريف في الامر هو اعتقادهم ان 66% من رجال السياسة، وبغض النظر عن توجهاتهم الفكرية، يؤثرون بشكل سلبي على سلوك الناس.

ومن الامثلة التي تحفل بها حياة الفرنسيين اليومية اثباتا لصحة الاستطلاع، التفوه بكلام سوقي وعدم مساعدة المسنين والمعوقين والاستماع الى الموسيقى الصاخبة في اماكن عامة والتعامل مع الخدم وكأنهم عبيد ووضع الاقدام على مقاعد القطارات والحافلات والبصق في عرض الطريق واشعال سيجارة دون الاعتذار للناس وتناول سير الناس اثناء غيابهم والاستماع الى احاديثهم والمرور امام متسول دون القاء نظرة عليه.



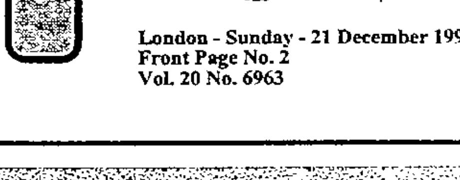
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



الأحد 21 شعبان 1418هـ - 21 ديسمبر (كانون الأول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6963

London - Sunday - 21 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6963

صباح الخير

سمير عطا الله

الانتساب

أمام التكتل الاوروبي والتكتل الخليجي طلبان متشابهان، برغم ما فيهما من مفارقات. اليمن تريد عضوية مجلس التعاون وتركيا تريد العضوية الكاملة في الوحدة الاوروبية، وتقوم «الاندية» الاقليمية عادة وفقا للحد الاقصى من توافر «الشروط». فالخليج مثلا مؤلف من ست دول متشابهة المنشأ والانظمة والعادات والثروات ونسبة النمو. وكان العراق قد اراد الانضمام قبل احتلال الكويت فلما قوبل بالتحفظ صار الى انشاء مجلس تعاون آخر ضم يومها مصر واليمن والاردن ثم انفرط عقده بعد الحرب، وقد مرّ على مجلس التعاون الخليجي الآن 18 عاما في تجربة تكاد تكون نموذجية. ومر ربع قرن على التجربة الاتحادية الاماراتية ضمن المجلس. ورغم الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر ورغم الخلافات الضمنية التي نشأت حول مؤتمر الدوحة فقد استوعب التجمع الخليجي الازمات والطموحات على السواء.

والخليج مقبل على تغير بشري طبيعي لا مفر منه. فالاجيال القادمة يجب ان تعمل ولم يعد في امكانها ـ وربما ليس في رغبتها ـ ان تعتمد على المدرس المصري والمهندس اللبناني والمقاول الفلسطيني والمربية السورية. وبعدما كان توزيع الثروة على المواطنين يتم عن طريق التمليك في الاراضي وفتح ابواب التجارة وبسط فرص التوظيف، هناك اتجاه الآن الى تقاسم المداخيل العامة كما تفعل السعودية في تخصيص الهاتف، وقد تحذو حذوها دول خليجية اخرى وفي وقت قريب. ويلعب التوازن دوره في كل شيء ضمن هذا التجمع، من السياسة الى الاقتصاد. ويدير مجلس التعاون او ينسق هذا التوازن بدقة تأخذ في الاعتبار مراعاة الاستمرارية وليس ردة الفعل. وعلى سبيل المثال حضر الشيخ جميل الحجيلان قمة الدوحة فلم يغب. لكنه جلس في صفوف الحاضرين وليس خلف المنصة، وبالتالي لم يرع. وأرضى قطر بمجيئه كما أرضى المجلس بأنه لم يتحدث. وحضرت الكويت بوكيل وزارة المال فأعلنت عدم حماسها للمشاركة لكنها ضمنت عدم تغيب قطر عن القمة التي سوف تستضيفها.

كل عمل مشترك هو عمل للجميع. لذلك تبنى الاتحادات والوحدات على مراحل تزول خلالها العقبات. الوحدة الاوروبية بدأت معاهدة حول المعادن العام 1958 في روما. وظلت «سوقا» اوروبية من ست دول لزمن طويل، وبقيت دولة مثل بريطانيا خارجها بسبب ثأر فرنسي قديم. وبالتالي فان تركيا ليست اول دولة ترفض عضويتها رغم اختلاف الاسباب طبعا. فلا شك ان السبب الذي لا تعلن عنه اوروبا هو الخوف من وصول حزب اربكان الى الحكم. وعندها سينقل تركيا الى عالمها الاسلامي ولن يبقيها في اوروبا لحظة واحدة. اما الاسباب الآنية الاخرى، فهي الوضع الكردي والطريقة التي تعامل بها تركيا الاكراد. وهناك طبعا الضغط اليوناني بسبب خلاف أثينا واستانبول حول قبرص وثروات بحر ايجه. وهناك الضغط الالماني الخفي. اذ ان المانيا تعتمد حتى الآن قانونا يمنع الجنسية على غير ذوي الدم الالماني. وبمجرد ان تصبح تركيا اوروبية يصبح من حق ملايين الاتراك ان يبقوا في المانيا كمواطنين اوروبيين. وقد تحالفت تركيا والمانيا في حربين عالميتين وفي وجه كل الغرب ومن اجل ان يبنيا معا شرقا واحدا... لكنهما افترقتا على ابواب الهجرة والجنسية!

ارتفاع معدلات الانفصال والطلاق في إسبانيا

مدريد: من خالد سالم

تشهد اسبانيا في السنوات الاخيرة تزايدا في ظاهرة الانفصال والطلاق، فمنذ ان بدأ تطبيق قانون الطلاق الجديد في هذا البلد في مطلع الثمانينات وصل عدد الاسر التي تفككت على اثر اللجوء الى هذا الاجراء القانوني حوالي ثلاثمائة وخمسين الف اسرة.

وتستقى هذه المعلومات من تقرير رسمي اعدته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي، ويشير الى ان في هذه الفترة، بين دخول قانون الطلاق حيز التطبيق وعام 1995، وصل عدد حالات الانفصال الى حوالي نصف مليون، سينتهي الكثير منها الى الطلاق في المستقبل. وفي كلتا الحالتين فان عدد الزيجات الفاشلة تزايد في السنوات الاخيرة ولا يتوقف عن الازدياد، فما بين كل اثنتي عشرة حالة زواج في الثمانينات فشلت زيجة واحدة، وفي حالات الزواج التي تمت في التسعينات فان الانفصال سيصيب واحدة من بين كل ثماني زيجات ستقوم بالشيء نفسه.

ومع هذا الارتفاع في عدد الزيجات الفاشلة والاسر المفككة فلا تزال اسبانيا الى جانب كل من البرتغال واليونان وايطاليا اقل الدول الاوروبية في تفشي هذه الظاهرة، ففي باقي الدول الاوروبية يصيب سيف الانفصال والطلاق زيجة من بين كل ثلاث زيجات.

وفي هذا الاطار يشير التقرير نفسه الى ان اسبانيا شهدت حالات انفصال شملت ثمانية من كل عشرة آلاف اسباني. وهذه الظاهرة التي يصفها اخصائيو السكان والاسرة بالتطبيع تفهم في اطار التغيير الذي طرأ على العلاقات بين الرجال والنساء. اضافة الى ان الزواج لم يعد الاطار الوحيد للعلاقات العاطفية والجنسية، واذا جاء فانه يأتي متأخرا. وهذا الارتفاع في عدد الانفصال والطلاق يسير في خط مواز للتراجع في عدد الزواج، ففي سنة 1980 عقد قران حوالي ربع مليون رجل وامرأة. وبعد ذلك بخمسة عشر عاما، اي في 1995، هبط العدد الى مائة وتسع وتسعين الف حالة زواج. ومن الملاحظ ان المجتمع اخذ في قبول صيغ التعايش الاخرى، البعيدة عن نموذج العلاقة التقليدية. فالانجاب يكون غالبا بعد سن الثلاثين، في حالة ما اذا رغب الزوجان في ذلك.

جولة مائية

بائع فواكه متجول يعبر ساحة سان ماركو في مدينة البندقية بايطاليا يوم أمس بينما تنتصب شجرة أعياد الميلاد ورأس السنة في الساحة المغمورة بمياه الأمطار وتيارات المد التي تمتد الى اجزاء من المدينة بشكل يومي تقريبا (أ.ب)



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مقالات قصيرة!

● في ساعات الخطر يحتاج الانسان الى ضبط اعصاب.. وقد تنقذ نفسك وغيرك في اوقات الخطر كالحرائق والحوادث وغيرها اذا استطعت ان تتمالك اعصابك وتتصرف بهدوء.

● يكاد الناس يتفقون على ان الحب الرومانسي قد انتهى من حياتنا الى الأبد.. وان الحب الآن عملية اقتصادية تتزايد فيها قيمة المحبوب مع تزايد رصيده في البنك.

● الرجل اذا وجد امامه مرآة لا ينظر اليها الا بعد التأكد ان احدا لا يراقبه. اما المرأة فانها تقف على راحتها ولا يهمها من الذي ينظر.

● لعل الغيرة من بين المشاعر الانسانية كلها اقساها على القلب واسوأها على العقل وأشدها فتكا بالاتزان والتعقل والحكمة.

● الحضارة الغربية بقيمها المادية جعلت «الفلوس» هي الهدف والوسيلة والأمل والغاية والحلم.

● اذا لزمت الفراش اسبوعا او بضعة اسابيع فلا تحزن ولا تحسب انك سيئ الحظ. اعتبرها اجازة اجبارية ترتاح فيها الى حين من القيود التي تربطك بمشاغل الدنيا وهمومها، وستراها على حقيقتها مجردة من قشورها.

● لا تستطيع ان تحدد من الذي يغار اكثر.. الرجل ام المرأة، فكلاهما كائن غيور.

● لا يكاد يوجد رجل في وقتنا هذا يصدق ان المرأة ضعيفة وهو القوي! انتهت الاسطورة القديمة، وأول من ساهم في القضاء عليها هو المرأة نفسها.

● بات العلماء متأكدين من ان الحيوانات لديها ايضا مشاعر الكآبة والحزن والملل، وهي مشاعر تتضاعف وتتكثف في الحيوان اذا تعرض لعملية «عزل» قاسية، وهو نفس ما يحدث للانسان في السجون الانفرادية، وما يترتب على ذلك من الام نفسية وامراض عصبية خطيرة.

150 منظمة ألمانية تطالب باعتبار جميع المهاجرين «شرعيين»

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت 150 منظمة المانية من المنظمات المهتمة بحقوق الانسان بيانا مشتركا طالبت فيه بوقف مطاردة المهاجرين الاجانب من قبل السلطات الالمانية بذريعة «اللاشرعية». وقالت فيه انه بالامكان اطلاق صفة «العدالة» او «البطلان» على الانسان، لكنها استغربت ان تطلق عليه صفة «اللاشرعية». ووقع البيان التي حمل عنوان «لا وجود لانسان لاشرعي» معظم المنظمات الالمانية الانسانية الممتدة بين منظمات اليسار المتطرف والكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية اضافة الى الف شخصية المانية اخرى من السياسيين والكتاب والاساتذة الجامعيين بينهم الكاتبة المعروفة كريستا وولف والكاتبة الفريدة بالينك وايليس هوبر رئيس غرفة اطباء برلين. وطالب البيان باحتضان المهاجرين وتزويدهم بالجوازات واجازات العمل وتوفير اماكن الدراسة والعلاج للاطفال والنساء والشيوخ منهم.

وكانت مبادرة «لا وجود لانسان لاشرعي» تأسست يوم 29 يونيو (حزيران) الماضي من بضع منظمات انسانية ثم سرعان ما توسعت لتضم الان اكثر من الف شخصية ومنظمة وصارت لها فروع تهتم باوضاع الاطفال والنساء والشؤون الصحية وشؤون التسفيرات وغيرها. ويأتي تأسيسها ردا على حملة التسفيرات التي بدأتها الحكومة الالمانية في برلين وشملت اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم. واصدرت المبادرة بيانا خاصا آخر تناول مختلف المواضيع الخاصة بالاجانب ونند بمحاكمات سائقي التاكسي العاملين بالقرب من الحدود الالمانية الشرقية بتهمة تهريب البشر. كما ندد باستخدام جهاز احصاء الانفاس على الحدود البافارية مع سويسرا والنمسا وطالب بتحسين اوضاع مراكز التسفير الشبيهة بالسجون.

وذكر البيان ان اجراءات وزارة الداخلية تتناقض مع احصائياتها. ففي حين ضاعفت الوزارة من حرس الحدود (من 3000 الى 6000 بين 1993 - 1996) بحجة ازدياد نشاط مهربي البشر وتضاعف اعداد المتسللين، فان الاحصائيات تتحدث غير ذلك وتشير احصائية 1996، كمثل، الى ان 7300 شخص فقط تسللوا عبر الحدود الالمانية بمساعدة عصابات التهريب من اصل 27 الف «لاشرعي» في ذلك العام. هذا اضافة الى قيام رجال شرطة الحدود بتسفير مائة الف طالب لجوء مباشرة من على الحدود. وهذا يعني ان نسبة «اللاشرعيين» الذين هربتهم عصابات التهريب لا تزيد عن 5 في المائة من مجموع طالبي اللجوء في المانيا.

العثور على جثث بين حطام البوينغ 737 التي تحطمت فوق سومطرة

جاكرتا ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي امس ان فرق الانقاذ عثرت على جثث ممزقة بين حطام طائرة البوينغ 737 التابعة لشركة «سيلكير» السنغافورية التي تحطمت اول امس وعلى متنها 104 مسافرين في جنوب سومطرة.

وقال كونتو برايوجو المسؤول في السلطات المرفئية في جنوب سومطرة ان الفرق لم تعثر على احياء. واكد شاهد ان الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين جاكرتا وسنغافورة تحطمت اثناء التحليق. وفي اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من مكتب الادارة المحلية في سونغسانغ قال الشاهد الذي لم يكشف سوى ان اسمه ياني، انه سمع «انفجارا في حوالي الساعة 16.30 بالتوقيت المحلي» (09.30 بتوقيت جرينتش).

ونقل عدد من الصحف المحلية عن مسؤولين في شرطة سونغسانغ تأكيدهم انهم سمعوا انفجارا. وقال السرجنت امير الحسني لصحيفة «جاكرتا بوست» ان الطائرة «انفجرت فوق المكان الذي كنت فيه ثم تحطمت على بعد 200 متر». ولحظة الانفجار كان هذا الشرطي يقوم بدورية على متن زورق.

واوضحت الصحافة ان الطائرة تحطمت بالقرب من قرية موارابارو القريبة من سونغسانغ على بعد 70 كيلومترا شمال باليمبانغ العاصمة الاقليمية لسومطرة.



تورنتو: من عصام الصفار

ما زالت شرطة، اوتوبيكو (غرب مدينة تورنتو الكبرى) في حيرة من امرها بسبب حادث وفاة الصبي اندر تومبسون (16 سنة)، وهي تواصل تحقيقاتها لمعرفة كيف مات بطعنة سكين في بطنه.

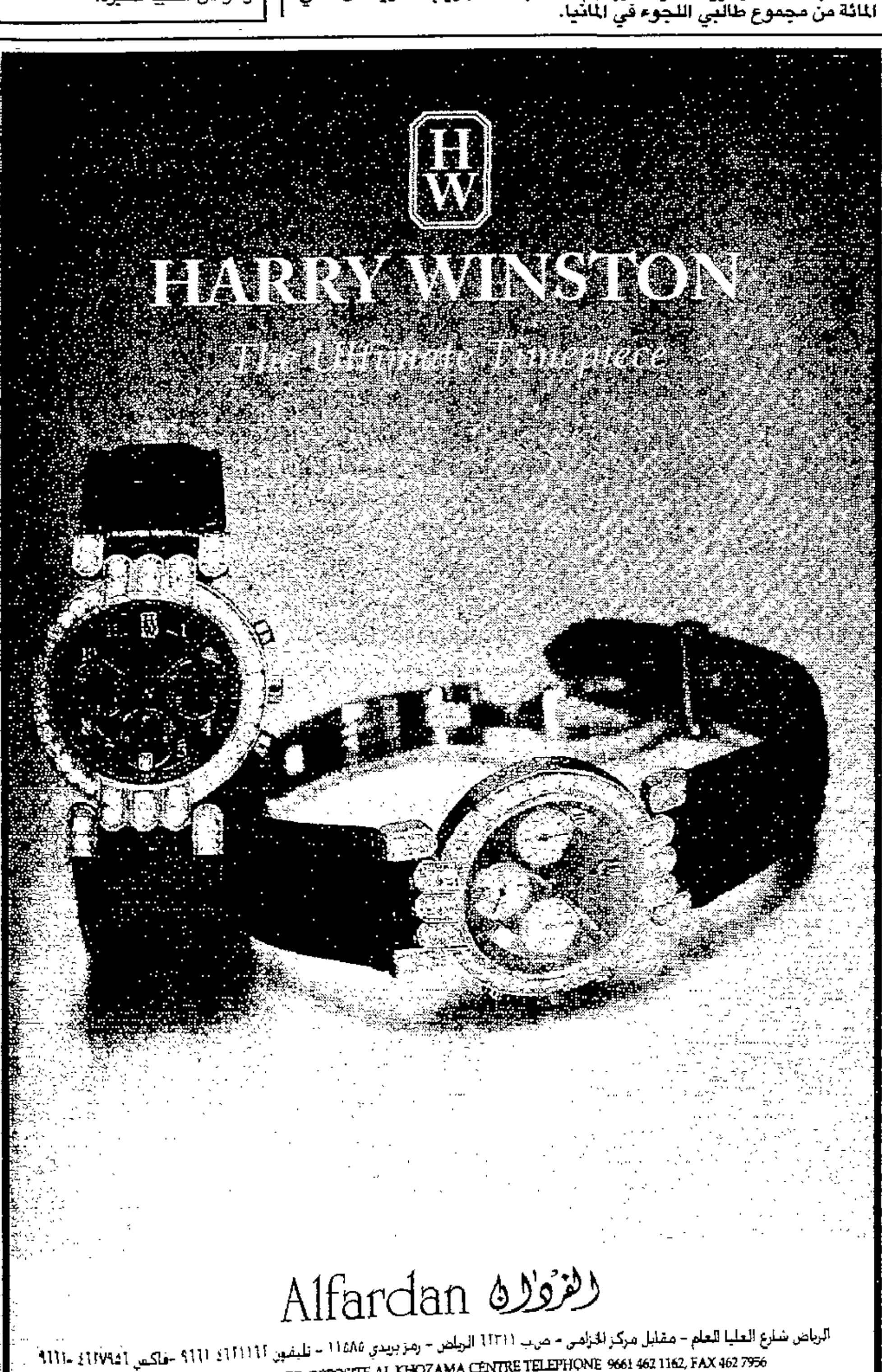
وكان الصبي قد شوهد امام محل لبيع السكاكين وهو يتفحص سكينة مزخرفة، ثم فجأة غرزها في بطنه واعاد السكين الى صاحب المحل الذي يدعى دوج جري الذي لم يعرف بان الصبي قد غرزها فعلاً في بطنه، فاعادها جري الى محلها دون ان يلاحظ اذا كانت عليها بقع دم، لانه لم يتوقع اكثر من ان الصبي كان يلعب بالسكين.

واكد، دوج جري، بان الصبي مسك السكين برقة ودفعها باتجاه بطنه ثم اندفع الى الامام صائحا بانه طعن نفسه، لكن جري اعتقد بانه كان يمزح لذلك لم يأخذ الأمر على محمل الجد فاعاد السكين الى غلافها ووضعها في مكانها.

ثم غادر الصبي المحل وسط الزحام واضعا يده على بطنه وذهب يتمشى في سوق للخردة القريبة من المحل، وبعد 20 دقيقة سقط على الارض فنقلوه الى المستشفى لكنه مات بعد ساعة. وبعد تشريح الجثة صدر تقرير طبي اشار الى انه مات بسبب الطعنة فقط، ولم يعرف حتى الآن اذا كان الحادث انتحارا او ان الصبي قتل نفسه غير متعمد وانه كان يلعب بالسكين فقط.



الأول: لماذا تجري بهذه السرعة؟
الثاني: لأمنع وقوع معركة دامية قد يقع فيها قتيل.
الأول: يالك من رجل شهم.. ولكن من الذي يتعارك؟
الثاني: أنا وزوجتي!



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.